مكتبة دير السريان العامر

تقدم

الكتاب الرابع

لمحة سريعة عن حياته – معجزاته

إعداد

رهبان

دير السريان

تقديم

نيافة الأنبا متاؤس

أسقف دير السريان العامر

باسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

تقديم

هذا هو الكتاب الرابع عن السيرة العطرة لأبينا **المتنيح الراهب القمص فلتاؤس السرياني**، وهو يُبين العلاقة القوية الحميمة التي كانت بينه وبين السمائيين والقديسين والآباء السواح. وقد كنا نرى جميعنا هذا بوضوح ونلمس تمتعه بهذه الصداقات. وكان هذا يظهر لنا جلياً في معظم جلساته الروحية معنا وأحاديثه الشيقة التي كان يتحدث فيها عن السمو الروحاني النابع من حياة النقاوة التي كان يحياها.

وقد وضع نَصْب عينيه سِيَر حياة آبائنا القديسين والسوَّاح كأمثلة يقتدي بهم ليسلك في فضائلهم الروحية كمحبة العفة والطهارة والسهر الروحي والصلاة القلبية، وليسير على دروبهم متشبهاً بإيمانهم.

ونتيجة لهذه الصداقة والمحبة الروحية التي تمتع بها **أبونا القمص فلتاؤس** مع القديسين، فقد أنعم الله عليه بمواهب متعددة اختبرها الكثيرون وتلامسوا معها ثم سجلوها لنا لتكون شاهدة على نعم الله العظيمة لقديسيه.

أتركك أيها القارئ العزيز مع هذا الكتاب الدسم وما فيه من معجزات كثيرة مع رهبان وعلمانيين وما فيه من مواقف كثيرة تثير الدهشة والعجب من عمل الله مع أولاده حسب قول الكتاب: " **سر الله لخائفيه وعهده لتعليمهم** " (مز ٢٥: ١٤).

الله ينفعنا ببركة صلوات **أبينا المتنيح القمص فلتاؤس السرياني** ويجعل هذا الكتاب بركة لكل من يقرأه ليتقوى إيمانه بالله وبشفاعة قديسيه.

إلهنا نسأل أن يساعدنا جميعاً في طريق خلاصنا بشفاعة أمنا العذراء القديسة الطاهرة مريم وصلوات أبينا المكرم البابا الأنبا تواضروس الثاني، وبصلوات أبينا الطاهر الناسك القمص فلتاؤس السرياني صاحب هذه السيرة.

ولإلهنا كل مجد وكرامة في كنيسته وقديسيه إلى الأبد آمين،،،

الأنبا متاؤس

أسقف دير السريان العامر

عيد الظهور الإلهي

١٩ يناير ٢٠١٣

١١ طوبه ١٧٢٩ش

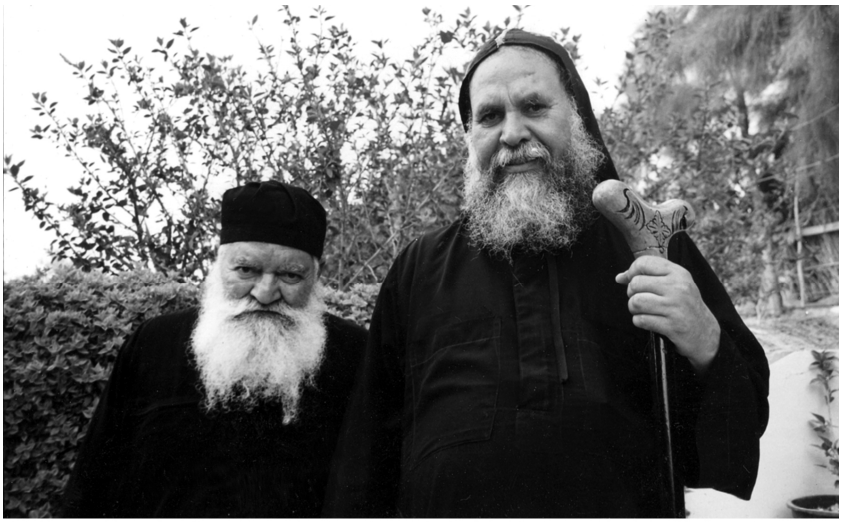

نيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس أسقف دير السريان و القمص فلتاؤس السريانى

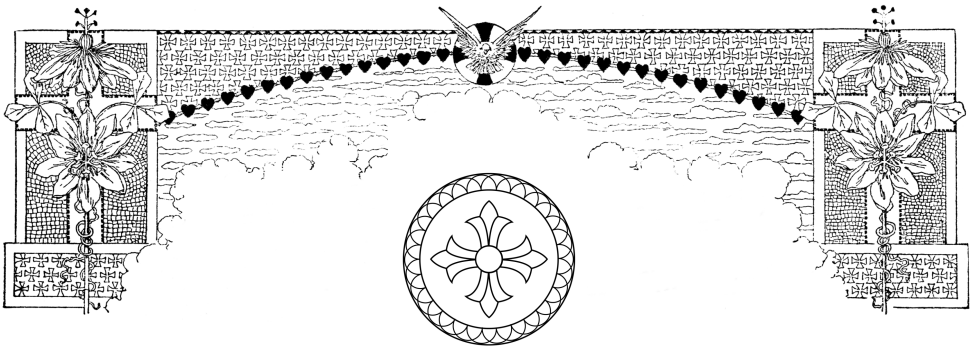

إهداء

إلى روح أبينا البار

القمص فلتاؤس السرياني

« كان محبوباً عند الله والناس

مبارَك الذِّكْر،

فأتاه مجداً كمجد القديسين

وجعله عظيماً ومرهوباً »

(سيراخ ٤٥: ١، ٢)

✝ إلى القلب النقي المحب الذي أحب رب السماء وسكانها فقد كنت دائم التفكير في السماء وكل ما فيها، فسمَوتَ وارتفعتَ عن الأرض والأرضيات، ورأيناك شخصية سمائية أرسلها رب السماء لتنقل لنا أمجاد وبركات السماء وتروي لنا عن محبة الخالق العظيم وحنانه على الخليقة.

✝ إلى المرشد الروحي بحياته المنقادة بالروح القدس، لقد فتحتَ أمام عيوننا آفاقاً متسعة للحياة الروحية، حتى جعلتَ حياتنا أكثر ارتباطاً بالأبدية، وملأتَ حياتنا بسعادة أبدية ألهبت قلوبنا للتطلع الدائم نحو لقاء عريسنا السمائي فادي نفوسنا، حتى نتشدد في الجهاد الموضوع أمامنا بصلواتك وطلباتك ونسعد بلقائك في الأبدية السعيدة.

✝ إلى المجاهد العظيم... لقد سرتَ على آثار القديسين السالكين في البراري والقفار، وشاركتهم غذاءهم الروحاني في تسبيح وتمجيد الرب القدوس، فصرتَ مدينة مقدسة يجد الله فيها جيشه المهيأ وكتيبته المحفوظة للأعمال المقدسة والطغمة المنشدة له بالمدائح وأهل بيته الجاثين عند قدميه وجنوده البواسل في الجهاد الروحاني.

✝ إليك أيها السراج المنير يا مَنْ أضأتَ عالمنا المظلم المادي الذي لا يعترف بالمعجزات ويرى في سِيَر الآباء القديسين أمثلة فائقة للطبيعة يرفضها العقل، فسيرتك المباركة المقدسة تحقق التواصل مع أجيال الآباء القديسين الأوائل وتؤكد وعود الله الدائمة لأنه " هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ " (عب ١٣: ٨). فقد عاينَّا أعمالاً كثيرة تُثير الدهشة والتعجب لعظمتها: " شفاء أمراض، سلطان على الشياطين، شفافية روح وغيرها " قد عملها رب المجد يسوع المسيح على يديك المباركتين.

✝ إلى روحك العملاقة التي التهبت بشهوة الروح السمائية المقدسة، فقد كان قلبك مسبياً بحب الله، وتأججت فيك النار الإلهية التي جاء الرب لإلقائها على الأرض (لو ١٢: ٤٩)، وهو لا يريد إلا اضطرامها فكنت مسبياً بالجمال الإلهي، لذلك كانت شهوتك دائماً في الملك السمائي على الدوام بسبب نار حب المسيح المشتعلة في قلبك ليلاً ونهاراً.

✝ إلى قلبك المحب الأمين الذي أغدق عليه الرب يسوع المسيح بالأثمار الروحانية العالية الوفيرة التي ملأت أركان المسكونة كلها بالرخاء السمائي الذي أشبع الساكنين فيها، فكل من تقابل مع قدسك كان يشعر بعذوبة روحك الْمُحبة والأمينة والرقيقة المحلِّقة دائماً في

السماويات، فكان يمتلئ بالسلام والفرح ويمضي في طريق الملكوت تاركاً حياته الأولى.

✝ إلى روحك الغنية جداً بالروح القدس الذي يُوجد فيها الغني السمائي حقاً، فحينما كنت تتكلم بالأحاديث الروحانية، وتريد أن تعزّي نفوس الآخرين كنت تتكلم وتُخرج من الغنى والكنز الخاص الذي تمتلكه في داخل قلبك ومن هذا الكنز كانت تتعزى وتفرح نفوس الذين يسمعون أحاديثك المباركة.

✝ إلى روحك المستنيرة شديدة الإفراز، التي كانت لها عِشرة فائقة العقول مع الرب يسوع المسيح ووالدته القديسة الطاهرة مريم العذراء والملائكة والشهداء والقديسين، لأنك كنت تلتحف بنقاوة القلب وطهارة الروح والحق الإلهي، لذلك كانت روحك شديدة الاستنارة فجعلتك أهلاً لملكوت السماوات وشركة القديسين في الأمجاد الأبدية بنعمة إلهنا المحب ورحمته الغزيرة.

✝ إلى روحك المخلصة في جهادها وحبها الفائق لفاديها التي بلغت أعلى المراتب الروحانية، وهي ما زالت تسكن الجسد، فقلبك النقي الطاهر قد صار عالَماً روحانياً يختلف عن عالمنا الأرضي، فالشمس التي تشرق فيه هي نور الثالوث القدوس، وهواء نسيمه

هـو الـروح القـدس المعـزي، والـسكان فيـه هـم طبـائع الأطهـار الروحانيين وحياتهم وفرحهم وبهجتهم هو رب المجد يسوع المسيح.

✝ طوباك أنت بالحقيقة يا أبانا البـار، إذ قـد صـرتَ لنـا مُنقـذاً ومينـاء خلاص، لنتشبه بأعمالك وبفضائلك الكاملة لأنك ارتفعـت جـداً في جهاداتـك ونـسكياتك، فكثـرت أثمـارك أكثـر مـن أرز لبنـان، وانتشرت على الجبال في وسط الرهبان، إذ قد طرحت عنـك أثقـال هذا العمر وكل هيولاته وتبعت رب المجد يسوع المسيح.

✝ طوباك أنت بالحقيقة يا أبانا العظيم إذ قد مـلأت خزائنـك بـالقمح اللائق بالسماء، ومعاصرك بالكَرْم الذي يحمل رائحة المسيح الزكية بفضل حياة وتعاليم آبائنا القديسين، فهم بالحقيقة قـد صـاروا لـك ينابيع ماء حيَّة روت كَرْم نفسك المباركة بالأفكـار اللائقـة بالـسماء وبالأقوال التي تفوح منها رائحة فضائلهم.

✝ طوباك أنت بالحقيقة يا من كنت، وأنـت معنـا علـى الأرض، رفيـق الملائكة وأرواح القديسين الأطهار، والسوَّاح الأبرار، وسـبب فـرح وتهليل صفوف السمائيين. طوبى لروحك الغالية المنتـصرة المتقـدة دائماً بنار الحب الإلهي، وطوبى لكمال سعيك وجهـادك المقـدس إذ حقق الله فيك جميع مواعيده وصرت بركة للعالم في هذا الجيل ولكل الأجيال القادمة. فكـشذى عطـر بـاهر، وكنـسيم الفـردوس العبـق

بالنور والبهاء هكذا صارت سيرتك الطاهرة النقية على كل لسان سبب بركة ونعمة وفرح وسلام وطوق نجاة في السماء وعلى الأرض.

والآن نطلب إليك يا أبانا البار
أن تذكرنا أمام عرش النعمة
ليكمل لنا الرب الإله
مسيرة حياتنا بسلام
ويعيننا كما أعانك
آمين

أبناؤك

رهبان دير السريان

نيافة الحبر الجليل الأنبا نواضروس (حالياً قداسة البابا – أطال الله حياته)
يفتتح مركز أبونا فلتاؤس للمشغولات اليدوية بمدينة النهضة

الراهب
القمص فلتاؤس
السرياني
في سطور

الراهب القمص فلتاؤس السرياني في سطور:

✝ وُلِدَ الطفل كامل جرجس أيوب في ١ / ٤ / ١٩٢٢م في شارع بحر مَويس قسم الصيادين – الزقازيق.

✝ انتقلت الأسرة من الزقازيق إلى القاهرة، وأقاموا في حي شبرا وكان عمره وقتئذ حوالي ١٢ سنة تقريباً.

✝ خدم في كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بجزيرة بدران، وكان أب اعترافه القمص جرجس بطرس كاهن الكنيسة.

✝ رُسم شماساً بيد قداسة البابا يوأنس التاسع عشر، وكان مواظباً على خدمة المذبح بأمانة.

✝ تَقَدَّم في الدراسة حتى حصل على شهادة البكالوريا.

✝ عمل موظفاً في محلات صيدناوي بشبرا بعض الوقت، ثم عُيّن موظفاً في الجيش الإنجليزي " سلاح البحرية ".

✝ تتلمذ على يد أبينا القمص مينا البرموسي المتوحد (قداسة البابا كيرلس السادس) أثناء وجوده في مصر القديمة.

✝ قصد دير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون في شهر أغسطس سنة ١٩٤٨م بعد مقابلة المتنيح نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف الدير في ذلك الوقت.

✝ ترهَّب في يوم ٢ / ١١ / ١٩٤٨م بيد نيافة الأنبا ثاؤفيلس وسُميَّ باسم **الراهب فلتاؤس السرياني**.

✝ نال نعمة الكهنوت في أواخر سنة ١٩٤٩م ثم رُقِّي إلى رتبة القمصية في أواخر سنة ١٩٥١م بيد المتنيح الأنبا ثاؤفيلس.

✝ سكن في حصن الدير كراهب متوحد حبيس حوالي ١٢ سنة تقريباً.

✝ سكن في مغارة في الجبل بجوار مغارة أبينا أنطونيوس السرياني (المتنيح قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث – نيَّح الله روحه).

✝ انتُدب لتعمير دير الشهيد العظيم مار مينا العجائبي بمريوط بتكليف من المتنيح قداسة البابا الأنبا كيرلس السادس (أبيه الروحي)، في ذلك الوقت.

✝ انتُدب للخدمة بمقر الدير بالقاهرة (العزباوية) بتكليف من رئيس الدير نيافة الأنبا ثاؤفيلس وقضى هناك ما يقرب من خمس سنوات ثم رجع إلى الدير.

✝ سكن في قلاية منفردة خارج الدير الأثري بناها له أبونا أنطونيوس السرياني (المتنيح قداسة البابا الأنبا شنوده الثالث – نيح الله روحه)، وهي القلاية التي عاش فيها **أبونا البار القمص فلتاؤس** إلى يوم انتقاله إلى السماء.

✝ أقام الدير احتفالاً بمناسبة اليوبيل الذهبي لرهبنة قدسه، وذلك في يوم السبت الموافق ٧ / ١١ / ١٩٩٨م وقد حضره المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث ومعه بعض من أحبار الكنيسة والعديد من رهبان أديرة وادي النطرون.

✝ في يوم ٢٩ / ٣ / ٢٠٠٣م ألبسه المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث آنذاك الإسكيم الرهباني الكبير بيده الرسولية، كأول راهب إسكيمي في عصرنا الحالي.

✝ أقام الدير احتفالاً بمناسبة مرور ستين عاماً على رهبنة قدسه، وذلك في يوم الأحد الموافق ٢ / ١١ / ٢٠٠٨م.

✝ في فجر يوم ١٧ / ٣ / ٢٠١٠م مع دقات جرس تسبحة نصف الليل انطلقت روحه الطاهرة من سجن الجسد إلى فردوس النعيم تصحبها الملائكة والقديسين.

✝ أُقيمت الصلاة على جسده الطاهر في كنيسة المغارة بالدير في حضور عدد من الآباء الأساقفة والعديد من رهبان الأديرة ودُفن في طافوس الدير.

✝ حَبَاه الله بمواهب كثيرة منها (الكشف الروحي، الشفافية، عمل المعجزات وغيرها) في حياته على الأرض وحتى بعد انتقاله إلى السماء.

بركة صلواته المقدسة النقية

تكون مع جميعنا

آمين

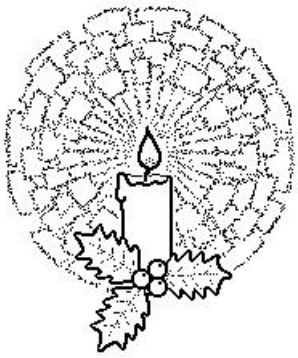

علاقته بالملائكة والقديسين والآباء السوَّاح

تمهيد:

أولاً: الملائكة

ثانياً: القديسين

- القديسة الطاهرة العذراء مريم
- الشهيدان أبانوب وزيوس
- القديسان مكسيموس ودوماديوس
- القديسان مار مينا والبابا كيرلس السادس

ثالثاً: الآباء السوَّاح

تمهيد:

عزيزي القارئ:

لقد رأينا في الكتاب السابق **" القلب النقي "** الخاص بنقاوة القلب في حياة **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني**، كيف وصل إليها عن طريق حياة التوبة التي أوصلته إلى كراهية الخطية من كل قلبه وإلى حبه لله من عمق قلبه. ورأينا أيضاً كيف حافظ على هذه النقاوة إلى آخر نسمة في حياته على الأرض، عن طريق صلواته الدائمة والنابعة من كل قلبه، وعن طريق حياته التي عاشها طبقاً لما تقتضيه كلمة الله الراسخة في عمق قلبه، وتأملاته المستمرة التي كان يدخل بها إلى عمق أعماق الله ويرى ما يسمح به الله له. ورأينا أيضاً علامات كثيرة في حياته تؤكد على نقاوة قلبه وقد ذكرنا منها:

- ✝ اتساع قلبه الكبير الذي يحتمل الكل الكبير والصغير.
- ✝ بساطته الطفولية التي جعلته لا يعرف الدهاء، ولا المكر ولا الخبث ولا يُظهر غير ما يُبطن ولا يلفّ ولا يدور في كلامه.
- ✝ عدم اشمئزازه من عيوب الآخرين " الجسدية والروحية " فكان يرى الخليقة كلها طاهرة وما خلقه الله جيد، فكان يبارك الله من أجل كل شيء.
- ✝ حياة البشاشة الدائمة والمستمرة التي جعلته يعيش مستريح الأعصاب، وفاض بهذه البشاشة على الناس جميعاً.

وفي هذا الكتاب سوف نستعرض جانباً آخراً من علامات نقاوة قلب **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** ألا وهو:

علاقته بالملائكة والقديسين والآباء السوَّاح

يقول مار إسحاق السرياني:

" إذا كنتَ نقي القلب فحينئذ تكون السماء داخلك وترى في نفسك الملائكة ورب الملائكة أيضاً ".

ويقول الأب يوحنا كرونستادت:

" يجب علينا كمسيحيين أن نكون ذوي قلوب نقية حتى نستطيع بما وُهِبَ لنا من إنارة عيوننا القلبية أن نتمتع بحب الله وكمالاته وجمال الملائكة ومجد العذراء وبهاء نفسها كأم الله الكلمة وحُسن أنفس القديسين وحبهم لنا ".

وهذا ما رأيناه في حياة **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** حيث كانت له عشرة حقيقية مع الملائكة وأرواح القديسين والآباء السوَّاح، فهذه العشرة كانت تُلهب قلبه النقي بالغيرة المقدسة والجهاد في محبة ربنا يسوع المسيح وكانت تُعطي لنفسه عذوبة وفرحاً إذ تلمس فيه روح المسيح المحب، روح الحق المعزي المفرح للقلوب.

فإذا شعر بضجر أو ملل أو ثَقُلَ عليه الجهاد جداً، فكان يلجأ إلى هؤلاء الذين يعزُّون نفسه ويساعدوه على الجهاد وكان دائماً يضع أمامه قول القديس باخوميوس:

" إذا ضعفت عن أن تكون غنياً بالله فالتصق بمن يكون غنياً به لتسعد بسعادته وتتعلم كيف تمشي حسب أوامر الإنجيل ".

وتَعَّلم أيضاً من الشيخ الروحاني الذي قال:

" ليس شيء يبث في قلوبنا الطهارة مثل خلطة هؤلاء الأطهار أنقياء القلوب، فمثل هذا يوقظ النفس إلى الحياة، وينزع الأوجاع والأفكار السمجة أكثر من كل الفضائل ".

وكان أيضاً يتشفع بهم جميعاً، وكان يشعر أنهم أحياء أكملوا أيام جهادهم وانتقلوا إلى الفردوس، يشعرون بضعف البشر المجاهدين، ويصلُّون معنا من أجل ضعفنا حتى نكمل نحن العبيد رفقاؤهم جهادنا، ويشتاقون أن نشاركهم في المكان الذي أعده الله لكل قديسيه.

وكان أيضاً يضع أمامه قول الأب يوحنا كرونستادت:

" حينما نبخِّر أمام أيقونات القديسين فنحن نعبِّر عن أشياء كثيرة منها شركة صلاتنا معاً كاتحاد بين الكنيسة المجاهدة والكنيسة المنتصرة في السماء، (فَصَعِدَ دُخَانُ الْبَخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ) **(رؤ ٨: ٤)، وعلامة توسل أن يذكروننا ويرفعوا صلواتنا أمام الجالس على العرش في السماء، وتكريم للروح القدس الذي عمل فيهم وقَدَّسهم.**

وحينما نطوف بالبخور حول المذبح ونقدمه للأيقونات وأجساد القديسين والشعب فإننا نجمع صلوات الجميع كصوت واحد يجمعه البخور المقدس، وترفعه الملائكة المنوطة بالخدمة مع صلوات وتشفعات العذراء الطاهرة مريم. وهكذا تتقوى صلواتنا بصلوات وتشفعات القديسين ..،وسواء كنتَ تدعو الرب يسوع – تَبارَك اسمه – أو تتشفع بأمه العذراء أو بالملائكة أو بأحد القديسين، ادعهم من قلب ملتهب بالإيمان والحب نحوهم، وإذا كنت تصلي من أجل أحد الأحباء فصلي له من كل قلبك ذاكراً اسمه بحرارة صادقة. "

وكان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** يتكلم كثيراً عن صداقة القديسين والسوَّاح وعن التمثل بهم في حياتهم الروحانية وجهادهم وتعبهم الكثير في الأصوام والصلوات والأسهار. ففي إحدى جلساته الروحية مع بعض الآباء الرهبان قال:

الإنسان الروحاني بيكون رفيق السمائيين، الروحاني هو حبيب السوَّاح وعديل القديسين، الرجل الروحاني تشتهي الملائكة أن تزوره في قلايته وتقضي معه الليل كله إذا أمكن، يصحُّوه من النوم ويخلُّوه يصلي معاهم، الروحاني يستصحب وجود الآباء السوَّاح لكي يصحبوه إلى كل طريق (مكان) يتناول ويصلي معهم، الرجل الروحاني الذي تحرر من ثقل شهوة الجسد وأحبَّ النسك والطهارة والقداسة والعفة، يؤهل دائماً أن يكون حبيب الروحانيين والسمائيين، وحبيب القديسين حتى الأرواح الذين انتقلوا يأتوا ليؤانسوه، حتى الرب يسوع المسيح إلهنا الصالح عندما يرى ذلك يعلن له ذاته، " لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ " (مـــت ١٨: ٢٠) يعني أن العقل الروحاني إذا اتحد بالنفس الطاهرة النقية ذات الجسد العفيف، أكون معاه أنا أظهر له ذاتي فعلاً، فأكرر ظهورات الرب يسوع المسيح للقديسين مثل الأنبا بيشوي حبيب مخلصنا الصالح، نرى أن الرب كان دائماً يظهر له، والأنبا شنوده رئيس المتوحدين، وقديسين كتيرين، حتى الشهداء في أثناء عذاباتهم كان يظهر لهم الرب يسوع المسيح، لكي يقويهم ويشجعهم ويشددهم في التدبير الروحاني.

لكي تصل إلى الدرجات العليا العظيمة كلها، ينبغي أيضاً أن تكون على درجة من النسك، على درجة من الصوم، وعلى درجة من قدسية النسك وعظمة الصوم.

القديسون بالصوم والصلاة يجدوا الرب يسوع المسيح في داخلهم، استناروا بضياء وشعاع الروح القدس في داخلهم، بالصوم والصلاة استحقوا الأسرار الإلهية التي ترتعب الملائكة أن تحدق فيها، بالصوم والصلاة أيضاً نالوا المواعيد، أخذوا البركات السمائية، انتصروا على الشيطان وكل قواته، انتصروا على الموت

الذي في داخل أعضاء جسدهم، أعضاء جسدهم ده ساكن فيه موت، الموت يبقى فيه شهوة، هنا، إذا تحركت تضيعه، شهوة الجسد إذا تحركت فينا تضيعنا، ولكن ما الذي يقمع هذه الشهوة؟ قال بولس الرسول: " أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ " (١كو ٩: ٢٧). تقمعه بإيه يا بولس الرسول؟ " فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ. فِي أَسْهَارٍ مِرَاراً كَثِيرَةً. فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ. فِي أَصْوَامٍ مِرَاراً كَثِيرَةً. فِي بَرْدٍ وَعُرْيٍ " (٢كو ١١: ٢٧) لازم كدا، إذاً الإنسان منا لازم يشقى ويتعب ويتألم، وإذاً كل من يتألم معه يتمجد أيضاً معه، كما قال الرب يسوع المسيح. من أجل هذا لازم نشرب كأس آلام مخلصنا الصالح هنا على الأرض في الأول، لكي نؤهل للحضن السمائي الذي لربنا يسوع المسيح، لكن إذا حملنا جراحاته في أجسادنا يبقى ابتدينا نقدم هذا الجهاد لربنا. إنما على أي شيء هيدخلك الملكوت يا أخي؟ اعتباطاً، كدا اتفضل؟ هي وكالة، لا أبداً هي مش وكالة، دا أنت إن ما كنتش تتعب وتعرق وتجاهد لن تدخل الملكوت، لازم تمشي على طريق الآلام الذي مشى عليه الرب يسوع، لازم تحمل صليبك وتتبعه يا أخي، تحمل صليبك دا " وَمَنْ لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تِلْمِيذاً " (لـــو ١٤: ٢٧) دا لازم نمشي في طريق الآلام، طريق الآلام في الضيقة، في الحزن، في الألم، في النسك، في الصوم، في الصلاة، في السهر، في الجهاد، في العمل النقي داخل الدير، دا أنت تؤهل لكرامة كثيرة، كرامة من المحيطين بك أولاً، وراحة لضميرك، راحة لجسدك من تفكيرك في الخطية، لأنك عندما تحارب أعضاءك الداخلية بالضيق والنسك والجهاد والتعب والمشقة والأعمال الشاقة، تلاقي الجسد إذا ضعف قويت الروح وإذا قويت الروح تحمل الجسد .. هذا هو ما فعله الآباء القديسون والسوَّاح.

ولذلك فقد صارت صداقة وعشرة روحية عجيبة بين **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني**، وبين الملائكة وأرواح القديسين والآباء السوَّاح، فكانوا يظهرون له ويتكلمون معه ويرشدوه في أمور كثيرة، ونتيجة نقاوة قلبه أعطاه الله البصيرة الروحية التي كان يراهم بها ويتعامل معهم، وكان يسرد لنا القليل جداً من هذه العشرة والصداقة الروحية، وهذا ما سوف نسرده لك أيها القارئ العزيز.

أولاً : الملائكة :

هي أرواح سمائية مخلوقة، وقد خلقهم الله قبل خلقة الإنسان، حسب سفر التكوين الذي يعلمنا أن السماء وكل جندها خُلقت قبل الأرض وما عليها (تك ٢: ١، ٤). وهؤلاء الجنود السمائيون مخلوقون لأنواع خِدَم متعددة ومتباينة تبعاً لرتبة الملائكة أنفسهم، فهناك ملائكة قائمون أمام العرش الإلهي، عملهم تقديم العبادة والسجود والتسبيح الدائم لله، والذي لا ينقطع وبأصوات لا تهدأ وقد بلغت بعض مقاطعها مسامع الإنسان نفسه، فتعلمها وجعلها مردات ثابتة لكل تسابيحه أمام الله مثل: " قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ " (إش ٦: ٣)، " الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ " (لو ٢: ١٤)، لذا صرخ داود النبي وقال " سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلاَئِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ جُنُودِهِ. " (مز ١٤٨: ٢). ويوصينا جميعاً القديس يوحنا ذهبي الفم قائلاً:

" نحن الذين ههنا ليتنا نصير مثل الشاروبيم في تقديم التسبيح للثالوث القدوس المحيي. دعنا نطرح كل اهتمام أرضي حتى نستطيع أن نستقبل ملك المسكونة الذي سوف يأتي ليحمينا بأجنحة الملائكة غير المنظورة ".

هذا عن التسبيح أما عن السجود، فيقول القديس يوحنا في سفر الرؤيا: " وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ ... وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ قَائِلِينَ: آمِينَ " (رؤ ٧: ١١، ١٢).

وهناك أيضاً ملائكة مهمتهم خدمة جميع الجنس البشري من أجل خلاصهم، كقول معلمنا بولس الرسول: " أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحاً خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ " (عب ١: ١٤). وكما يقول أيضاً: " الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحاً وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَارٍ " (عب ١: ٧).

وهذا يدل على أن الملائكة خدام نورانيون، وأنهم كائنات راقية سامية عالية، أعلى من مستوى البشر، لأنهم أسمى من أرواح البشر وأكثر لمعاناً وأعظم بهاءً واقتداراً، وأنهم أقوياء وقادرون أن يعملوا أشياء عظيمة بحسب إرادة الله المقدسة التي يحملونها.

لذلك كان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** سعيداً جداً بعشرته وصداقته لهؤلاء الملائكة القديسين، فهُم الذين كانوا يؤازرونه كل يوم، بل كل لحظة، بطرق كثيرة ومتنوعة، فكانوا يشقُّون أمامه طريق الخلاص، بكل جبروت وسلطان ضد الشيطان وجنوده وأعوانه، ويجاهدون معه مقابل كل العثرات والتجارب التي تفوق طاقته وهم الذين كانوا يعتنون به ويحرسونه كقول داود النبي: " مَلاَكُ الرَّبِّ حَالٌّ حَوْلَ خَائِفِيهِ وَيُنَجِّيهِمْ " (مز ٣٤: ٧).

وهم الذين كانوا يحملون المعونة من السماء إليه، ويصعدون بصلواته وطلباته ويقدمونها إلى الجالس على العرش، كما قال القديس يوحنا في سفر الرؤيا: " وَجَاءَ مَلاَكٌ آخَرُ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُعْطِيَ بَخُوراً كَثِيراً لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ " (رؤ ٨: ٣)، وكما قال الملاك رافائيل لطوبيا: " إنك حين كنت تصلي بدموع ... كنت أنا أرفع صلواتك إلى الرب " (طوبيا ١٢: ١٢).

ويحكي لنا أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني ويقول:

في أحد الأيام وأنا ساكن في الحصن القديم وكنت متألماً جداً بسبب حروب الشياطين وأمور أخرى سببت لي ألم شديد في جسدي ونفسي. فنزلت من الحصن بالليل ولم يرني أحد وذهبت إلى الكنيسة ودخلت إلى الهيكل ووقفت أمام المذبح وابتدأت أصلي إلى الله وأعاتبه على كل ما تعرضت له من حروب وضيق وألم وتعب كثيراً جداً وبكيت بدموع غزيرة.وطلبت من رب المجد يسوع المسيح أن يساعدني ويسندني في جهادي. وفجأة ظهر لي ملاك منير جداً، وابتدأ يعزيني ويقويني، ويوضح لي أن كل ضيقة أمر بها في طريق جهادي لها أجر عند الله الذي لا ينسى كوب الماء، ثم انصرف عني الملاك، وإذ بي أشعر بتعزية شديدة جداً وفرح لا يوصف. فشكرت ربنا يسوع المسيح على هذه التعزية المفرحة، وذهبت إلى مكاني في الحصن وأنا كلي عزيمة وإصرار على مواصلة جهادي.

فكان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** دائماً يلجأ إلى الصلاة في كل ظروف حياته، لأن الصلاة هي باب المعونة، وهي أقوى سلاح ضد الشيطان وحروبه، فكان يتكلم مع الله ويفتح له قلبه، ويحكي له كل أسراره ويشرح له ضعفاته، ويسكب أمامه دموعه ويبث له أشواقه، لذلك كان دائماً يشعر بوجود قوة إلهية تسنده في حياته، وكان الله دائماً يرسل له المعونة لتقويه في جهاده.

وقد تعلَّم هذا كله من مار إسحاق السرياني الذي قال:

" يصرخ الصديقون إلى الله متضايقين من ثقل الجسد، ويقدمون صلاتهم بتنهد وحزن إلى الله، فتأتى الطغمات المقدسة (أي الملائكة) على صوت صراخهم لمساعدتهم وتشجيعهم ولتقوِّي رجاءهم وتعزيهم، لأن الملائكة يشاطرون القديسين أحزانهم وتجاربهم بقربهم منهم ".

ويحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:

كنت جالساً عند أحد الآباء الرهبان، وكان يوجد معنا **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني**، وجاء أحد الإخوة العلمانيين لكي يشكر قدسه لأنه بصلواته قد شُفي من مرض خطير جداً " سرطان " وبعد انصراف هذا الشخص، سألت **أبانا البار القمص فلتاؤس** وقلت له: الجميع يعلم أن الله قد أعطى قدسك مواهب كثيرة ولكن متى ظهرت هذه المواهب مع قدسك؟!!

فأجاب **أبونا البار القمص فلتاؤس** وقال:

شوف يا خويا، لقد شعرت بهذه المواهب في الفترة الأخيرة من سكني في الحصن، وكنت رافضها بشدة وخايف منها أن توقعني في خطية الكبرياء، وأهلك بسببها. ففي أحد الأيام كان دوري في صلاة القداس الإلهي، فذهبت إلى الكنيسة قبل ميعاد القداس بحوالي ساعتين، ودخلت إلى المذبح ووقفت أمامه أصلي لربنا يسوع المسيح بدموع غزيرة لكي يرفع عني هذه المواهب حتى لا تكون سبباً في هلاكي، وإذ بملاك الرب يظهر لي في الهيكل ويقول لي: الله يعطي ولا يأخذ، ولكن لك مطلق الحرية أن تستخدمها أو لا تستخدمها. ثم اختفى عني الملاك. فكنت حريصاً جداً لعدم استخدامها ولكن بعد فترة أراد الله إظهارها لتمجيد اسمه القدوس المبارك.

هذا هو **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** صديق الملائكة، الذي كانت له علاقة قوية بهم فكثيراً ما كانوا يظهرون له ويهتمون به ويرشدوه في أمور كثيرة تخص حياته، وهذا ما أعلنه لنا مار إسحاق السرياني إذ قال:

" هؤلاء الذين أحبوا البرية كل أيام حياتهم .. وعشقوا السمائيات بقدر ما رفضوا الأرضيات وصاروا نظراء الملائكة، والملائكة ما كانوا يخفون ذواتهم عن نظرائهم بل ظهروا لهم يعلمونهم كيف ينبغي أن يسيروا، فتارة يوضحون لهم

أموراً صعبة، وتارة يواسونهم، ووقتاً يرشدونهم في الطريق إذا تاهوا، وتارة يخلِّصونهم من تجارب يقعون فيها، وتارة ينتشلونهم فجأة من وسط شدة باغتتهم، أو يظهرون لهم عياناً ويقولون لهم قد أُرسلنا لمعونتكم ويزيدونهم شجاعة وجسارة وعزاء، وإجمالاً نقول إنهم كانوا يهتمون بنا اهتمام الإخوة الكبار بإخوتهم الصغار ".

يحكي أيضاً أحد الآباء الرهبان ويقول:

كنت جالساً مع مجموعة من الآباء الرهبان، وكان يوجد معنا **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني**، وكان فرحاً ومتهللاً جداً بالروح، وحكى لنا ببساطته الطفولية قائلاً:

في أحد الأيام طلبت من رب المجد يسوع أن أذهب إلى الفردوس وأرى مكاني هناك، فاستجاب ربنا لطلبي، وأخذني الملاك وذهب بي إلى الفردوس، وشاهدت مكاني هناك وكان صغيراً بالنسبة لأماكن أخرى هناك. فقلت للملاك المرافق لي: هل بعد هذه الحياة الرهبانية التي مارست فيها جهادات كثيرة حباً في رب المجد يسوع المسيح أحصل على هذا المكان الصغير فقط؟! فقال لي الملاك: كلما جاهدت أكثر، وأحببت رب المجد يسوع المسيح أكثر سوف تأخذ درجة أعلى، ومكاناً أكبر وأسمى مما أنت فيه الآن. وشجعني الملاك على السير في الطريق الروحي. وبعد هذه الرؤيا الجميلة كان عندي إصرار وعزم على أن أنفذ كلام الملاك وجاهدت كثيراً وأحببت رب المجد يسوع أكثر وأكثر إلى أن صار لي دالة عند رب المجد يسوع المسيح وقد تحسن مكاني الآن وكبر.

فكنا نسمع كلام **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** ونحن متعجبون مما يقوله، وبعد ذلك ذهبت إلى قلايتي وكنت متشككاً فيما قاله، ولكن في الليل أثناء نومي حدث أن رأيت حلماً جميلاً جداً وهو أن أحد الملائكة أخذني وأصعدني على ربوة عالية جداً وعند صعودنا ظهر لي رجل أسود يحمل في يده سيفاً ويتقدم نحوي مُريداً أن يقتلني، وفي الحال تدخل ملاك الرب الملازم لي ودافع عني وأبعد هذا الرجل عني، وأخذني وذهب بي إلى الفردوس وهناك رأيت **أبانا البار القمص فلتاؤس السرياني** في انتظاري مرحباً بي وهو يقف أمام مكانه السامي المعد له، وكان يدعوني لكي أشاهده بنفسي ولا أشك في كلام قدسه. وبعد ذلك استيقظت من نومي وفي صبيحة هذا اليوم خرجت من قلايتي قاصداً قدس **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** حتى أعتذر له عما جال في خاطري، وأقص عليه أيضاً ما حدث لي في تلك الليلة، وعندما ذهبت لقدسه، وجدته جالساً وسط مجموعة من الآباء الرهبان يتحدث معهم عن سِيَر الآباء القديسين والسوَّاح، فسلمت على قدسه، وإذ به ينظر إليَّ ثم قال لي " **يا خويا الشيطان كان عاوز يمنعك من الدخول، وشهر سيفه عليك لكي يقتلك لكن ملاك الرب منعه من ذلك** "، واستمر يصف لي كل ما حدث معي بالتفصيل دون أن أتكلم بكلمة واحدة.فتعجبت جداً لذلك، وتحققت من صدق الرؤيا ومن صدق كلام **أبينا البار القمص فلتاؤس** ومن سمو مكانه في الفردوس.

وهذا ما يؤكده لنا القديس الأنبا أنطونيوس الكبير إذ يقول:

" أولئك الذين أبغضوا هذا العالم وحتى نفوسهم أيضاً وحملوا الصليب .. يحل الله فيهم ويغذي نفوسهم بالفرح، وهذا الفرح يُغْنِي النفس ويجعلها تنمو

كثيراً. ومن بين الذين يقبلون الفرح السمائي فهناك قليلون يعلن الله لهم الأسرار التي في السماء، ويريهم مواضعهم السمائية بينما هم لا يزالون في الجسد. ويكون لهم دالة أمامه ويعطيهم كل ما يطلبونه.

وهذا ما تم بالفعل مع **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** إذ أنه كان فرحاً ومتهللاً دائماً، وقد أعلن له الله أسراراً كثيرة جداً، إذ أنه قد رأى موضعه في الفردوس، وكان يذهب كثيراً إلى هناك ويتلاقى مع الملائكة وأرواح القديسين وكان يصف السماء وما فيها كأنه يقرأ كتاباً مفتوحاً أمامه. وكانت له دالة قوية جداً مع رب المجد يسوع الذي كان يستجيب له في الحال عندما يطلبه في أمور كثيرة، وهذا كله بسبب نقاوة وطهارة قلب قدسه.

وكان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** يرى أيضاً الملاك الحارس الخاص بقدسه. **إذ يحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:**

كنت جالساً مع **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** وكان معنا بعض الآباء الرهبان، وكان يتكلم معنا في أمور روحية كثيرة وعالية جداً، ثم جاء أحد الآباء الرهبان وأراد أن يعرف مشيئة الله في موضوع خاص به. فصَمَتَ **أبونا البار القمص فلتاؤس** ولم يتكلم بكلمة واحدة، وبعد انصراف هذا الأب الراهب سألت قدسه وقلت له: لماذا يا أبانا صَمَتَّ ولم تتكلم؟! فقال: **أصل يا خويا الملاك الحارس واقف بجواري، فنظرت إليه فأشار إليَّ بالصمت لذلك صمت ولم أفتح فاي.**

وكان يرى ملاك الذبيحة المقدسة أيضاً، ففي فترة مرضه الأخيرة، كان أحد الآباء الرهبان يقوم بإحضار جسد الرب يسوع ودمه لقدسه كل أسبوع في قلايته فكان يرى **أبانا البار القمص فلتاؤس** فرحاً ومتهللاً ووجهه مضيء جداً،

وعند صرف ملاك الذبيحة كان أبونا البار يرفع نظره من أسفل إلى أعلى ويقول: **أصل يا خويا ملاك الذبيحة دخل معاك القلاية ولما صرفته صعد إلى فوق وهو فرحان.**

فكان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** يرى ملاك الذبيحة ويصفه بدقة ويرى تحركاته ويشير بإصبعه إلى مكان وقوفه ويقول كان واقفاً في هذا المكان ثم صعد من هنا.

وقد صَدَقَ قول القديس يوحنا ذهبي الفم على **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني**، إذ قال:

" إن الذين يتناولون جسد الرب ودمه الأقدسين لتقديس نفوسهم وخلاصها تتجلى فيهم صورة المسيح ملكنا، ويزدادون بهاءً ويشتعلون كالنار، ويُعطَوْن فهماً مستنيراً أكثر من لهيب النار ونفوساً لامعة أكثر من الذهب فيصيرون ملازمين للملائكة ورؤساء الملائكة والقوات السمائية، بل يكونون لابسين ثوب المسيح نفسه ملكهم وحاملين أسلحة الروح ".

وكان **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** يتكلم كثيراً عن الملائكة، وتشبيه الرهبان بالملائكة الأرضيين. ففي إحدى جلساته الروحية مع أبنائه الرهبان قال:

الرهبنة هي ارتقاء من التدبير الأرضي إلى التدبير السمائي. نكون زملاء للشاروبيم والسارفيم، زملاء أي رفقاء الشاروبيم والسارافيم، أي حسب التمجيد الذي يتحرك من أفواه الشاروبيم والسارافيم ليلاً ونهاراً، ونتيجة قوة قربهم للرب يسوع، كذلك نحن أيضاً يكون تدبيرنا بقوة قربنا من الرب يسوع، يقول: " الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحاً وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَارٍ " (عب ١: ٧). **الملائكة هم خدام، طبعاً معروف**

أن هناك عشر طغمات خلقهم الله في السماوات كل طغمة تتفاضل عن الأخرى، هم حذفوا طغمة وقالوا تسعة فقط لماذا؟ لأن الطغمة الأولى من العشرة هي التي سقطت، التي هي طغمة السادات أي طغمة العظماء الذين صاروا شياطين طبعاً.

من أجل هذا قال مار إسحاق إنهم تسعة كتيبات سمائية .. نرجع إلى قول الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، يقول إن الرب الإله في المعمودية يرسل ملاك على كل معتمد وهذا الملاك ليس لأن الله غير عالم بنياتنا عند أعمالنا ولكن لأن هؤلاء هم الخدام المزمعون أن يخدموا بني البشر بني الخلاص.

إن خدام الله أي الملائكة منتشرون من أقصاء السماء إلى أقصاها، وعددهم ألوف ألوف، ربوات ربوات مستعدين للخدمة، ولكن الشاروبيم والسارافيم ليسوا هكذا. إن طغمات الشاروبيم والسارافيم متلاصقون بالعرش الإلهي وبالحجاب الذي هو نار آكلة مشتعلة تخرج ألسنة نار تسبح الله قائلة قدوس قدوس قدوس ملك الرب الإله القادر على كل شيء، الجالس على الشاروبيم. إذن نعرف أن طغمات الشاروبيم والسارافيم تقف أسفل العرش الإلهي مباشرة كما نقول في لحن الشعانين الجالس فوق الشاروبيم.

الجالس على الشاروبيم يعني أن الطغمات أسفل الكرسي الإلهي أي أسفل العرش مباشرة أما الذي يحمل الكرسي فهم الأربعة الحيوانات الغير المتجسدين، تصوروا [1] أين سنكون نحن في الآخرة؟ سنكون في نفس درجة الشاروبيم والسارافيم، سنكون

(1) يتكلم هنا مع الآباء الرهبان.

مؤهلين لكي نكون حول العرش، ويقول يوحنا اللاهوتي الإنجيلي كلمة حلوة بتعزيتنا، نفرح بها: " بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ " (رؤ ٧: ٩) من هم هؤلاء الذين حول العرش الذين تشبهوا بالشاروبيم والسارافيم، الذين هم الأبكار، الذين هم الروحانيون، الذين هم الملائكة الأرضيين، الذين هم الرهبان. إنها درجة عالية، عالية جداً. وفي مكان آخر يقول: " وَسَأَلَنِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: هَؤُلاَءِ الْمُتَسَرْبِلُونَ بِالثِّيَابِ الْبِيضِ، مَنْ هُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَتُوا؟ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَعْلَمُ. فَقَالَ لِي: هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَتُوا مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا فِي دَمِ الْحَمَلِ " (رؤ ٧: ١٣، ١٤) الضيقة العظيمة هي ضغطات الحياة الشديدة العنيفة الشريرة التي تعصر الإنسان. وهم يصرخون أمام الله ليلاً ونهاراً المجد لإلهنا الحي الدائم إلى أبد الآبدين، الرهبان سوف يصبحون هكذا. شوف درجة عالية أد إيه! درجة عالية جداً. من أجل هذا الشيطان لا يألو جهداً على محاربة هذه الطغمات، أي طغمات الرهبان والمتوحدين يحاربهم بكل سلاح وبكل قوة، لأننا انتزعنا منه مجده، انتزعنا منه كرامته، انتزعنا منه درجته، انتزعنا منه الحب الإلهي الذي كان مغروساً فيه. لهذا يقول الكتاب: " فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ. وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْباً مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ " (رؤ ١٣: ٦، ٧) إن القديسين هم أنتم، الذين لهم سمة الله على أيديهم وعلى جباههم.

ثانيا: علاقته بالقديسين:

القديسون هم المؤمنون الذين نالوا من الرب نعمةُ المُقدَّسة أي صار الرب يسوع المسيح هو قداستهم، وهم الذين يعيشون في حياة القداسة العملية اليومية بقوة ومعونة وفعل الروح القدس العامل فيهم.

والقديسون كمؤمنين، منهم مَنْ لا يزال يعيش في الجسد في هذا العالم " المجاهدون " ومنهم من رحل إلى فردوس النعيم " المنتصرون ".

ولذلك فكل إنسان مؤمن في المسيح لابد أن يرتبط بالقديسين الذين في الأرض والقديسين الذين في السماء برباط حب قوي، لأننا جميعاً أعضاء جسد المسيح كقول معلمنا بولس الرسول: " هَكَذَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ: جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ وَأَعْضَاءٌ بَعْضاً لِبَعْضٍ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ " (رو ١٢: ٥) وقوله أيضاً: " لأَنَّنَا أَعْضَاءُ جِسْمِهِ، مِنْ لَحْمِهِ وَمِنْ عِظَامِهِ " (أف ٥: ٣٠).

ونحن جميعاً رعية المسيح إذ يقول الرسول: " فَلَسْتُمْ إِذاً بَعْدُ غُرَبَاءَ وَنُزُلاً، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللهِ " (أف ٢: ١٩).

من أجل هذا ينبغي علينا جميعاً أن نحب القديسين ونتصادق معهم، ليس فقط القديسون الذين على الأرض، بل أيضاً الذين سبقونا إلى الفردوس، لأنهم جميعاً قد احتقروا العالم بكل ما فيه من مجد زائل، وصاروا أمثلة حية للإيمان الحقيقي لذلك ينبغي أن نتمثل بإيمانهم وجهادهم ومحبتهم للملك المسيح كقول

معلمنا بولس الرسول: " اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ " (عب ١٣: ٧).

وهذا يشجعنا جميعاً على الجهاد الروحي ضد العالم والشيطان وشهوات الجسد. إنهم سحابة مقدسة من الشهود قال عنها بولس الرسول: " لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْلٍ وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ " (عب ١٢: ١، ٢).

ولذلك يوصينا جميعاً القديس غريغوريوس الكبير إذ يقول:

" يحلو لنا باستمرار أن نستمتع بالآفاق العالية التي يُحَلِّق فيها القديسون الذين تذوقوا جمال الحياة الروحية وثمارها.

أولئك الذين ذابت نفوسهم بحب القدير والتهبت عقولهم ببهاء نوره الذي ينسكب عليهم .. فيضيئون كسهم من نور يتأجج ويلمع بلمسة من نور السماء .. ومن أجل الحب المشتعل فيهم نحو الآخرين يتحمسون لإعلان محاسن السماء لأحبائهم بقدر ما يستطيعون .. لأن عقولهم تكون ملتهبة بحب ذلك البهاء الداخلي الذي لا يستطيعون حتى وصفه كما رأوه .. ولكن عندما يتحدثون عن هذه الأمور يسكبون ذواتهم في آذاننا وينقلون إلى قلوبنا حياة مجسمة في كلمات محسوسة .. فتنفذ كلماتهم في قلوب سامعيهم وتشعلها ناراً ".

هكذا كان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** يستمتع بهذه الآفاق العليا التي يحلِّق فيها آباؤنا القديسون، لذلك كانت لديه عشرة وصداقة حقيقية مع هؤلاء القديسين، فكان يقرأ عنهم كثيراً جداً ويحاول بنعمة ربنا يسوع المسيح

أن يتمثل بهم وقد تعلَّم منهم كيف ارتفعوا فوق مستوى المادة والجسد، وكيف عاشوا بالروح مع ربنا يسوع المسيح، وكيف انتصروا نصرة كاملة على كل حروب العدو.

فكانت حياتهم تشجعه على أن يسير في النهج الروحي بلا خوف، وبلا تردد، لذلك كانت حياة هؤلاء القديسين بالنسبة لأبينا البار القمص فلتاؤس السرياني شهية جداً كما قال مار إسحاق: " **شهية هي أخبار القديسين مثل الماء للغروس الجدد** ". فكان يعتبرها جزءاً من غذائه الروحي لا يستغنى عنه. وكانت سِيَر الآباء القديسين تشعره بمحبة الله، ومحبة طريقه التي تؤدي إلى الملكوت، وجعلته أيضاً يحب الفضائل المسيحية، فكل فضيلة كان يريد أن يقتنيها كان يجد مجموعة من القديسين يرشدونه بحياتهم إلى كيفية السلوك فيها ويقدمون له مثالاً عملياً وحافزاً يجذبه إليه، وقد جعله أيضاً في نمو دائم ومستمر إلى فوق بغير حدود، فالدرجات العليا التي وصل إليها آباؤنا القديسون في كل فضيلة، كانت تحثه على أن يمتد إلى قدام، ولا يكتفي مهما تقدم في الفضيلة كقول معلمنا بولس الرسول: " لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلاً، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ .. أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ .. أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ " (في ٣: ١٢ – ١٤).

كما جعلَتْهُ الفضائل أيضاً يحب القديسين أنفسهم ويتشفع بهم وكانت له صداقة وعشرة روحية كبيرة جداً معهم، وكثيرون من القديسين كانوا يظهرون له في القلاية، أو في الكنيسة وكان يتحدث معهم وكأنهم أحياء بالجسد يعيشون على الأرض، وكانوا هم أيضاً يتحدثون معه، وذلك كله نتيجة نقاوة قلب **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** كقول القديس البابا أثناسيوس الرسولي:

" بدون القلب النقي ومماثلة سِيَر القديسين لا يستطيع الإنسان أن يدرك أقوال القديسين حتى إذا ما اشترك معهم في السلوك في الحياة المشتركة استطاع أن يفهم هو أيضاً ما أعلنه الله لهم ".

ولذلك كان أبينا **البار القمص فلتاؤس السرياني** عندما يجلس مع الآباء الرهبان كان يتحدث عن حياة القديسين وجهاداتهم وأقوالهم وكان يشعر بوجودهم معه، ودائماً كان يختم حديثه عن القديسين بهذه العبارة: **إن صاحب السيرة كان موجوداً معنا بالروح وانصرف الآن.** فقد أعطاه رب المجد يسوع البصيرة الروحية التي يرى بها بعض أرواح القديسين.

ويحكي أحد الآباء الرهبان قائلاً:

في أحد الأيام كان على **أبينا القمص فلتاؤس** خدمة القداس الإلهي، وطلب مني أن أشترك معه في صلوات القداس. وكعادته كان يصلي بسرعته المعهودة، ولكنه عندما وصل إلى صلاة المجمع الذي يُذكر فيه كثير من أسماء الشهداء والقديسين حدث شيء غريب لاحظه كل من كان حاضراً القداس، إذ أن قدس **أبينا البار القمص فلتاؤس** بدأ يصلي المجمع ببطء شديد جداً جداً. حتى إن الوقت الذي استغرقه في صلاة المجمع قد عادل تقريباً كل الوقت الذي استغرقه في صلاة باقي القداس، وبعد انتهاء القداس سألت قدسه عن سبب بطئه الشديد عندما كان يصلي مجمع القديسين؟ فأجاب قدسه قائلاً: **أصل يا خويا كنت كل ما أذكر اسم واحد من القديسين أشوفه واقف في الهيكل لغاية لما الهيكل**

كان اتملى على آخره من القديسين وكنت أتأمل في مناظرهم الروحانية ولم أشعر إنني كنت بطيء في الصلاة. أصل يا خويا الكنيسة أثناء القداس الإلهي بتكون مليانة بالملائكة والشهداء والقديسين ولازم نراعي ده كويس.

ويحكي الأستاذ / أ. س. ع – الإسكندرية قائلاً:

كنت أمرُّ ببعض المشاكل والقضايا وبسببها كنت أمرُّ بحالة نفسية صعبة جداً، فقلت أذهب إلى دير السريان وأصلي هناك لكي يتحنن علىَّ ربنا ويقف معي ويساعدني. وكنت متعوداً أن أذهب إلى قدس **أبينا البار القمص فلتاؤس** في قلايته لكي آخذ بركته ولكنه كان موصيني أن لا أذهب إليه ليلاً بل أثناء النهار. إلا أنني في هذا اليوم وصلت الدير متأخراً وكان الليل قد حلَّ وكنت متردداً هل أذهب إلى قدس **أبينا فلتاؤس** أم لا؟ ولكني تشجعت وذهبت إليه، وعند اقترابي من قلاية قدسه نظرت نوراً قوياً جداً مثل قرص الشمس ينبعث من شباك قلايته فهالني هذا المنظر واقتربت أكثر من القلاية فسمعت أصواتاً كثيرة وأشخاصاً تتكلم، وشعرت بقشعريرة تسري في كل جسدي فتشجعت وطرقت على باب القلاية، وفجأة حدث سكوت تام داخل القلاية و لم أسمع أي صوت فطرقت الباب مرة أخرى ففتح قدس **أبينا البار القمص فلتاؤس** الباب و لم أقدر أن أنظر إلى وجهه من شدة النور المنبعث منه، وعندما فتح أبونا باب القلاية لم أرَ أي شخص داخلها وقد ذهب النور البهي الذي كنت قد رأيته وأنا خارج القلاية، ولكن قدس **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** عنَّفني بمحبته على حضوري

في ذلك الوقت المتأخر وقال لي: **ما تعملش كده تاني يا خويا، سامح احنا بهبان يا خويا ووانا صلاة وشغل آخر.**

فأخذت بركته وانصرفت وأنا متعجب وأسأل نفسي وأقول: أين ذهب الذين كانوا يتكلمون معه؟ وأين ذهب ذلك النور البهي الذي قد رأيته؟ أليس حقاً هم قديسون وملائكة كانوا في زيارته، وشكرت ربنا الذي أراني مثل هذه الظهورات.

فقد كان أبونا **البار القمص فلتاؤس السرياني** له علاقات متميزة ومتعددة مع بعض القديسين والشهداء وبنعمة ربنا يسوع المسيح سوف نسرد هنا بعض هذه العلاقات الروحية القوية التي تميز بها **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** صاحب القلب النقي.

(١) القديسة الطاهرة العذراء مريم :

يقول القديس نيلس السينائي:

" إن القديسة العذراء مريم والدة الإله هي المربية الأمينة التي تزين نفوس القديسين لعريسهم السماوي، فهي ماهرة وعلى دراية تامة بفن الغزل والنسيج، فقد تعلمت هذه الصنعة وهي طفلة في الهيكل، فهي تعلم كيف تصنع من صوف الحمل المولود منها ملابس غير قابلة للفساد لتكسو بها القديسين ".

فقد زيَّنت القديسة العذراء مريم نفس **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** وهيأتها لكي تكون عروساً نقية وطاهرة لابنها الحبيب رب المجد يسوع. لذلك فقد صار هناك صداقة قوية جداً بين أبينا البار والقديسة الطاهرة مريم منذ طفولته، وطوال حياته إلى أن ذهب إليها في السماء، فهي كانت بالنسبة له:

الأم الرائدة والمعينة والمنارة المرشدة له في حياة القداسة والطهارة والنقاوة. هي الأم القديسة التي تتوق إلى قداسته، وهي الملكة أم المخلص التي في السماء تسأل عن خلاص نفسه. هي قديسة الأجيال وأم القديسين التي استحقت دون غيرها أن تحمل كلمة الله في بطنها وأن تلده. هي المصباح المنير، بل هي المتوشحة بالنور الغير المنطفئ، بل هي نافذة السماء التي انسكب منها النور على العالم، فهي أم النور التي ولدت النور الحقيقي الذي ينير لكل إنسان آت إلى العالم (يو ١: ١٧).

هي أم المخلص، ذلك لأن المسيح هو المخلص الوحيد الذي لـــيس بأحد غيره الخلاص (أع ٤: ١٢).

هي أم الحمل التي ولدت رب المجد يسوع حمل الله الذي يرفع خطايا العالم كله (يو ١: ٢٩).

هي أم الرحمة لأن الذي سكن في بطنها هو ينبوع الرحمة، فهي بحق أم الرحمة لأنها أم الله.

فهي خزانة الفضائل التي استطاعت أن تحوي في داخلها غير المحوى، فقد تحملت بالفضائل الكثيرة التي أهلتها لذلك.

هي السماء الثانية، فقد صارت بطن العذراء مريم سماء ثانية جديـــدة حاملة رب المجد يسوع، فصارت بطنها له عرشاً احتـــواه باتـــساعه الذي يفوق السماء اتساعاً وقوة.

هي الحمامة الحسنة لأنها فاقت الحمامة وداعة وحباً وطهارة ونقـــاوة وسلاماً لأن كل أوصاف الحمامة تنطبق على سيرتها الحسنة جداً.

هي بهجة الصديقين وفرح الجميع كقول القديس كيرلس الكبير:

" لتفرح جميع العذارى في العذراء مريم لأن واحدة منهن قد ولدت مخلص البشر جميعاً، ذلك الذي عتق كل الجنس البشري من العبودية التي كان يئن تحت قيودها .. ليفرح في السيدة العذراء المباركة جميع الأنبياء لأن فيها تحققت جميع نبوءاتهم كما تحققت رؤياهم .. ليفرح في مريم العذراء جميع البطاركة لأن ابنها قد جعلهم كاملين وفيه تطهر جميع الأبرار والكهنة ".

لقد كان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** يشترك مع الكنيسة في تمجيد العذراء مريم ويقول لها: " كل الأسماء العالية التي لغير المتجسدين، ألوف الملائكة ورؤساء الملائكة لم يبلغوا عظمة طوباويتك أيتها المشتملة بمجد رب الصباؤوت. أنت مضيئة أكثر من الشمس ولامعة أكثر من الشاروبيم والسيرافيم ذَوُو الستة أجنحة يرفرفون عليك بتهليل، مجدك يا مريم أرفع من السماء وأنت أكرم من الأرض والساكنين فيها، لأنك أنت بالحقيقة الطريق الحقيقي المؤدي إلى السماوات، لبست الفرح والتهليل وتمنطقت بالقوة يا ابنة صهيون يا من لبست لباس السمائيين حتى سترت آدم بلباس النعمة، ورديته مرة أخرى إلى الفردوس موضع الفرح ومسكن القديسين ". (ثيئوطوكية يوم الأحد).

وكان **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** يطلب شفاعتها دائماً ويثق فيها ويؤمن أن صلواته عندما تنضم إليها صلوات أمنا العذراء مريم تصير صلوات قوية جداً ويستجيب لها رب المجد يسوع، ولذلك عندما كان يصلي للناس كان يقول لهم بركة أمنا العذراء مريم تكون معكم وتشفيكم وتحل كل مشاكلكم، وكثيراً ما كانت تظهر له وتشجعه في جهاده وتعزيه في غربته في هذا العالم، وفي بعض الأحيان كانت تأخذه معها ويذهبا إلى الآخرين لكي تشفيهم من مرضهم وكانوا يأتون إلى ديرنا العامر ويحكوا ويقولوا: إن **أبانا البار القمص فلتاؤس السرياني** جاء إلينا مع القديسة الطاهرة العذراء مريم وتمت المعجزة.

وكثير من الآباء الرهبان أيضاً ظهرت لهم السيدة العذراء مريم مع **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** وبصلواتهما شفوا من جميع أمراضهم.

ويحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:

في إحدى الليالي **كان أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** مريضاً ومتألماً جداً ولا يقدر على الحركة بمفرده، وأردت أن أقضي معه هذه الليلة في قلايته حتى إذا احتاج شيئاً ما أكون بجواره، ولكن قدسه رفض رفضاً باتاً وقال لي: **ما تخافش عليَّ يا خويا ما تخافش.** وفي الصباح الباكر ذهبت إلى قدسه للاطمئنان عليه، وكانت المفاجأة السارة، **أن أبانا البار القمص فلتاؤس** واقف على باب القلاية وكأنه منتظرني وهو في كامل صحته ونشاطه وحيويته ووجهه منير ويلمع بطريقة ملفتة للنظر، وقبل أن أسأله على صحته إذ بقدسه يقول لي: **الحمامة الحسنة يا خويا .. الحمامة الحسنة عارفها يا خويا.** ثم أخذني من يدي وأدخلني إلى داخل محبسته وأشار إلى رف موضوع أمام مرقده الذي ينام عليه وقال لي: **الحمامة الحسنة يا خويا كانت واقفة على هذا الرف وفاردة جناحاتها وشكلها أبيض وجميل ومنورة وقعدت معي ما يقرب من ساعة وهي فاردة جناحاتها كده يا خويا لحد ما خفيت وبقيت كويس زي ما انت شايف أهو يا خويا.**

وتعجبت جداً لمحبة القديسة الطاهرة العذراء مريم الحمامة الحسنة **لأبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** فشكرت ربنا يسوع المسيح على هذه العلاقة والصداقة الروحانية القوية جداً.

ويحكي أيضاً أحد الآباء الرهبان ويقول:

في إحدى الليالي تعرضت لوعكة صحية مفاجئة وشديدة جداً فكنت لا أستطيع أن أتحرك من شدة الألم، وكان عليَّ أن أصلي القداس الإلهي في الصباح الباكر، فصرخت وأنا منطرحاً على الفراش إلى الله وقلت له: يارب أعطني

معونة وقوة حتى أستطيع أن أصلي القداس غداً وتشفعت بالسيدة العذراء **وبأبينا البار القمص فلتاؤس السرياني**، وفجأة رأيت أمامي أمنا الحنونة القديسة الطاهرة العذراء مريم واقفة عند باب المحبسة تنظر إليَّ في حنو وبابتسامة رقيقة جداً ووجهها يشع بالنور والسلام والفرح، وكان واقفاً خلفها **أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني** وكان أيضاً منيراً جداً، وبعد قليل انصرفت ومعها **أبينا القمص فلتاؤس**، وبمجرد انصرافهما إذ بكل الآلام التي كنت أعاني منها اختفت في الحال، وشعرت بالقوة تدب في أوصالي، فقمت وسبحت ربنا يسوع المسيح وشكرته على عظم محبته ورحمته. وفي الصباح الباكر ذهبت إلى الكنيسة وصليت القداس الإلهي وبعد الانتهاء من القداس أخذت قربانة من الحمل وذهبت بها إلى **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** لكي أشكره على محبته. وعندما أعطيته قربانة الحمل قال لي: **تعيش وتصلي يا خويا**. فقلت له الليلة دي تعبت جداً يا أبانا وما كنتش ها أقدر أصلي القداس. فقال لي: **اشكر ربنا يا خويا علشان بعتلك أمه الحنونة لكي تشفيك وتقويك**. وقلت له وقدسك كنت معاها. فابتسم ابتسامته الطفولية وقال لي: **مظبوط يا خويا أنا كنت واقف وراها عند الباب**. فشكرته وأخذت بركته وانصرفت وأنا في قمة السعادة والفرح بسبب هذه النعم التي نلتها وأنا غير مستحق لها.

ويحكي أيضاً أحد الآباء الرهبان ويقول:

كنت أعاني من آلام شديدة بالظهر، وذات يوم تعبت جداً وفي منتصف الليل كان الألم قد بلغ ذروته ووجدت نفسي لا أستطيع أن أحرك أي جزء من جسمي. فأخذت أنادي وأصرخ وأتشفع بأمي القديسة العذراء مريم **وأبي**

القديس القمص فلتاؤس السرياني، وكنت واثقاً أنهما سوف يأتيان إليَّ وسوف يستجيبان لندائي لهما. وبعد قليل شعرت بارتياح شديد، وزالت كل آلامي واستطعت أن أتحرك بسهولة فشكرت ربنا يسوع المسيح وأحسست أن الشفاء قد تم، بشفاعة القديسة الطاهرة العذراء مريم وبصلوات **أبي القديس القمص فلتاؤس السرياني**.

وفي الصباح الباكر حضر لزيارتي **أبونا القمص فلتاؤس**، فطلبت من قدسه أن يصلي لي ويدهني بالزيت، والعجيب أنه قال: **خلاص يا خويا، ربنا شفاك ببركة القديسة العذراء مريم، قدسك كان عندك انزلاق في الفقرات القطنية، الرابعة والخامسة ودلوقتي انت يا خويا شفيت تماماً**. ثم باركني ومضى بسلام. وبعد قليل تقابلت مع أحد الآباء الرهبان، الذي بدوره أخبرني أنه تقابل مع **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** وأنه أخبره أنه قد حضر إليَّ بصحبة القديسة العذراء مريم لأجل شفائي، حينما كنت أتألم بمفردي ليلاً وأصرخ طالباً المعونة وقال له إن القديسة الطاهرة العذراء مريم هي التي منحته الشفاء.

فشكرت ربنا يسوع المسيح وأمنا الحنونة وأبانا البار من كل قلبي وأنا متعجب جداً من كل ما حدث معي ومن عمل الله العجيب في قديسيه.

ويقول الأستاذ / ن. ع. م – الإسكندرية

كنت أعاني من تعب متكرر ومؤلم نتيجة التهاب البواسير، وحينما كان يزيد عليَّ الألم كنت أذهب إلى **أبينا الحبيب القمص فلتاؤس السرياني** لكي يصلي من أجلي، وكان يقول لي: **ها تكون كويس يا خويا**. ويصلي لي فقط دون أن يعطيني زجاجة زيت رغم إنني طلبتها من قدسه أكثر من مرة.

وبعد زواجي بقليل ازدادت الآلام جداً، فقررت أن أجري جراحة لهذا الأمر، بمستشفى القديسين بالإسكندرية. وفي يوم العملية وبعد أن أخذت حقنة التخدير شاهدت رؤيا عجيبة جداً: كأنني في وسط بحر زجاجي مضيء جداً وقادمة أمامي القديسة الطاهرة العذراء مريم وبجانبها **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** ومن ذهولي سألت العذراء وقلت لها: أنا فين يا عذراء؟ وهل ممكن أن أبقى معكم؟ فقالت لي: لا ليس الآن. فسألت العذراء مرة أخرى وقلت لها طيب ما انت معاكي **أبونا فلتاؤس** أليس هو مازال معنا على الأرض؟ فأجابت السيدة العذراء وقالت لي: نعم ولكنه سوف يأتي معنا بعد يومين، واختفت ملامح الرؤيا. وبعد انتهاء العملية عرَّفني الطبيب إنني كنت أتكلم كثيراً وأسأل كثيراً أثناء التخدير وذكرت اسم أحد الرهبان " **أبونا البار القمص فلتاؤس** " وبعد ذلك أعلنت لكل من كان حولي أن **أبانا البار القمص فلتاؤس السرياني** سوف يذهب إلى السماء بعد يومين. وبعد ذلك دخل إلى غرفتي أحد أصدقائي وكان قادماً من دير السريان ويقول لي: خذ زجاجة الزيت اللي طلبتها من **أبينا فلتاؤس**. فسألته وقلت له هل أبونا بخير؟ فقال لي نعم. فذكرت له ما رأيته وسمعته من السيدة العذراء، **إن أبانا البار القمص فلتاؤس السرياني** سوف يترك أرض الشقاء بعد يومين ويذهب إلى الفردوس، ولكن لم يُبال أحد من حولي بذلك. وفي صباح اليوم الثالث من العملية اتصل بي صديق حوالي الساعة السادسة صباحاً وأبلغني **أن أبانا البار القديس القمص فلتاؤس السرياني** قد رحل إلى الفردوس فجر اليوم، وكان وقع الخبر علينا جميعاً مذهلاً. وشكرت ربنا وأمنا كلنا القديسة الطاهرة العذراء مريم التي أبلغتني بحدث جلل مثل هذا،

ألا وهو رحيل **أبينا القديس القمص فلتاؤس السرياني**، وكل مـــا أطلبـــه أن يذكراني في الفردوس حتى ألقاهما.

ويحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:

عندما كنت شاباً وقبل أن أدخل في سلك الرهبنة كنت متحيراً جداً في أي طريق أسلك هل أذهب إلى الدير؟ أم أعيش بتولاً؟ أم أتزوج؟ وكانـــت هـــذه الأفكار تقلقني وتزعجني جداً مع إنني كنت أحب طريق الرهبنة وأدرب نفسي على ذلك كثيراً، ولكن لكي أعرف إرادة الله في هذا الأمر، ذهبت إلى قـــدس **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني**، وسألت قدسه بدموع كثيرة في أي طريق أسلك؟ فهدأني وعاملني بكل حب وحنان أبوي لم أرَ له مثيلاً وقدَّم لي واجب الضيافة وقال لي: **انتظر هنا يا خويا وأنا سأدخل المحبسة علشان أصلي وأسأل الست العدرا وبعدين أجاوبك.**

وبالفعل دخل المحبسة وبعد وقت ليس بقليل خرج إليَّ وهو مبتسم وقال لي: **يا خويا لقد سألت القديسة الطاهرة العذراء مريم وقلت لها هل هذا الأخ سيترهب أم يظل بتولاً أم سيتزوج؟ فقالت لي: إنه سيكون راهباً هنا في ديـر الـسريان.** فأخذت بركته وانصرفت. ولكن حدثت ظروف كثيرة وقد تمت رهبنتي في دير آخر وبعد عدة سنوات حدثت مشاكل كثيرة في الدير الذي ترَّهبت به وقـــد انتقلت إلى دير السريان وتغير شكلي الرهباني وصرت راهباً بدير السريان العامر لكي يتم كلام القديسة الطاهرة مريم العذراء التي أخبرت به ابنها وحبيبها **أبانا البار القمص فلتاؤس السرياني** شفاعتها وطلبات **أبينا القمص فلتاؤس** فلـــتكن معنا آمين.

السيدة / جيهان. س. خ – المطرية – القاهرة تحكي وتقول:

بداية معرفتي **بأبينا القديس القمص فلتاؤس السرياني** كانت عن طريق صديقة مُحِبة إذ أعطتني كتاباً لقدسه وبعض الصور. وفي هذا الوقت كنت أفكر أن أجري عملية إخصاب عن طريق الأنابيب، إذ كنت قد أجريتها أكثر من مرة وكانت تفشل. وبعد ما قرأت كتاب **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** طلبته بدموع أن يقف معي ويسندني ويُنجح العملية هذه المرة.

وفي هذه الليلة بالذات التي طلبت قدسه فيها إذ بي أرى حلماً جميلاً جداً، فرأيت **أبانا البار القمص فلتاؤس السرياني** واقفاً أمامي مبتسماً فذهلت جداً وقلت له هو أنت أنت .. ولم أقدر أن أنطق بأي كلمة أخرى. وإذ بالابتسامة تزيد على وجهه المنير جداً ويقول لي: **شوفي يا أختي مين اللي معاي دي الحمامة الحسنة**. وإذ بي بالفعل أرى حمامة بيضاء كبيرة الحجم وجميلة جداً واقفة بجوار قدسه.

ثم استيقظت من هذا الحلم الجميل والمعزي جداً واستبشرت خيراً. وبالفعل تمت العملية بنجاح وأعطاني الله نسلاً مباركاً ببركة وصلوات أمنا كلنا السيدة العذراء مريم الحمامة الحسنة **وأبينا البار القديس القمص فلتاؤس السرياني**. بركتهما تكون معنا آمين.

(٢) الشهيدان أبانوب وزيوس:

الشهيد أبانوب:

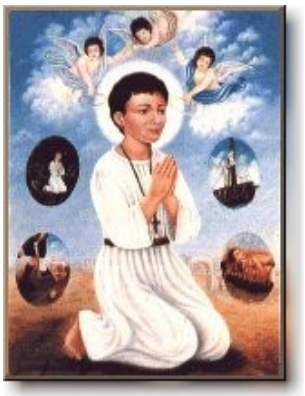

ولد بنهيسة من أبوين مسيحيين طاهرين رحومين، وقد ربيَّاه أحسن تربية، ولما بلغ من العمر اثنتى عشر سنة كان دقلديانوس قد أثار الاضطهاد على المسيحيين فأراد أن يُسفك دمه على اسم المسيح، واتفق أنه دخل الكنيسة فسمع الكاهن يعظ المؤمنين ويثبتهم على الإيمان، ويحذرهم من عبادة الأوثان، ويُحبذ لهم أن يبذلوا نفوسهم من أجل السيد المسيح، فعاد إلى بيته ووضع أمامه كل ما تركه له أبوه من ذهب وفضة وثياب وقال لنفسه مكتوب: " وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ " (١يو ٢: ١٧). ثم قام ووزع ماله، وأتى إلى سمنود ماشياً على شاطئ البحر، واعترف أمام لوسيانوس الوالي باسم السيد المسيح فعذبه عذاباً شديداً جداً ثم صلبه على صاري سفينة منكس الرأس، وجلس يأكل ويشرب فصار الكأس الذي بيده حجراً ونزل ملاك الرب من السماء وأنزل القديس ومسح الدم النازل من فيه، فاضطرب الوالي وجنده، وهبَّت رياح شديدة أسرعت بالسفينة إلى أتريب، ولما وصلوها خلع الجند مناطقهم وطرحوها ثم اعترفوا بالسيد المسيح ونالوا إكليل الشهادة، وأمعن والي أتريب في تعذيب القديس أبانوب، ثم أرسله إلى الإسكندرية وهناك عُذب حتى أسلم الروح ونال إكليل الشهادة وقد بُنيت على اسمه كنائس كثيرة وظهرت منه آيات عديدة ويوجد جسده حالياً بمدينة سمنود وتُعيِّد له الكنيسة في اليوم الرابع والعشرين من شهر أبيب المبارك.

الشهيد زيوس:

هو ابن الوزير مرتينوس وحدث أنه حضر مع والده برسالة من الملك تاؤدوسيوس الصغير إلى شيوخ شيهيت بدير القديس الأنبا مقـــار. وقبل أن ينصرفا من الدير أغار البربر على الدير وذبحوا التسعة والأربعين قديساً شيوخ شيهيت، وقد كان مرتينوس وابنه زيوس مختبئان في مكان ما، وتطلع الابن زيوس إلى فوق فرأى الملائكة يضعون الأكاليل على رؤوس الذين قُتلوا، فقال لأبيه ها أنا أرى قوماً روحانيين يضعون الأكاليل على رؤوس الشيوخ فأنا ماض لآخذ لي إكليلاً مثلهم، فأجابه أبوه وأنا أيضاً أذهب معك يا ابني. فعاد الاثنان وظهرا للبربر فقتلوهما ونالا إكليل الشهادة. وبعد ذهاب البربر نزل الرهبان من الحصن وأخذوا الأجساد ووضعوها في مغارة وصاروا يرتلون ويسبحون أمامها كل ليلة. وقد أتى قوم من الفيوم وسرقوا جسد الشهيد زيوس بن مرتينوس، وعنـــدما وصلوا به إلى بحيرة الفيوم، أعاده ملاك الرب إلى حيث جسد أبيه. وتُعيِّـــد لهمـــا الكنيسة في اليوم السادس والعشرين من شهر طوبة المبارك مع التـــسعة والأربعـــين قديساً شيوخ شيهيت.

ارتبط **أبونا القمص فلتاؤس** بعلاقة صداقة روحية قوية جداً مـــع هـــذين القديسين الشهيدين المكرمين جداً إذ أحبهما من كل قلبه لأنهما قد أحبـــا رب المجد يسوع من كل قلبيهما حتى سفكا دمهما على اسمه المبارك ونـــالا إكليـــل

الشهادة وهما ما زالا في سن الطفولة، إذ كان عمر الشهيد أبانوب ١٢ سنة والشهيد زيوس ١١ سنة. وهما أيضاً بدورهما بادلاه نفس الحب من أجل نقاوة قلبه وبراءته الطفولية، فكثيراً ما كانا يظهران له ويتكلمان معه، وهو كان يداعبهما ويحبهما جداً. وكثيراً ما كان يذهب إلى أماكن وجود جسديهما لكي يأخذ بركتهما، وكان يراهما بعينيه الروحيتين. وعندما كان يحتاج إلى معونتهما في شيء ما كان يطلبهما فكانا يأتيان إليه ويستجيبا لطلبه. وكان كثيراً ما يحكي للآباء الرهبان عن علاقته بهذين الشهيدين، وكثير من الآباء الرهبان يشهدون بذلك. **إذ يحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:**

كنت جالساً مع **أبينا القمص فلتاؤس** وجاء بعض الآباء الرهبان وجلسوا معنا، وابتدأ قدس أبينا يتكلم عن السماء والسمائيين والدرجات الروحية العالية التي للشهداء والقديسين وكان متهللاً جداً ووجهه منير كأنه ملتهب بطريقة ملفتة للنظر، وكان متحمساً جداً وهو يتكلم وأثناء ذلك سمعنا جميعاً صوت موسيقى روحانية خافتة وهادئة تخللها صوت طفل يقول: تسمحوا لي أن أدخل. وإذ **بأبينا فلتاؤس** يقول له: **اتفضل يا خويا المكان مكانك**. وكان الكرسي الذي بجوار **أبينا فلتاؤس** شاغراً ولكنه كان يتكلم ويتصرف كأن هناك شخصاً ما يجلس على هذا الكرسي. ونحن جميعاً لم نرَ شيئاً. ولكن بعد أن أنهى أبونا هذا الحديث الشيق الروحاني، وقبل أن ننصرف سألت قدسه وقلت له: من أين صدر هذا الصوت الذي سمعناه، إذ لم نرَ صاحبه؟ فابتسم وقال لي: **دا كان الشهيد زيوس جاي يطمئن عليَّ يا خويا وجلس معانا لغاية ما خلصت كلامي ثم انصرف.**

ويحكي أبونا البار القمص فلتاؤس السرياني ويقول:

في مرة يا خويا ذهبت إلى دير القديس أنبا مقار وجلست أصلي عند المنامة بتاعة التسعة والأربعين شهيد شيوخ شيهيت، وإذ بي أرى الشهيد زيوس واقفاً أمامي ويقول لي: أنت هنا، ففرحت به جداً وقلت له جسدك موجود فين علشان آخد بركته، فأخدني بجوار العمود وقال لي: جسدي تحت العمود ده، فوقفت بجوار هذا العمود وصليت، وبعد ذلك قلت للشهيد زيوس ما تنسانيش أنا حبيبك فضحك وغاب عني.

ويكمل ويقول:

كنت يا خويا بأصلي في القداس في الكنيسة وشفت الشهيد زيوس لابس زي الشماس والتونية بتاعته حلوة جداً، فحبيت أداعبه فقلت له مين أنت يا ولد؟ فقال لي: أنا ولد برضه ده أنا ابن الوزير، ده أنا حبيبك زيوس، ثم اختفى ولم أراه في القداس مرة أخرى.

ويقول أيضاً:

في مرة يا خويا في ليلة ٩ مارس في إحدى السنوات وهي ليلة تذكار نياحة قداسة البابا كيرلس السادس اشتهيت أن أحضر هذا الاحتفال الروحاني، فصليت إلى رب المجد يسوع أن أكون مستحقاً لذلك،وفي تلك الليلة أتاني اثنان من الشهداء أحبائي جداً، هما الشهيد أبانوب النهيسي والشهيد زيوس وقالا لي: تعال معنا علشان تروح تحضر الاحتفال بعيد البابا كيرلس. ففرحت جداً وذهبت معهما، وإذ بي أرى عموداً من نور مبهر جداً أضاء الأرض، فاتجهنا نحوه فوجدت نفسي عند الدير حيث

كان النور مستقراً ثم تطلعت إلى الكنيسة فإذ بها زحام شديد جداً فأخذت بركة البابا كيرلس وبركة الصلوات الروحانية هناك، ثم أرجعوني إلى قلايتي.

يحكي شاهد على هذه الحادثة هو القمص / هـ م فيقول:

عند رسامتي كاهناً في يوم ٦ / ٣ ذهبت إلى دير السريان العامر لقضاء فترة الأربعين يوم بعد الرسامة، وعند ذهابي إلى مكان خلوتي بعد رحيل الناس هاجمتني الأفكار في أمور عالمية لم أكن قد رتبتها بعد وظلت تحاربني حوالي ثلاثة أيام، وفي يوم ٩ / ٣ تقابلت مع رئيس الدير وهو خارج من التسبحة وشكوت له من تلك الأفكار، فقال لي اذهب إلى قدس **أبينا فلتاؤس** واحكي له هذه الأفكار. وبالفعل ذهبت إلى قلاية **أبينا فلتاؤس** وطرقت الباب فلم أجد هناك أحد ولكن باب القلاية كان مفتوحاً فأخذني الفضول ودخلت إلى داخل القلاية أبحث عن قدسه في كل مكان فيها فلم أجده على الإطلاق، وكنت أنادي بصوت عال ولكن بدون جدوى. فخرجت وجلست أمام باب القلاية من الخارج في انتظار قدسه، ولكن بعد وقت ليس بقليل إذ بي أفاجأ **بأبينا القمص فلتاؤس** خارجاً من داخل القلاية ووجهه منير جداً، وأخذ يعنفني بحب أبوي لدخولي قلايته في عدم وجوده فكنت مذهولاً جداً لهذا الموقف وأخذت ألح على قدسه بالسؤال انت كنت فين؟ قدسك ما كنتش في القلاية؟! وبعد إلحاح شديد قال لي: **أنا يا خويا كنت بأحضر عيد نياحة البابا كيرلس السادس مع الشهيدين أبانوب وزيوس.**

وأخرج من جيبه زجاجة زيت صغيرة عليها صورة مار مينا والبابا كيرلس وقال لي: **ادهن منها يا خويا وأنت ها تستريح من هذه الأفكار.** وبالفعل هذا ما

حدث إذ بعد ما دهنت نفسي من هذا الزيت تلاشت جميع الأفكار التي كانت تحاربني، وأكملت فترة وجودي في الدير وأنا في قمة السلام والسعادة الروحية.

ويحكي أبونا القمص فلتاؤس ويقول:

أُصِبْتُ بفتق في البطن لثاني مرة وكان لابد أن يُجرى لي عملية جراحية مرة أخرى، فكنت خائفاً منها لكبر سني ولصعوبتها وكنت قلقاً جداً، ولكن بعد دخولي إلى المستشفى وعمل الفحوصات استعداداً لإجراء العملية وفي اليوم المحدد لإجرائها ظهر لي الشهيدان العظيمان أبانوب النهيسي وزيوس وكانا على جانبي السرير من هنا ومن هناك وقالا لي ما تخافش يا أبونا فلتاؤس احنا ها نكون معاك لغاية ما تدخل إلى غرفة العمليات وتطلع بالسلامة، والعملية ها تنجح وتبقى كويس. وكانوا يشجعوني ويعزوني وقالا لي أيضاً دا صليبك ولازم تحتمله. ومكثا معي أكثر من أربع ساعات، وعندما جاء طاقم التمريض ونقلوني بالتروللي إلى غرفة العمليات كنت أراهم بجانبي حتى تم تخديري، وبالفعل تمت العملية بنجاح كبير بنعمة ربنا كما وعداني الشهيدان العظيمان أبانوب النهيسي وزيوس.

الأستاذ / ع. ك. ب - شبرا – القاهرة يحكي ويقول:

كنت أخدم في مجال الإنشاءات بكنيسة الملاك وكنت أؤدي أعمالاً كثيرة لحساب الكنيسة، وأراد الكاهن الكبير بالكنيسة أن يقدم لي مكافأة شكر على ذلك، فأعطاني جزء بركة من رفات شهداء أخميم، قد أحضرها معه من أخميم في بعض زياراته إلى هناك، فشكرته على هذا ووضعت هذا الجزء في بيتي في مكان يليق به. وفي إحدى زيارات **أبينا القمص فلتاؤس** لمنزلنا، وكان سوف

يقضي ليلته عندنا، طلب مني في المساء أن أذهب للاستحمام وأرتدي ملابس جديدة، ففهمت من هذا الطلب أن شيئاً خاصاً سوف يحدث في هذه الليلة، وبالفعل قمت بذلك وأغلقت باب الغرفة حسب طلبه. وإذ بي في منتصف الليل أصحو على نور عظيم جداً ملأ كل الغرفة ورأيت باب الغرفة وكأنه لم يكن موجوداً ودخل إلينا رجل ومعه طفل، وكانا منيرين جداً، ووقفا عند مدخل الباب وظلا ينظران **لأبينا القمص فلتاؤس** بفرح، ثم اختفيا واختفى معهما النور فشعرت بفرح وسلام يملأني وكنت متشوقاً جداً أن أعرف عنهما شيئاً. وفي الصباح الباكر أخذت **أبانا القمص فلتاؤس** في سيارتي، وذهبنا إلى الدير وبينما نحن في الطريق سألت قدسه عن هؤلاء الزوار المنيرين، فابتسم قدسه وقال لي: **دا يا خويا الشهيد زيوس ومعه شهيد من أخميم اللي أنت عندك جزء من رفاته يا خويا**. مع العلم أنني لم أقل **لأبينا فلتاؤس** عن وجود جزء من رفات شهداء أخميم عندي، ثم أكمل أبونا القديس كلامه وقال لي: **دا بيحبك يا خويا علشان أنت بتكرمه، وهو ها يقف معاك ويساعدك ويحل مشاكلك، لأنك ها تمر بمشاكل كبيرة وصعبة في حياتك وشغلك ولكن ما تخافش يا خويا**. وقد تحقق هذا الأمر فعلاً لأنني أُنقذت من يد إبليس الذي حاول الإيقاع بي في تجارب صعبة وببركة شهيد أخميم والشهيد زيوس **وقدس أبينا القمص فلتاؤس السرياني** نجوت من هذه المحن جميعاً بركتهم المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

ويحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:

كان **أبونا القمص فلتاؤس** يساندنا كلنا بصلواته وحبه وعطفه وأبوته الحانية وقلبه المفعم بالحب لكل واحد منا وخاصة من يكون في ضيقة أو تجربة، فكنت تجده بجوار كل من هو في مشكلة.

وفي إحدى المرات حدثت مشكلة كبيرة معي، فقررت عن ضعف أن أترك الدير، وبالفعل ذهبت إلى منزل أسرتي وبقيت فيه فترة، إلى أن جاء إلىَّ بعض من آباء الدير وطلبوا مني أن أعود للدير، أو أن أذهب إلى أحد الأديرة الأخرى، وبالفعل سمعت منهم وذهبت إلى أحد الأديرة و لم أسترح هناك فرجعت مع الآباء إلى ديري. فقرر المسئول عن الدير أن أبقى في أحد القلالي المنفردة بعيداً عن الدير الأثري كعقاب لي، وحرمني من نزولي إلى الدير أو الصلاة أو التناول لفترة غير معلومة. فكان الآباء يأتون لزيارتي وأحسست بمحبتهم الغالية من كبيرهم إلى صغيرهم.

وفي أحد الأيام جاء إلىَّ **أبونا المحبوب القمص فلتاؤس** لزيارتي وللأسف لم يجدني لأنني كنت أتمشى في الجبل. ولكن في هذه الليلة بعد منتصف الليل وأنا نائماً رأيت حلماً جميلاً جداً، إذ وجدت **أبانا فلتاؤس** يقترب مني ومعه طفل صغير جميل جداً وقال لي: **ما تخافش يا خويا أنا داخل للمسئول علشان أكلمه يرجعك الدير.** ويا للعجب ففي نفس اليوم قرر المسئول عن الدير عودتي إلى قلايتي داخل الدير. فذهبت إلى **أبينا فلتاؤس** لكي أشكره، ولما قابلته إذ بقدسه يقول لي: **أنا ذهبت يا خويا إلى المسئول وكلمته عنك وكان معي الشهيد زيوس علشان يرجعك الدير.**

شكراً لك أيها الأب المحب والمحبوب الذي كنت دائماً تشعر بكل أحد وتساند الكل. فهنيئاً لك بالفردوس تتنعم فيه مع من أحببتهم من القديسين والشهداء الذين كانت تربطك بهم صداقة وعشرة روحية قوية جداً.

اذكرنا في صلواتك أمام عرش النعمة

ليغفر لنا الرب خطايانا

ويعيننا كما أعانك.

(٣) القديسان مكسيموس ودوماديوس :

هما ابنا الملك ڤالنتينيانوس ملك الروم، الذي عاش في القرن الرابع الميلادي وكان تقياً محباً لله ، فرباهما تربية مسيحية فنشآ كالملائكة.

أحبا طريق الرهبنة فطلبا من أبيهما زيارة نيقية مدينة المجمع المسكوني الأول، فأرسلهما مع جند وخدم. وهناك التقيا براهب أرشدهما إلى القديس أغابيوس في سوريا ليترهبا عنده، وتم لهما ذلك وعاشا ٦ سنوات أظهرا فيها نمواً روحياً عجيباً حتى صار البحارة يكتبون اسميهما على قلوع المراكب تبركاً بهما، وهذا ما كشف سرهما. ولما علمت والدتهما ذهبت إليهما لكي يعودا معها، فرفضا وأعلماها أنهما نذرا نفسيهما للرب، واستمرا في طريق الرهبنة متتلمذين للقديس الأنبا أغابيوس.

طلب القديس أغابيوس قبل نياحته أن يدبر لهما الرب معيشتهما فظهر له القديس مكاريوس الكبير وأعلمه أن يرسلهما إليه بعد نياحته وهكذا حضرا إلى وادي النطرون بمعونة إلهية خاصة، ولما قابلا الأنبا مكاريوس أشفق عليهما من خشونة الحياة في البرية ولكنهما أظهرا جدية وثباتاً فأعطاهما مغارة حفراها وعاش كلُ منهما فيها ثلاث سنوات في عبادة متصلة ونسك مقدس وكانا

يعتكفان للصلاة طوال الأسبوع ويحضران للكنيسة في قداس الأحد للتناول من جسد المسيح ودمه الأقدسين.

تعجب القديس مكاريوس من أمرهما فصلَّى طالباً من الله أن يكشف له سرهما. فسار إليهما وبات عندهما في تلك الليلة فوجدهما يقفان للصلاة طوال الليل وكانت الصلاة تخرج من فمهما كعمود نور يصل إلى السماء وملاك الله يطرد الشياطين من حولهما.

بعد ثلاث سنوات طلب القديس مكسيموس حضور الأنبا مكاريوس وعندما جاء إليه وجده محموماً فعزاه، وإذا بخورس من الملائكة والقديسين قد حضروا لحَمْل روحه الطاهرة إلى السماء، وبعد ثلاثة أيام قضاها القديس دوماديوس في صلاة وبكاء طالباً اللحاق بأخيه حضر الملائكة والقديسون ومعهم القديس مكسيموس وحملوا روح القديس دوماديوس إلى السماء في تسبيح قدسي، وهكذا مضيا إلى المجد.

كان **أبونا القمص فلتاؤس** يحبهما جداً منذ حداثته وقد أخذهما له قدوة في كل شيء وصارت له صداقة روحية عميقة جداً معهما، وكان كثيراً ما يذكر سيرتهما المباركة ويذكر حبهما لرب المجد يسوع الذي جعلهما يتركا كل شيء من أجل محبتهما له. وكان يتمثل بهما في أشياء كثيرة وهما أيضاً بادلاه نفس الحب لدرجة أنه عندما كانا يظهران له ويسألهما من أنتما كانا يقولان له نحن حبيباك. وعندما ذهب **أبينا فلتاؤس** إلى العزباوية لمقابلة نيافة الأنبا ثاؤفيلس لكي يطلب منه السماح له أن يذهب إلى الدير ليترهب يقول قدسه: **كنت وقتها شاباً جميلاً ولبسي نظيف وشعري متسرح. فالأنبا ثاؤفيلس أول ما شافني كده ضحك**

وقال للموجودين معاه: " بهبنة إيه دي! دي البدلة اللي لابسها يشرب منها العصفور! " (يقصد من كثرة نظافتها)، فقلت له: " يعني يا سيدنا أنا هكون أحسن من القديسين مكسيموس ودوماديوس اللي كانوا أولاد ملوك؟!

فكان **أبينا القمص فلتاؤس** يريد أن يسير على آثارهما المقدسة وقد تعلَّم من قول القديس الأنبا بفنوتيوس تلميذ الأنبا مقار الذي قال:

إذا احتفظنا بذكر سيرة آبائنا القديسين فسنتغير نحن أيضاً عن عادات العلمانيين، ونأخذ سيفاً من نور، في طرقهم، تاركين وراءنا ما قد مضى مقتفين آثارهم التي لا يمكن أن تضللنا متممين أحكام المسيح ووصايا الرهبنة الملائكية التي تؤدي بنا إلى الله.

فكان **أبونا القمص فلتاؤس** يريد فعلاً أن يسير على آثار القديسين العظيمين مكسيموس ودوماديوس لأنهما قد ضربا أروع مثل لكل الأجيال في البذل والتضحية والطهارة والعفة لأجل عظم محبتهما في الملك المسيح. ولذلك كان مركزهما متألقاً وعظيماً وممتازاً عن سائر القديسين لأن من يترك ملذات العالم وهو لم يزل بعد شاباً ليس كمن يترك العالم بعد أن تقدمت به السنون ومن يترك عظمة المملكة ليس كالذي يترك القليل من هذا العالم.

ولذلك فكانا بالنسبة لقدسه خير قدوة وأفضل مثال يقتدي به في السلوك بخوف أمام الله، وفي محبة العفة والطهارة وفي السهر الروحي والصلاة القلبية وغير ذلك من الفضائل الروحية الجميلة التي اكتسبها هذان القديسان الشابان، والطوبى لمن حذا حذوهما قدر استطاعته.

وكان يحكي لنا عن علاقاته بالقديسين العظيمين مكسيموس ودوماديوس فيقول:

في إحدى الأيام أخذت عصاتي وذهبت إلى البرية الجوانية وتعبت جداً من كثرة المشي لدرجة أن قدمي قد تورمت وكنت غير قادر على المشي وقد تهت في البرية، ولا يوجد طريق ممهد لكي أمشي عليه وأرجع إلى الدير. فصليت إلى الله لكي يرجعني إلى الدير وصرخت بأعلى صوتي وقلت يا مكسيموس يا دوماديوس عدة مرات، وفجأة ظهر لي القديس مكسيموس وهو مبتسم وقال لي تعال معي علشان أوصلك إلى الدير، فقلت له مش قادر أمشي، فمسك يدي وقال لي: ما تخافش أنا ها أوصلك إلى الدير وفي دقائق معدودة لقيت نفسي أمام باب الدير وبعدها اختفى القديس.

ويقول أيضاً:

في أحد الأيام تنيح راهب شيخ من رهبان دير البرموس فأرسلني نيافة الأنبا ثاؤفيلس ومعي بعض الآباء الرهبان من دير السريان لكي نحضر صلاة الجنازة نيابة عن نيافته، وأنا خارج من الكنيسة وراء الصندوق إذ بي أرى القديسين مكسيموس ودوماديوس قدامي ماشيين وراء الجثمان. ولما وصلنا الطافوس (مدفن الآباء الرهبان) ارتفعا إلى فوق الطافوس وهم ينظران إليَّ، وبعد دخول الجثمان إلى الطافوس اختفيا تماماً.

ويكمل أيضاً أبونا القمص فلتاؤس ويقول:

كان لي علاقة محبة قوية مع نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية الأسبق، وهو أصلاً من رهبان دير البرموس. وكان يأتي إلينا ويزورنا في دير السريان، وهو في طريقه

إلى دير البرموس. وكان يعرف جيداً عمق علاقتي وصداقتي بالقديسين مكسيموس ودوماديوس، وأيضاً نيافته كان يحبهما جداً.

وفي إحدى زيارات نيافته، طلب مني أن أعرف من القديسين مكان دفنهما لكي يخرجهما ويكرمهما بعمل مقصورة خاصة لهما لكي يتبارك منهما كل من يريد أن يأخذ بركتهما. وفي أحد ظهورات القديسين مكسيموس ودوماديوس لي في قلايتي طلبت منهما أن يُعرِّفاني أين موضع أجسادهما فقالا لي: إن إرادة الله لا تسمح بظهور جسدينا، لأننا عشنا على الأرض غرباء وتركنا الأرض ونحن غرباء فهذه إرادة الله أن يظل جسدينا مختفيين ولا يظهرا إلى يوم مجيء الرب يسوع المسيح الثاني. ولكن لو أنت عايز تأخذ بركة جسدينا فمن أجل المحبة التي بيننا وبينك تعال معنا. ثم أخذاني بالروح وعلى مسافة من دير البرموس على تل عال وقالا لي إن جسدينا مدفونان في هذا المكان تحت سطح الأرض بمسافة كبيرة، ولكن لا يستطيع أحد أن يخرجنا من هذا المكان لأن هذه هي إرادة الله. فأخذت بركة المكان الموضوع فيه جسديهما. وبالفعل حاول الآباء الرهبان بدير البرموس أن يخرجوا جسديهما أثناء ترميم الدير ولكنهم لم يستطيعوا أن يعرفوا مكانهما إلى يومنا هذا.

(٤) القديسان العظيمان مارمينا والبابا كيرلس السادس :

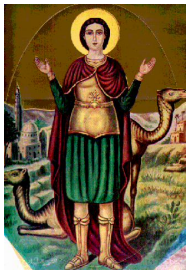

في ثلاثينيات القرن العشرين التقى **أبونا القمص فلتاؤس السرياني** (وهو فتى في سن الخامسة عشر) بأبينا القمص مينا المتوحد (قداسة البابا كيرلس السادس بعد ذلك)في طاحونة الهواء وخصه قدسه بالآية القائلة: " لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ " (مر ٨: ٣٦). قدَّمها له مكتوبة على قصاصة من الورق وقال له أنه سوف يسلك طريقاً مختلفاً، وسيكون يوماً ما من رجال الكنيسة.

ومن هنا صارت صداقة روحية عميقة بينهما، فكان يتردد عليه بين الحين والآخر طالباً للمعرفة والإرشاد ملتمساً صلواته وأحاديثه التي كانت تعينه وتبنيه وتساعده على السير في الطريق إلى الله. ولما انخرط في سلك الرهبنة تذكر نبوءة أبينا مينا المتوحد التي تحققت بعد سنوات طويلة واستمرت علاقاته الروحية مع أبيه الروحي حتى بعدما صار بابا الكنيسة.

ويحكي أبونا القمص فلتاؤس ويقول:

بعد حوالي اثنى عشر عاماً من سُكْنَاي في القصر القديم جاءتني فكرة أن أخرج إلى السياحة في البرية الجوانية فطلبت من الأنبا ثاؤفيلس أن يسمح لي بذلك لكنه قال لي: " استنى يا ابني شوية ". ثم حدث أن تقابل مع قداسة البابا كيرلس السادس وأخبره بأمري، فطلب منه البابا كيرلس السادس أن يُرسلني إليه. وفعلاً جاء الأنبا

ثاؤفيلس وقال لي: " سيدنا البابا عايزك يا ابني ". فرُوحت لسيدنا البابا فقال لي: " يا ابني احنا عايزينك تخدم معانا في دير مار مينا وتعمر هناك ". فقلت له: " بس أنا يا سيدنا فقير وغلبان وما عنديش حاجة"، فقال لي: " اسمع الكلام يا ابني وقول حاضر ". وفعلاً أطعت ورُوحت دير مار مينا مع بعض الآباء الرهبان.

ومن هنا صارت **لأبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** صداقة روحية قوية جداً مع الشهيد العظيم مار مينا الصديق الصدوق لقداسة البابا كيرلس السادس.

ويحكي أبونا القمص فلتاؤس عن علاقته وصداقته مع هذين القديسين العظيمين فيقول:

وأنا في دير مار مينا كنت ماسك شغل المطبخ ونظافة الدير فكنت أقوم بالليل وأكنس طرقات الدير وأمسحها دون أن يعرف أحد بذلك لأني في الحقيقة كنت بحب مار مينا أوي.

وكنا بنجيب المياه بتاعتنا من بير يبعد عن الدير حوالي ٢كم وكان أبونا المسئول ياخد الكارتة بالحمار ويجيب لنا المياه، وفي يوم الحمار تعب جداً من الشغل الكتير، فاتمرَّد على أبونا وطلع يجري وما قدرناش نربطه على الكارتة فقلت لأبونا خلاص يا خويا سيب لي أنا موضوع المياه ده. فرُوحت بشجاعة كده وابتديت أجر الكارتة مكان الحمار مسافة ال ٢كم دول وجبت المياه ورجعت للدير وأنا جار الكارتة برضه.

وبعد ذلك قال لي أحد الآباء إن الشهيد مار مينا ظهر له وقال له أنا مستحيل أنسى لأبونا فلتاؤس أنه حط نفسه مكان الحمار وجر الكارتة علشان يجيب المياه للآباء وللدير بتاعي.

ويكمل أبونا القمص فلتاؤس ويقول:

وبعد ذلك جاءت سيارة جيب إلى الدير فكنا بنستخدمها في إحضار الماء إلى الدير، وفي أحد الأيام كان سيدنا البابا كيرلس موجوداً في الدير وفي هذا اليوم جاء زوار كتيرون إلى الدير وبسبب ذلك استهلكوا كمية المياه الموجودة في الدير فطلب الآباء من البابا كيرلس أن يذهبوا بالسيارة الجيب لكي يحضروا المياه إلى الدير، فوافق لهم قداسة البابا فذهبوا وأحضروا المياه وفي أثناء رجوعهم إلى الدير هبت عاصفة رملية شديدة جداً لدرجة إنهم لم يروا أي معالم للدير، وزاد على ذلك أن السيارة غرزت في الرمال. ولما تأخروا قال لي قداسة البابا كيرلس: روح يا حبيب أبوك شوف إخوتك اتأخروا ليه؟" فقلت له: يا سيدنا الرمال معبأة في الجو ولا أستطيع أن أرى الطريق، لكي أصل لهم. فقال لي: تعال يا حبيب أبوك، ووقف على باب الدير ورشم الصليب وشاور بذراعه وقال لي اذهب في هذا الاتجاه ومار مينا ها يكون ماشي قدامك. وبالفعل ذهبت وأنا لا أرى أي شيء، ولكني كنت شاعر بوجود الشهيد العظيم مار مينا أمامي إلى أن وجدت السيارة متوقفة ومغطاة بالرمال والآباء في حالة إعياء شديدة جداً داخل السيارة. فقمت بإزاحة الرمال من حول السيارة إلى أن فتحت الباب وابتدأت أن أقوّي الآباء من حالة الإعياء التي كانوا فيها وقلت للسائق يللا يا خويا على الدير فقال لي إن السيارة غارزة في الرمال ولا تعمل، فرشمت عليها الصليب وقلت له ببركة مار مينا والبابا كيرلس سوف تشتغل السيارة يللا يا خويا شغل. وفي الحال اشتغلت السيارة وذهبنا إلى الدير بسلام.

ويكمل أيضاً ويقول:

بعد أن قضيت عدة شهور في دير مار مينا في الخدمة والتعب والجهاد تعرضت لتجربة قاسية من عدو الخير إذ ضربني على كتفي الأيمن مما أدى إلى شلل ذراعي بالكامل وعندما عرف أحد الآباء بذلك نصحني بالتوجه إلى البابا كيرلس على الفور وبالفعل أخذت الكارتة من الدير وذهبت إلى محطة القطار لأنتظر القطار الذاهب إلى القاهرة. فجلست بعيداً عن الركاب علشان أنا ما بحبش الزحمة. وإذ بالقديس مار مينا جاء إليَّ من قلب الصحراء وقال لي أنت من الصباح الباكر لم تأكل شيئاً خذ هذا الأكل واختفى في الحال. ففتحت اللفة التي أعطاها لي وإذ بها خبز وسمكتان ساخنتان فأكلتهما وشكرت ربنا وقديسه العظيم مار مينا على اهتمامه بيَ. وذهبت لسيدنا في البطرخانة وما أن رآني حتى قال لي: " سلامتك يا حبيب أبوك ما تخافش ". ثم أخذ الصليب ووضعه على ذراعي وصلى لي كثيراً ثم خبطني بالصليب على ذراعي المشلول ثلاث خبطات وقال لي: " ياللا خلاص حرك دراعك. ما فيش حاجة ". وفعلاً في الحال حركت ذراعي فشكرت سيدنا البابا كيرلس وقلت له: " طيب يا سيدنا حاللني بقى أنا عايز أرجع ديري كفاية كده في دير مار مينا ". فقال لي: " خلاص يا ابني. الله يحاللك ارجع ديرك وما تخافش أنا هاجي أزورك وأكون معاك دايماً ". وفعلاً رجعت ديري بسلام وسيدنا البابا نفذ وعده ورعاني سواء في حياته أو بعد انتقاله إلى السماء، وقد قويت جداً صداقتي وعلاقتي بالشهيد العظيم مار مينا وقداسة البابا كيرلس السادس.

ففي حياته: كان البابا كيرلس السادس يزورني بالروح على فترات متقاربة ليطمئن على روحياتي .. ومن بين زياراته لي بعد عودتي إلى ديري كان في أحد الأيام،

فبينما أنا كنت جالساً في قلايتي وكنت أتأمل في سِيَر القديسين والآباء السوَّاح وإذ بباب المحبسة قد فُتح ودخل منه قداسة البابا كيرلس السادس، والصليب الذي بيده يشع نوراً، وكان وجهه ملائكياً مضيئاً جداً، فقمت على الفور وعملت له ميطانية، فقال لي: " تعالى نذهب إلى الكنيسة، فسرت معه إلى هناك.ولما دخلنا الكنيسة سجد قداسته أمام هيكل الله... وسجدت أنا أيضاً.

ثم اتجه قداسته نحو أجساد القديسين الموجودة بكنيسة الدير، وأزاح الستر عنها وقال لي: " شوف يا حبيب أبوك احنا بنكرم هؤلاء الشهداء والقديسين، من أجل سيرتهم العطرة، وجهادهم الصادق على اسم ربنا يسوع المسيح، ومن أجل محبتهم الكاملة والثابتة والدائمة لربنا يسوع المسيح". وبعد ذلك عملت له ميطانية، وباركني، وشملني بدعواته، ثم انصرف.

وبعد نياحة قداسته أيضاً، أولاني بالرعاية والاهتمام، فالبابا القديس لا تخرج كلمة من فمه إلا بحساب. أذكر أنه بعد نياحته اشتقت جداً لرؤياه، وأثناء صلاتي ليلاً عاتبته لاحتجابه عني، وحرماني من بركته لفترة طويلة. ولم أره بالروح، ولم أشاهده عياناً كما عوَّدني ثم بعد ذلك استسلمت للنوم. في هذه الليلة بالذات أتاني قداسته بزيه الكهنوتي ثم انحنى عليَّ وقبل جبيني مرتين قائلاً لي: مالك يا ابني؟ أنا معاك أهه يا حبيب أبوك ومهتم بيك. وباركني وانصرف.

ويكمل أيضاً ويقول:

كان قداسته مهتماً بي جداً حتى في احتياجاتي المادية، أتذكر في أحد الأيام كنت محتاجاً إلى نقود لمواجهة ضروريات الحياة، فخرجت إلى الصحراء متوكئاً على عصاتي، وطلبت شفاعة البابا كيرلس في هذا الموضوع، وفجأة هبت رياح شديدة فأخذت جانباً من الطريق، ويا للعجب وجدت خمسة جنيهات على سلك شائك كان يُحيط بقطعة أرض، وهي لا تسقط ولا تجرفها الرياح فكنت غير مصدق لذلك، فأخذتها ومجدت الله وشكرت البابا كيرلس وعدت إلى قلايتي ومن فرحتي أخبرت أحد الآباء بكيفية عثوري عليها بعد تشفعي بالبابا كيرلس السادس والورقة كانت جديدة كأنها خارجة لتوها من المطبعة فأخذها هذا الأب مني لكي يحتفظ بها على سبيل البركة وأعطاني عشرة جنيهات بدلاً منها.

ويكمل ويقول:

في وقت آخر كنت خالي الوفاض، وأحتاج إلى بعض الضروريات فالتجأت إلى أبي الحبيب البابا كيرلس – بعد نياحته – وطلبت منه أن يرسل لي ما أدبر به أموري، ويسد عوزي.

وبعد حوالي يومين زارني أحد الأحباء، وقدم لي عشرة جنيهات، فرفضت أن أخذها – برغم احتياجي، ظناً أنها من جيبه الخاص، فانصرف هذا الأخ إلى بيت الخلوة ليقضي ليلته هناك، وأثناء نومه أتاه البابا كيرلس وأيقظه وعاتبه قائلاً: لماذا لم تعط الفلوس لأبونا فلتاؤس؟ وطلب منه أن يعطيها لي في الصباح ويعرفني بحقيقة مصدرها. وبالفعل في الصباح الباكر جاءني هذا الأخ وأعطاني العشرة

جنيهات وقال لي: " يا أبانا أن مصدر هذه الفلوس هو البابا كيرلس فقد أتاني في رؤيا وأنا في بيتي وقال لي عندما تستيقظ سوف تجد هذا المبلغ على المائدة خذه ووصله لأبونا فلتاؤس السرياني لأنه محتاج إليه فأخذته منه وشكرت ربنا يسوع المسيح وحبيبي القديس البابا كيرلس السادس على عنايته بي حتى في أموري المادية.

لقد شملني قداسة البابا كيرلس السادس بعطفه ومحبته وعطاياه الروحية والجسدية تحقيقاً لوعده لي بأنه سوف يكون معي.

ففي أحد الأيام أصابتني أزمة شعبية والتهاب حاد في الرئتين وأذكر وقتها أنه لم يكن في قلايتي قرص أسبرين واحد، لاعتقادي بأن الراهب لا يطلب الشفاء إلا من الله وحده، وهو واهبه ويكفي أن يطلبه منه. ولما اشتد عليَّ الألم صرت أئن طالباً عوناً من البابا كيرلس وأخذت أقبل صورته وأضعها على صدري وظللت على هذا الحال طوال ساعات الليل فلم أذق فيها طعم الراحة من شدة الألم، وبينما أنا مستلقي على فراشي ظهر لي البابا كيرلس وقال لي: ما لك يا ابني؟ فقلت له: انت عارف بحالي من غير ما أتكلم. وأنا طلبتك وأنت أتيت. فأجابني وقال: معلشي يا حبيب أبوك أن ها أبعت لك الدواء مع أحد الأشخاص وها تخف على طول. ثم انصرف. وبعدها شعرت براحة جزئية وبعد ثلاثة أيام أتاني أحد الإخوة وقال لي إن البابا كيرلس أرسل لك هذا الدواء – استعمله. فتحت اللفة فوجدت بها علاجاً لحالتي كأن طبيباً وقَّع كشفاً دقيقاً ووصف لي الدواء الذي يناسبني تماماً، وقد زالت الآلام واختفى المرض في اليوم الأول لاستخدامه وعرفت من هذا الأخ أن البابا كيرلس السادس ظهر له في البيت، وعرَّفه باحتياجي لهذا الدواء بالذات فقام بشرائه.

ويكمل ويقول:

في إحدى زياراتي إلى دير مار مينا وأنا في الطريق انتابني إسهال شديد جداً مصحوباً بمغص شديد، ولما وصلت إلى هناك وجدت من الآباء كل رعاية واهتمام وخاصة من الأب الطبيب الذي جرب معي عقاقير كثيرة ومتنوعة ولكن لم تسفر عن أي نتيجة ولو بسيطة، فتحير، إذ لم يجد علاجاً.

وبسبب شدة الإسهال انتابني هبوط وضعف شديدين، فجلست على الأرض مستنداً إلى الحائط، وكان ضمن من انشغلوا بي أحد الإخوة العلمانيين الذي اقترح التوجه إلى مزار البابا كيرلس التماساً لقوة شفاعته، وإذ لم أتمكن من السير وحدي استندت على كتفه.

وقد وجدنا المزار غاصاً بالزوار فلم نستطع الدخول. فقلت في نفسي لو أنني تمكنت فقط من لمس موطئ قدمي البابا كيرلس فهذا يكفي لشفائي، وبعدها وجدت الطريق سهلاً رغم الزحام الشديد!

وقد تمكنت من أن ألمس المدفن من ناحية قدمي البابا كيرلس بجبهتي، وأقول الحق، والله يشهد على ما أقول، أنه ما أن لامست جبهتي رخام المدفن حتى شعرت بالقوة تدب في أوصالي، وعاد النبض إلى دقاته المعتادة، وزال المغص والألم والإسهال في الحال!

وغادرت المزار ولم أكن محتاجاً أن أستند على أحد، بل صعدت السلالم قفزاً ... وأنا غير مصدق ما حدث معي. ولكن هذا كله تم ببركة حبيبي وشفيعي قداسة البابا كيرلس السادس.

أذكر أيضاً أنني كنت في طريقي إلى دير مار مينا ذات يوم مستقلاً سيارة أحد الإخوة العلمانيين، وكنا في فرحة غامرة نصلي ونستمع إلى مدائح للشهيد مار مينا والبابا كيرلس ورغم أن السيارة كانت في حالة جيدة لكننا فجأة شاهدنا دخاناً يتصاعد منها فانتحينا جانباً، وقام صاحبها بالكشف على المحرك فتبين أن المياه قد نفذت من " الرادياتير " وبفحصه وجده مثقوباً فتسربت المياه كلها رغم أنه كان ممتلئاً قبل أن نتحرك في اتجاه الدير.

فقلنا إن هذه معاكسات شيطانية، ولابد من استكمال الرحلة، لكن شعرنا أننا في حاجة إلى معجزة ولا حل سواها. فطلبت من صاحب السيارة أن يملأ الرادياتير بالماء ثم رشمته بعلامة الصليب المحيي وقلت ببركة مار مينا والبابا كيرلس سنصل إلى الدير، ثم سارت السيارة في طريقها ولم تنقص مياه الرادياتير حتى وصلنا إلى الدير، وهذا كله ببركة هذين القديسين العظيمين الشهيد مار مينا وقداسة البابا كيرلس السادس اللذين يمدان لي يد العون في كل المتاعب والضيقات.

في ذات يوم ذهبت إلى دير مار مينا، وحدث أني توجهت إلى مزار البابا كيرلس وسجدت عند جسده ثم جلست في مضيفة الدير حيث كانت الساعة التاسعة والنصف ليلاً وانخرطت في حديث روحاني مع بعض الآباء إلى ما بعد منتصف الليل، وذلك دون

أن آخذ بركة الشهيد مار مينا. وفجأة ظهر الشهيد واقفاً إلى جوار مروحة ذات قائم وكان يُشير إلينا لنتجه إلى رفاته لنوال البركة. فظننت أنه مجرد خيال ناتج عن انعكاس الأضواء على المروحة، فلم ألق بالاً لما رأيت. وبعد حوالي خمس دقائق ظهر ثانية، ولكن بطريقة أوضح كأنه متجسد، وحول وسطه منطقة ذهبية لامعة. فتوقفت عن الحديث وقمت على الفور داعياً من حولي للذهاب سريعاً لمزار الشهيد العظيم مار مينا لنوال بركته، لأن ظهوره مرتين خلال خمس دقائق إنما لُينبهني لتقصيري في تكريمه. فتوجهنا جميعاً إلى المقصورة التي بها رفاته المقدسة. فوجدناه واقفاً وكأنه ينتظرنا، وبعدها اختفى! فسجدنا لله سجود العبادة والرهبة ثم سجدنا عند رفات الشهيد مار مينا سجود الإكرام والتبجيل.

لذلك فإنني على الدوام لا أقنع بتقديم تكريم للبابا كيرلس وحده باعتباره معلمي وحبيبي، بل أقرن ذلك بإكرام زائد للشهيد مار مينا الذي صار لي معهما صداقة وعشرة روحية قوية جداً مستحيل أن تنفصل.

ويحكي أحد الآباء ويقول:

كنت بجوار **أبينا القمص فلتاؤس** في كنيسة الدير في قداس الأحد، وكنت ساجداً أثناء تحليل الخدام وبعد انتهاء التحليل اعتدلت لكي أجلس فوجدت **أبانا القمص فلتاؤس** يبتسم ابتسامة عريضة، وهو ينظر ناحية باب الكنيسة ووجهه منير جداً ويلمع من شدة الإضاءة، فشعرت أنه يرى شيئاً ما فقلت لقدسه: فيه حاجة يا أبانا؟ فقال لي: دا مار مينا يا خويا كان هنا دلوقتي ولسه ماشي! طول بعرض يا خويا وشعره مفروق من النص .. ضابط يا خويا ضابط.

وتحكي تاسوني / ن. ح. غ وتقول:

كنت أعاني من مشكلة صعبة جداً، فصُمْتُ وصليت وتشفعت بالبابا كيرلس السادس، وبعد مدة من الزمن ظهر لي قداسة البابا كيرلس في رؤيا وقال لي: يا بنتي سوف أرسل لك **أبونا فلتاؤس السرياني** وهو ها يقوم بحل المشكلة. وأنا لم أكن قد سمعت عن **أبينا القمص فلتاؤس** أو شاهدته من قبل. وفي اليوم التالي ظهر لي في رؤيا أخرى أحد الآباء الشيوخ وقال لي: **أنا أبونا فلتاؤس السرياني يا أختي، والبابا كيرلس أرسلني من أجل مشكلتك، فتعالي إليَّ يوم الخميس الساعة الواحدة ظهراً في دير السريان وسوف أكون في انتظارك في مضيفة الدير.** وبالفعل ذهبت إلى دير السريان في الموعد الذي حدده لي، وسألت **عن أبينا القمص فلتاؤس** فقال لي أحد الآباء الرهبان أنه موجوداً في المضيفة في الدور الثاني. فذهبت إلى المضيفة وبحثت عنه فكان موجود في إحدى الحجرات بالدور الثاني وكانت الحجرة ممتلئة بالناس فترددت في الدخول وإذ **بأبينا القمص فلتاؤس** يقول لي: **أدخلي يا اختي وصلتي بالسلامة**، ودعاني للجلوس بجواره وتحدث معي عن المشكلة وحلها بصوت منخفض لكي لا يسمع أحد من الموجودين. ثم صلى لي ودهني بالزيت وصرفني بسلام. فشكرت ربنا يسوع المسيح المهتم بكل أحد مهما كان، وشكرت أبي القديس البابا كيرلس السادس شفيعي وشكرت أيضاً ابنه الروحي **القمص فلتاؤس السرياني** الذي أعطاني حل المشكلة من فمه الطاهر وصلى لي ودهني بالزيت.

الأستاذ / ع. ك. أ – الشرابية – القاهرة يحكي ويقول:

لي ابن عمتي أُصيب بسرطان في الدم وهو ما زال شاباً صغيراً فكانت صدمة كبيرة لعمتي وللأسرة كلها. وكان **أبونا القمص فلتاؤس** يباركني بزياراته إلى مترلي، ومن كثرة حزني الشديد على ابن عمتي فقد كنت ألح في الطلب من قدس **أبينا فلتاؤس** أن يزوره في مترله ويصلي له، وأخيراً استجاب لي. فأخذت قدسه وذهبنا إلى مترله وأخذ فترة طويلة يصلي له ويدهنه بالزيت ثم انصرفنا، وفي طريق العودة قلت لقدسه هل سيشفى يا أبانا؟ فقال لي: **ما تخافش يا خويا بإذن الله سوف يُشفى. البابا كيرلس السادس ها يزوره بالليل وبعدها ها يكون زي الفل.** وبالفعل في نفس الليلة ظهر قداسة البابا كيرلس لابن عمتي المريض ومكث معه فترة وكان يسأله: ما لك يا حبيب أبوك؟ فيرد عليه: تعبان خالص يا سيدنا. فقال له البابا كيرلس: ما تخافش يا حبيب أبوك، إلى أن استغرق في نوم عميق جداً والبابا جالس على كرسي أمامه. وفي صباح اليوم التالي استيقظ ابن عمتي من النوم وكان يشعر بتحسن كبير فذهب إلى الطبيب المعالج وقد أجرى له فحوصات وتحاليل كثيرة ثم أخبره الطبيب أن المرض قد اختفى منه تماماً، ولكن يُفَضِّل أن يستمر في المتابعة. وبالفعل استمر في المتابعة الطبية لسنين كثيرة، وبعد ذلك التحق بالجيش ودخل سلاح المدرعات، وأمضى مدته بسلام و لم يكن يشعر بأي تعب من جهة التدريبات والخدمات وغيرها من الأعمال الشاقة في هذا السلاح. ونشكر الله أنه الآن وبعد حوالي ١٠ سنوات مضت هو بخير وبصحة جيدة جداً وذلك كله ببركة وصلوات قداسة البابا كيرلس، وحبيبه **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**، بركتهما وشفاعتهما تكون معنا جميعاً آمين.

الأستاذ / ع. ب. ك – شبرا مصر – القاهرة يحكي ويقول:

قد أعطاني الرب بركة وافرة في أحد المشروعات الخاصة بي فقلت في داخلي يجب أن أكرم الرب مثلما أعطاني ورفعت عيني إلى فوق وشكرت ربنا يسوع المسيح وشفيعي البابا كيرلس السادس لمساندته لي في العمل. ووعدت البابا كيرلس أنه عندما أذهب إلى دير مار مينا سوف أقدم مبلغاً من المال كتبرع للدير، وحددت المبلغ. ومرت الأيام ولم أذهب إلى دير مار مينا، ولكن في إحدى زياراتي لدير السريان تقابلت مع قدس **أبينا القمص فلتاؤس** وإذ بقدسه أول ما رآني يقول لي: **فين يا خويا الفلوس بتاعة البابا كيرلس السادس اللي وعدته بها**. وذكر المبلغ كما قلته، فاندهشت جداً من الحوار، ومن علاقة قدس أبينا بقداسة البابا كيرلس وكيف أخبره قداسته بهذا الموضوع الذي لا يعرفه أحد على الإطلاق، إذ كان هذا الوعد بيني وبين نفسي فقط.

وشكرت ربنا يسوع المسيح على أنه ما زال يوجد معنا على الأرض قديسين أقوياء ولهم علاقة قوية بالسماء وقديسيها.

الأستاذ كرم نعيم خلة – سوهاج يحكي ويقول:

لي بعض الأعمال في الإسكندرية، وأثناء عملي هناك وبالتحديد في يوم السبت الموافق ٢٣ / ٧ / ٢٠١١م عانيت من ألم شديد جداً في جانبي الأيمن فأخذني أخي وذهبنا إلى مستشفى مار مرقس، وقام الدكتور / مينا نبيل بالكشف والفحوصات اللازمة وكتب لي العلاج المطلوب وقال لي: التحاليل والأشعات أثبتت أنه يوجد لديك صديد وأملاح في البول مع وجود حصوة وهي التي جعلتك تعاني من هذه الآلام الشديدة.

ثم اشتريت العلاج من الصيدلية ورجعت إلى السكن الذي أقيم فيه بالإسكندرية وأخذت العلاج ونمت. وبعد وقت ليس بقليل شعرت مرة أخرى بألم شديد في نفس المكان السابق، فبدأت أبكي من شدة الآلام وتشفعت بشفيعي القديس العظيم مار مينا وحبيبي **أبينا القمص فلتاؤس** وإذ بي أجد أمامي الشهيد مار مينا ومعه **أبينا القمص فلتاؤس** وهو مبتسم ابتسامته الجميلة ولم تستغرق هذه الزيارة أكثر من دقيقة، ثم انصرفا هما الاثنان. وإذ بجميع الآلام التي كنت أعاني منها تتلاشى فوراً ولم أشعر بها مرة أخرى. ثم ذهبت لإعادة الكشف عند نفس الدكتور وبعد عمل الفحوصات اللازمة من كشف وأشعة وتحاليل قال لي لا تأخذ أي علاج لقد شُفيت تماماً ولا يوجد عندك أي شيء. فشكرت ربنا يسوع المسيح على هذا الشفاء السريع الذي تم ببركة شفيعي الشهيد مار مينا وحبيبي قدس **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** بركتهما تكون معنا آمين.

الأستاذ / رزق عزيز – شبين الكوم يحكي ويقول:

كنت أمر ببعض المتاعب والمشاكل في المترل وفي العمل، حيث أنني أمتلك معملاً لعمل تركيبات الأسنان. وبصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** كل الأمور صارت على ما يرام.

ومن فرحتي ومحبتي لقدسه عرضت عليه أن أعمل له طقم أسنان هدية، فاعتذر لسبب تكلفته ولكنني ألححت عليه جداً وأخيراً وافق. ثم حضرت مرة أخرى لأبينا وكان معي ابني، وعندما كنا نقوم بعمل التركيبة الخاصة بطقم الأسنان كنت أستخدم أثناء ذلك سبرتاية خاصة بأبينا لعمل اللازم. وأثناء ذلك

حضر له أحد الأحباء ومعه كيس بُن فطلبت من قدسه أن أشرب فنجان قهوة. فقال لابني: **قوم يا خويا اعمل قهوة لأبوك.**

فأحضر ابني سبرتاية أخرى كانت معنا في السيارة وفرش ورق جرايد على الأرض وابتدأ يعمل القهوة. وفجأة انفجرت السبرتاية وانتشر السبرتو والقلاية كلها كانت عبارة عن كتلة من النار. وفزعنا جميعاً من شدة النار، ولم نقـــدر على إطفائها. فاحتضنت ابني من خوفي عليه من النار. وإذ **بأبينا فلتاؤس** يقول لنا: **ما تخافوش احنا مش لوحدينا يا خويا أنت وهو.** وكرر هذه العبارة أكثر من مرة. وفجأة ظهر البابا كيرلس السادس بجوار **أبينا القمص فلتاؤس** وهو ماسك الصليب بيده ومبتسماً وقال لنا: ما تخافوش .. ما تخافوش. وإذ بالنار تنطفئ ولم يوجد لها آثار على الإطلاق، واختفى معها أيضاً كل شيء قد تأثر من النار مثل السبرتاية والورق المحروق. وقد شممنا رائحة بخور عجيبة جداً ملأت كل القلاية وبعد ذلك اختفى البابا كيرلس السادس وإذ **بأبينا القمص فلتاؤس** يقول لنـــا: **شوفت يا خويا مين اللي كان معانا وطفى النار، دا أبويا وحبيبي قداسة البابا كيرلس السادس يا خويا.**

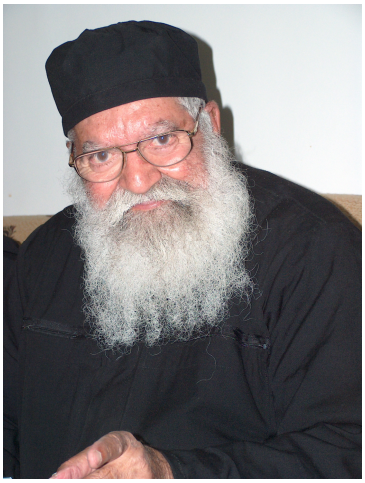

ثالثاً: الآباء السوَّاح:

يقول مار أفرام السرياني:

" بالحقيقة كانوا بشراً وقد لبسوا جسداً مثلنا ولكن بسبب حبهم لله، عاشوا كالنسور وطاروا عالياً ولم يحطوا إلا على قمم التلال، صعدوا إلى علو السماويات وهم ما زالوا بأجسادهم ".

الآباء السوَّاح هم بشر مثلنا يأكلون ويشربون، وقد يمرضون ويشعرون بألم وأوجاع الجسد، لكنهم نساك على درجة روحية عالية جداً وعميقة جداً، قد بلغوا درجة التجرد التام عن القنية، وانحلوا عن كل رابطة المكان، فليس لهم شيء يملكونه حتى الضروريات التي لابد لكل راهب أن يقتنيها لا يكون لها عندهم ضرورة أو لزوم، وليس لهم تعلق بها أو حرص عليها.

أما حياتهم فهي الملكوت بعينه لأن الروح القدس حل فيهم واستراح وكل فكر وكل حركة وكل عمل لهم إنما بواسطة الروح القدس الذي فيهم. ومن الذي يستطيع أن يتعرف على يوم واحد من حياة هؤلاء الآباء السوَّاح! إننا نطوف فقط حول الإطار الخارجي لحياتهم أما روحياتهم وعشرتهم بالله فهي قدس أقداس لا يستطيع أحد أن يقترب إليه.

وقد أُعطي لهم أن يعرفوا أسرار عظيمة وجسيمة تحدث في الحاضر والمستقبل أيضاً.

إن الآباء السوَّاح هم من طبيعتنا و لم يزيدوا شيئاً عنا في الخلقة، والنعم التي نلناها من المسيح بواسطة الكنيسة، ولكن حبهم للملك المسيح والفضيلة العالية،

وجهادهم العظيم، وعدم تعلق قلوبهم بأي شيء في دنيا الباطل جعلهم يستنيرون وتتنقى قلوبهم وعقولهم ويدركون قيمة الملكوت وتفاهة الدنيا. فسعوا في طريق الجهاد الشاق في أصوام وصلوات وميطانيات وأسهار وهذيذ دائم في الله، فصاروا يقضون ليلهم ويواصلون نهارهم فيه، لا لشيء إلا لمحبتهم العظيمة في الملك المسيح كقول إشعياء النبي: " وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلاَ يَتْعَبُونَ يَمْشُونَ وَلاَ يُعْيُونَ " (إش ٤٠: ٣١). والعجيب أنهم في جهادهم ما كانوا يعرفون أنهم سوف يصلون إلى ما وصلوا إليه من رؤى سماوية ومن عشرة الملائكة الذين عيَّنهم المسيح إلهنا لخدمتهم.

لقد عاشوا في البرية الجوانية بعيداً جداً في أماكن لا يعرفها أحد. ومرت على البعض منهم عشرات السنوات لا يرى فيها وجه إنسان، وبعضهم كان تائهاً في البراري لا يعرف أين هو " هُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقّاً لَهُمْ. تَائِهِينَ فِي بَرَارِيَّ وَجِبَالٍ وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ فَهَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُوداً لَهُمْ بِالإِيمَانِ " (عب ١١: ٣٨، ٣٩). لقد قاسوا الجوع والعطش والبرد والحر والعزلة التامة والبعد عن كل إنسان، هكذا كانت حياتهم في بدايتها ولم يكن لهم أي أمل في أية تعزية في الدنيا سوى رب المجد يسوع المسيح الحبيب الذي وضعوا في أنفسهم أن يموتوا لأجل حبه.

" وهم دائماً يحيون بالرجاء، وكنزهم دائماً في السماء، وقد صار لهم الإيمان رداء، صاروا كخلائق روحانية وشابهوا الملائكة السماوية ".

مار أفرام السرياني.

فقد قادهم إيمانهم الكبير من خطوة إلى خطوة في طريق القداسة والجهاد العظيم، والصعود في درجات المجد، درجة بعد درجة حتى وصلوا إلى طهارة

الملائكة وارتفعت أرواحهم وسمت حتى أنهم لم يرفعوا صلاة واحدة إلا وكانت أرواحهم تُختَطَف إلى السماء فيرون ما لم تره عين ولم تسمع به أذن ولم يخطر على بال إنسان.

ولأنهم أكرموا رب المجد يسوع المسيح في حياتهم، وذواتهم فأكرمهم المسيح له المجد فجعل ملائكتهم تظهر لهم وتكون في خدمتهم ولا تفارقهم لحظة واحدة حتى انتقالهم إلى الأمجاد الأبدية.

وكنيستنا المقدسة أيضاً تكرمهم كثيراً لأنهم أشخاص عاشوا مثل الملائكة إذ نقول عنهم في إبصالية يوم الثلاثاء: " معوزين متضايقين متألمين كقول بولس الرسول، لكن اسمك القدوس يا ربي يسوع يكون لهم ناصراً في ضيقاتهم، اسمك القدوس يا ربي يسوع هو ينجيهم من جميع شدائدهم، هو يكون لهم طعام حياة تقتات به نفوسهم وأجسادهم معاً، هو يكون لهم ينبوع ماء حياة حُلواً في حناجرهم أكثر من العسل ".

ونقول عنهم أيضاً في قسمة الصوم المقدس: الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الأبرار والصديقون ولُباس الصليب وسكنوا في الجبال والبراري وشقوق الأرض من أجل عظم محبتهم في الملك المسيح.

وقد بُنيت كنائس عديدة على أسماء البعض منهم.

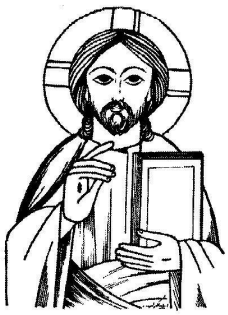

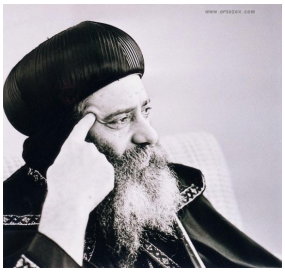

وفي مناجاة كتبها " أبونا أنطونيوس السرياني " قداسة البابا شنوده الثالث – نيح الله نفسه " وهو في مغارته سنة ١٩٦٠م تحدث فيها عن السائح فقال:

كل ما حولك صمت وسكون ... وهدوء يكشف السر المصون
اعتزلت الناس حتى ما ترى ... غير وجه الله ذي القلب الحنون
وتركت الكون بل أنسيته ... لم يعاودك إلى الكون الحنين
هل ترى العالم إلا تافهاً ... يشتهي المتعة فيه التافهون
كل ما فيه خيال يمحى ... كل ما فيه سيفنى بعد حين
يا شبيه الله تدنيه لنا ... أنت حسن تتشهَّاه العيون
أنت رمز كلَّما نبصره ... نزدري الآمال والكون يهون
أنت رمز لحياة طهرت ... اشتهى الخالق يوماً أن تكون
أنت لحن الروح يسري هادئاً ... يسكب النشوة في القلب الأمين
أنت قلب هائم في حبه ... أنت سر ليت شعري من تكون
أنت سر لست أدري كنهه ... أي شيء فيه لي غير الظنون
أنت روح سابح في عمقه ... يجتلي الأعماق في صمت رصين
إن في صمتك سراً لن يرى ... قدس أقداسه إلا الصامتون

ولهذا كله فمن أجل نقاوة قلب **أبينا القمص فلتاؤس** كانت توجد له صداقة وعشرة حقيقية مع الآباء السوَّاح إذ كان واحداً منهم، فكانوا يأتون إليه في قلايته وهو يذهب إليهم في أماكنهم التي يعيشون فيها وكثيراً ما كان ينتقل سواء بالجسد أو بالروح أو بكليهما من مكان إلى آخر ليقوم بأعمال خيرة كثيرة حسب مشيئة الله كشفاء مرضى أو إنقاذ إنسان من خطر ما أو لإنسان يطلب معونة الله.

وكان أيضاً يتكلم كثيراً عن الآباء السوَّاح وعن علاقته بهم وكان كثير من الناس يأتون إلى ديرنا العامر ويحكون عن ذهاب **أبينا فلتاؤس** إليهم وعمل معجزات معهم أو إنقاذهم من أمور خطيرة وحل مشاكلهم أو إعطائهم معونة معينة.

وسوف نرى كل هذا من خلال المواقف والأحداث التي سنسردها لك هنا أيها القارئ العزيز:

يحكي أبونا القمص فلتاؤس ويقول:

في أحد الأيام وأنا ساكن في الحصن، زارني أحد الآباء السوَّاح لكي يعزيني ويقويني ويرشدني وقال لي: شد حيلك وخللي بالك من نفسك وحافظ على قانونك الروحي وصومك وصلاتك وكلمني كلاماً روحانياً كثير جداً وعجيب. ثم قال لي أنا عاوزك تزورني في مغارتي في الجبل، فقلت له أنا ما أعرفش الطريق. فقال لي: ما تخافش تعال أنت وملاك الرب سوف يدلك عليه. وفي يوم الأحد بعد القداس الإلهي أخذت عصاتي وقلت لأبينا البواب افتح لي الباب علشان أروح أتمشى في الجبل – وهذه كانت عادة عند **أبينا القمص فلتاؤس** كل يوم أحد يأخذ عصاته ويذهب إلى الجبل

يقضي طول اليوم ثم يرجع قبل غروب اليوم، وكان هذا قبل أن يتوحد في إحدى المغاير – فمشيت في الجبل من الساعة السابعة صباحاً إلى الساعة الثانية بعد الظهر، وأنا لا أعرف إلى أين أذهب. وإذ بي أرى من بعيد مغارة عليها علامة الصليب فاقتربت منها وقلت أغابي. فلم أسمع جواباً فشعرت أن السائح الكائن فيها يصلي، فذهبت مقدار كيلو متر حتى لا أزعجه وفجأة رأيت أبونا السائح الذي طلب مني أن أزوره في مغارته أمامي. فسلم عليَّ وأخذني إلى مغارته وكنت عطشاناً جداً فقلت له أنا عطشان، فأتى لي بكوب مملوء بالماء وصلى عليه كثيراً فتحول لون الماء إلى لون أبيض مثل اللبن وأعطاني لأشرب فلما شربت منه زال عني كل تعب وكل عطش. ثم تكلم معي عن بعض الآباء السوَّاح وجهاداتهم لكي يشجعني على مواصلة الطريق في الجهاد، ثم قال لي: قم اذهب إلى ديرك لأن الوقت تأخر، فقلت له كيف أرجع الدير من هنا؟! فأخذني إلى أعلى المغارة وقال لي اذهب من هذا الطريق فشعرت بقوة تخرج من يده اليمنى حملتني إلى الدير في ثواني معدودة، فطرقت الباب ففتح لي أبونا البواب وقال لي أنت اتأخرت كده ليه؟ فقلت له معلشي كنت بأتمشى. وبعد فترة حضر هذا السائح إلى قلايتي مرة أخرى وطرق الباب فشعرت به فقلت له اتفضل وإذ بالباب ينفتح من الداخل بطريقة معجزية فدخل وسلم عليَّ وقال لي شد حيلك أنا خلاص مسافر إلى القدس علشان أتعبد هناك ولن تراني على الأرض مرة أخرى فأخذت بركته وانصرف.

ويكمل ويقول:

في أحد الأيام كنت أتمشى في الجبل، وتعمقت في البرية حتى وصلت إلى منطقة صخرية، وتربتها زلطية مسننة ومن كثرة المشي عليها جُرحت في رجلي من أسفل وبدأ الجرح ينزف دماً كثيراً، فتوقفت عن المشي من شدة النزيف، وأخذت أناجي ربنا وأقول: يارب أعمل إيه وأروح فين؟! وفجأة أتى إليَّ واحد من الآباء السوَّاح وكان ذو لحية بيضاء طويلة وقال لي: مالك يا أبونا فلتاؤس؟! ومن هول المفاجأة لم أستطع أن أتكلم معه بل أشرت إلى موضع الجرح الذي في رجلي وأنا صامت، وإذ به يرشم عليَّ علامة الصليب المقدس، وفي الحال وقف نزيف الدم والتأم الجرح واختفت الآلام، ففرحت جداً. وقبل أن أشكر هذا الأب السائح فجأة اختفى من أمامي فرجعت إلى الدير وأنا فرحاً ومتهللاً وكلي حماس واشتياق أن أجاهد وأتعب مثل هؤلاء الآباء السوَّاح.

ويكمل أيضاً ويقول:

مرة كنت أتمشى في الجبل وكنت أصلي المزمور الكبير، ومشيت مسافة كبيرة جداً إلى أبعد من البحر الفارغ، وفجأة ظهر لي أحد الآباء السوَّاح وقال لي: انت رايح فين؟ فقلت له أنا تايه من أجل محبتي في ربنا يسوع المسيح. فقال لي: طيب تعال خد بركة الآباء السوَّاح. وإذ به يمسك بيدي وينهب بي إلى أحد الجبال وهناك وقفنا عند أحد المغاير وكان عليها صليب مربوط بحبل كتان أو ليف ورأيت بداخلها أحد الآباء السوَّاح واقفاً يصلي فقلت للسائح الذي كان معي من هذا؟ فقال لي: دا واحد من الآباء السوَّاح ساكني هذا الجبل وهو عارف بوجودك وسوف يقابلك ويستضيفك عنده، وفي هذه المنطقة يوجد مجموعة من الآباء السوَّاح فتقدم إليهم لتأخذ

بركتهم. واختفى عني هذا السائح الذي أخذني إلى هذه المنطقة فتقدمت إلى باب المغارة وقلت أغابي .. أغابي .. فخرج لي واحد من الآباء السوَّاح عبارة عن هيكل عظمي فأخذت بركته وأجلسني في مغارته وتكلم معي بكلام روحاني عالي جداً وعجيب وأنا كنت فرحاً جداً بهذا الكلام، وبعد ذلك قام وأحضر لي خبزاً وعسلاً أبيضاً وقال لي بارك لكي تأكل فقلت له لن آكل قبل أن تقول لي اسمك. فقال لي: أنا راهب حبشي اسمي أبونا عبد الثالوث، وكان بيتكلم عربي كويس جداً. وبعد ذلك أكلت معه وقال لي: يالا علشان تروح على الدير. فقلت له أنا تعبان ومش أقدرش أمشي وكمان أنا ما أعرفش الطريق إلى الدير، فقال لي تعال معي وطلعنا فوق الجبل وفرد ذراعه وقال لي: ما تخافش فيه قوة ها تخرج من ذراعي سوف توصلك إلى الدير، وشم بذراعه عليَّ بالصليب وبالفعل يا خويا بصيت لقيت الريح شالني والجلابية بتاعتي عمالة تهفف بقوة ورجلي مش لامسة الأرض وفي دقائق معدودة وصلت للجنينة القبلية بالدير وكنت فرحاً جداً فذهبت إلى قلايتي لكي أستريح وشكرت ربنا يسوع المسيح على هذه البركات التي نلتها من الآباء السوَّاح.

يحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:

كنت جالساً مع **أبينا القمص فلتاؤس** ومعي بعض الآباء الرهبان، وتحدث معنا عن حياة الآباء السوَّاح وعن السياحة الروحية ودرجاتها، وكان الموضوع شيقاً جداً حيث ذكر لنا بعضاً من تدابيرهم الروحية والنسكية وجهادهم ضد الطبيعة والشياطين، ودرجاتهم الروحية العالية جداً التي وصلوا إليها. وكان وجه **أبينا القمص فلتاؤس** منيراً جداً والكلام يخرج من فيه بسلاسة عجيبة وكل الآباء الحاضرين معي كانوا شاعرين برهبة عجيبة وذهول من كلام أبينا ومن

منظر وجهه المضيء وبعد الانتهاء من هذا الحديث الشيق إذ به يقول لنا إن أحد الآباء السوَّاح الساكنين في جبل البرنوج كان موجوداً معنا وانصرف الآن إلى مسكنه.

ويحكي أيضاً أحد الآباء الرهبان ويقول:

كان **أبونا القمص فلتاؤس** دائم الحضور في قداس الأحد وكل الأعياد والمناسبات ولا يتغيب على الإطلاق. إلا إنه في إحدى السنوات لم يحضر قداس جمعة ختام الصوم فانتابني القلق على قدسه ودار في فكري أسئلة كثيرة لم أفصح بها لأحد. ولكنه حضر معنا قداس أحد الشعانين وفي يوم اثنين البصخة المقدسة عند عودتي من صلاة باكر إلى القلاية وجدت **أبانا فلتاؤس** جالساً في الجنينة على جذع شجرة وكأنه في انتظاري وهو فرحاً ومتهللاً كعادته ودعاني أن أجلس بجواره. وبدأ يشرح لي ويجاوبني عن كل ما كان يدور في فكري يوم جمعة ختام الصوم ثم قال لي: **أنا يا خويا ذهبت إلى مكان ما مع الآباء السوَّاح وصليت معهم القداس الإلهي وتناولت من جسد الرب ودمه وكان يوماً عظيماً جداً يا خويا. وكان فيهم العديد من الآباء السوَّاح أحبائي الذين أعرفهم جيداً ولي معهم صداقة روحية قوية جداً، يأتون إليَّ وأنا أذهب إليهم ... عرفت يا خويا ...** إلا أن قدسه لم يفصح لي عن أسماء هؤلاء الآباء السوَّاح ثم قال لي: **كويس كدا يا خويا استريحت يالا يا خويا اتفضل**. فأخذت بركته وانصرفت وشكرت ربنا الذي أراح فكري وعرَّفني أين كان **أبونا فلتاؤس**. وقد ظل على هذا الحال في سنواته الأخيرة لا يحضر معنا قداس جمعة ختام الصوم ولكنه كان يحضرها مع الآباء السوَّاح.

ويحكي أحد الآباء الكهنة المحب للدير منذ شبابه ويقول:

علاقتي كانت قوية جداً بنيافة الأنبا ثاؤفيلس – رئيس الدير السابق – وقد حدث معي موقف عجيب جداً، إذ دعاني نيافة الأنبا ثاؤفيلس في أحد الأيام لأذهب مع نيافته لزيارة دير مار مينا بمريوط وكانت الساعة الرابعة بعد الظهر، وعند خروجنا بالسيارة من دير السريان كان **أبونا القمص فلتاؤس** يجلس بجوار بوابة الدير، واستوقفنا ليطلب من نيافته بطريقته الطريفة أن يذهب معنا لدير مار مينا ولكن نيافة الأنبا ثاؤفيلس رفض طلبه، وإذ به يقول له: **خلاص حاللني يا سيدنا حاللني يا سيدنا.** فقال له سيدنا الله يحاللك يا ابني. وتحركنا بالسيارة إلى أن وصلنا إلى دير مار مينا، ثم طلب مني الأنبا ثاؤفيلس أن أدخل كنيسة الدير وأسأل عن **أبينا فلتاؤس**، فذهبت وكنت أسأل طبعاً عن أبينا فلتاؤس آقا مينا، فتقابلت مع أحد الآباء الرهبان وسألته فقال لي لا يوجد عندنا في الدير هذا الاسم، ولكن يوجد في الكنيسة **أبونا فلتاؤس السرياني** فسألته متى حضر إلى الدير؟ فقال لي حضر قبل الغروب. فذهبت لأبلغ نيافة الأنبا ثاؤفيلس بذلك فدخل نيافته إلى الكنيسة ورأى بالفعل **أبانا فلتاؤس** فأخذه سيدنا ودخلا إلى الهيكل وتكلم معه دون أن يعرف أحد ماذا دار بينهما. وأمضينا الليلة وصلينا القداس صباحاً ومعنا **أبونا القمص فلتاؤس** وبعد أن استرحنا قليلاً استعدينا للعودة لدير السريان. وإذ بأبينا فلتاؤس يكرر طلبه من نيافة الأنبا ثاؤفيلس أن يأخذه معه للدير ولكن الأنبا ثاؤفيلس اعتذر وقال له: لا يا ابني بالطريقة اللي جيت بيها إلى دير مار مينا ترجع بيها إلى دير السريان. فقال له **أبونا فلتاؤس: حاضر يا سيدنا حاللني.** فقال له نيافته الله يحاللك يا ابني. وتحركنا بالسيارة عائدين إلى دير السريان، وبمجرد أن دخلنا بوابة الدير سأل الأنبا ثاؤفيلس

البواب وقال له **أبونا فلتاؤس** موجود في الدير يا ابني؟ فقال له البواب: موجود يا سيدنا. وإذ بأبينا فلتاؤس يخرج من حجرة البواب ويسلم على نيافة الأنبا ثاؤفيلس ويقول له: **أنا موجود يا سيدنا .. حمداً لله على سلامتك يا سيدنا**. فقال له نيافة الأنبا ثاؤفيلس الله يسلمك يا ابني. والموقف بالنسبة لي كان غريباً جداً كيف ذهب **أبونا فلتاؤس** لدير مار مينا؟ وكيف عاد لدير السريان بنفس الطريقة وبنفس السرعة؟! أليست هذه سياحة بالجسد والروح.

ويحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:

لظروف خاصة نزلت من الدير لفترة من الوقت، ولما طالت المدة، اشتقت لرؤية **أبينا القمص فلتاؤس** وإلى أحاديثه الروحية، إذ كانت تربطني به علاقة محبة وقبل أن أنام في هذه الليلة رأيت قدسه واقفاً بجواري بوجهه المنير وابتسامته البريئة ثم اختفى عني. ولما كنت أعرف عن قدسه انتقاله بالروح وزيارته لمحبيه سألت قدسه وقلت هل قدسك باركتني بزيارتك المقدسة لي؟ فابتسم وقال لي: **يا خويا أنا ذهبت لواحد غلبان ومسكين وجالس في حجرة جديدة ساند بابها بكرسي لأن الباب لم يكن به كالون أو ترباس وشباك الحجرة كان بدون سابليونة لأنه جديد.** ووصف لي كل ما بالحجرة وكنت أنا الذي أسكن في هذه الحجرة أثناء ظهوره المبارك لي. فتحققت إنه زارني وشكرت قدسه على ذلك.

الأستاذ / الأمير وجدي عبده – دسوق – كفر الشيخ يحكي ويقول:

أخذتُ خطيبتي وسافرت إلى دير السريان لكي آخذ بركة **أبينا القمص فلتاؤس** وليباركني أنا وخطيبتي. وبالفعل ذهبت إلى قدسه حيث كان موجوداً في مضيفة الدير في ذلك الوقت، وباركنا وصلى لنا وكان يوجد أناس كثيرون جداً في انتظار قدسه فتركناه. وأخذت السيارة وأسرعت للسفر إلى دير مار مينا لنتبارك من القديسين هناك وكنت مستعجلاً جداً لكي أعود إلى البيت في دسوق في نفس اليوم حيث أن الوقت كان يميل إلى الغروب. وعندما وصلنا إلى دير مار مينا إذ أُفاجأ بوجود **أبينا فلتاؤس** هناك سائراً على قدميه يتمشى في الدير، فأثار ذلك ذهولي أنا وخطيبتي إذ كيف سافر أبونا من دير السريان إلى دير مار مينا ووصل بسرعة قبلنا؟! رغم إنني كنت أقود السيارة بسرعة هائلة

لألحق الزيارة وأعود إلى بيتي. وعندما سألت أحد الآباء الرهبان من دير مار مينا وقلت له متى وصل **أبونا فلتاؤس** إلى الدير؟ فقال لي أنه موجود في الدير من حوالي ساعتين.

وهذا الحدث أكد لي أن **أبانا القمص فلتاؤس** رجل سياحة من الطراز الأول. ليباركنا ربنا يسوع المسيح بصلاته ويذكرنا أمام عرش النعمة.

الأستاذ / أ. د – القاهرة يحكي ويقول:

كنت جالساً مع والدتي في المترل وفجأة دخلت في غيبوبة، فذهبت بها إلى إحدى المستشفيات الخاصة، وقام الأطباء بإجراء اللازم لها من فحوصات وتحاليل وأشعات، وتبين أن حالتها حرجة جداً، إذ يوجد عندها جلطة في المخ وعلى أثر ذلك أدخلوها إلى وحدة العناية المركزة وأبلغني الطبيب المعالج في مساء نفس اليوم بأن حالتها ميئوس منها وطلبوا مني بعض المستندات الخاصة بها، فذهبت إلى المترل وأنا في حالة حزن شديدة جداً وكنت أبكي من أجل والدتي وقمت بالاتصال ببعض الإخوة والأحباء لأعلمهم بحالة والدتي واتصلت أيضاً بأحد الآباء الرهبان بدير السريان وأعلمته بكل شيء ورجوته أن يذهب إلى **أبينا القمص فلتاؤس** ويعلمه بحالة والدتي ويطلب منه الصلاة من أجلها لكي يشفيها ربنا، لأني أعرف جيداً قوة صلاته واستجابة الله له وما له من قداسة وصنع المعجزات. فقال لي أبونا الراهب اطمئن وببركة صلوات **أبينا فلتاؤس** سوف تشفى وتقوم بالسلامة وسوف أذهب إلى قدسه في الحال وأعلمه بكل شيء.

وفي الصباح الباكر ذهبت إلى المستشفى وإذ بي أفاجأ أن والدتي قد خرجت من وحدة العناية المركزة وأدخلوها إحدى الغرف فأسرعت إليها في غرفتها وإذ بها جالسة وبجوارها إحدى الممرضات " كانت مسيحية " فسلمت عليها وأنا في حالة ذهول وسألت الممرضة ماذا حدث؟! فأعلمتني أنه في منتصف الليل جاء أحد الآباء الكهنة وصلى لها ودهنها بالزيت ثم انصرف بدون أن يتكلم وبعد ذلك قامت وجلست وكأن لم يكن عندها أي شيء. فقلت لها ممكن توصفي لي هذا الأب الكاهن. فقالت لي: هو شيخ وقور ووجهه منير جداً ولابس فوق رأسه طاقية. فعلمت أنه **أبونا القمص فلتاؤس**. وكان يوجد معي صورة لقدسه في السيارة فذهبت لإحضارها وعرضتها على الممرضة وإذ بها تقول لي وهي مذهولة فعلاً هذه الصورة هي صورة أبينا الكاهن الذي حضر في نصف الليل وصلى ودهن بالزيت والدتك. فذهلت جداً ولم أعرف كيف حضر **أبونا فلتاؤس** إلى المستشفى في نصف الليل؟ ولكني كنت أعلم عن قدسه أنه من الآباء السوَّاح الذين ينتقلون من مكان إلى آخر بدون أن يشعر بهم أحد. فشكرت ربنا يسوع المسيح الذي صنع هذه المعجزة ببركة وصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** بركته تشملنا جميعاً آمين.

الأستاذ / فيكتور منصور – كندا يحكي ويقول:

قبل أن أستقر في كندا، كنت دائم التردد على دير السريان ولي علاقة قوية جداً مع **أبينا القمص فلتاؤس**، وبعد أن سافرت إلى كندا أنا وأسرتي واستقرينا هناك وفي أول زيارة لي إلى مصر ذهبت إلى دير السريان وكان معي اثنين من

أصدقائي، وكنت متلهفاً لمقابلة **أبينا القمص فلتاؤس** وعند مقابلتنا لقدسه رحب بشدة بالصديقين اللذين معي، وتجاهلني وكأنه لا يعرفني من قبل. فبدأت أُذكر قدسه بنفسي ولكنه استمر في تجاهلي إلى نهاية الزيارة. فحزنت جداً مما حدث وتأثرت نفسيتي بسبب تجاهل **أبينا فلتاؤس** لي. وانتهت زيارتي إلى مصر وسافرت إلى كندا وأنا متأثر جداً بسبب هذا الموضوع. ولكن من محبة **أبينا القمص فلتاؤس** لم يتركني في هذا الحزن والضيق والزعل، فإنه بعد وقت قليل من سفرنا إلى كندا ظهر لي أكثر من مرة لكي يطيب خاطري ويصالحني فتأثرت جداً لظهوره لضعفي وفي آخر ظهور لي قال لي: **خلاص يا خويا تعال الدير في مصر وأنا سوف أصلي لك وأدهنك بالزيت وهات لي معك من هنا ...** وطلب بعض الأشياء ففرحت جداً وفعلاً أخذت كل ما طلبه مني وسافرت إلى مصر وذهبت إلى دير السريان ثم توجهت إلى قلاية قدس **أبينا فلتاؤس** وعندما شاهدني قدسه إذ به يقول لي: **وصلت يا خويا بالسلامة وجبت لي معك الحاجات اللي طلبتها منك.** فقلت له: نعم يا أبونا وأنا بأشكرك على زيارتك لي في كندا، وقبَّلت يده الطاهرة فابتسم ابتسامته الطفولية وأجلسني بجواره وبدأ يحدثني عن محبة ربنا يسوع المسيح والتسامح والاحتمال وأكد لي أنه شعر بحزني وزعلي وقال لي: **مستحيل يا خويا أشعر بأي أحد يكون زعلان مني وأسكت لازم أرضيه وأصالحه حتى لو كان في كندا.**

وقد صلى لي ودهنني بالزيت، وانصرفت من عنده بعد أن شكرته وأنا كلي ذهول وتعجب وأقول مع نفسي حقاً لقد وصل **أبونا فلتاؤس** إلى درجة السياحة الروحية من أجل نقاوة قلبه.

معجزات حدثت ببركة
وصلوات أبينا القمص
فلتاؤس السرياني
أثناءِ حياته على الأرض
وبعد انتقاله إلى السماءِ

تمهيد:

" مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا " (يو ١٤: ١٢)

المعجزات تعد حالات تفوق الطبيعة البشرية والعقل والمنطق البشري ولكنها تدخل وتتجلى في عالمنا البشري لترفعه إلى الأسمى إلى العالم الروحاني، أي ترفعه من الأرض إلى السماء.

والكتاب المقدس بكامله هو معجزة روحية كبرى وأسفار العهد القديم مليئة بالعجائب والأعمال الخارقة التي تفوق الإدراك والفهم والتي مهما فلسفنا الأمور ونقبنا التاريخ تبقى هي كلها عجائب من الله هدفها الأسمى والأوحد أن تقودنا إلى معرفة الله السامية ونكتشف من خلالها حضور الله بيننا.

وهذه العجائب تقودنا إلى عجائب أخرى في العهد الجديد قد كلَّمنا بواسطتها الرب وقادنا إلى الإيمان الحقيقي بابن الله الحي ربنا يسوع المسيح المعطي لنا الحياة الأبدية. والهدف الحقيقي من العجائب في الكتاب المقدس بعهديه " القديم والجديد " هو أن ندرك ونؤمن ونتيقن أن الله هو أبونا ومخلصنا ونحن شعبه وغنم رعيته (مز ١٠٠: ٣).

المعجزات تُبهر وتُثير الإعجاب ولكن ليس هذا هو المطلوب ولا هو هدف رب المجد يسوع المسيح، فالمعلم الإلهي لم يأت ليبهرنا بأعمال عظيمة وعلامات خارقة، وإنما رأى حاجتنا الماسة إلى أعمال ينبغي أن يعملها، فعملها وقادنا من سطحيتنا إلى اكتشاف الكنز المخبأ فينا، الذي هو ملكوت السماوات. وهكذا

بعد كل عمل معجزي وباهر كان يؤكد لنا الغاية السامية وهي الإيمان به كإله والسعي للحياة معه وغفران خطايانا والحصول على الخلاص واستعادة حالة النعمة التي خُلقنا فيها وكمثال لذلك شفاء المخلع فقد قال له رب المجد يسوع: " أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ " (لو ٥: ٢٠) وبعد ذلك أمره أن يحمل سريره ويمشي، والأعجب من ذلك أنها امتدت إلى الذين كانوا معه فيقول القديس لوقا: " فَأَخَذَتِ الْجَمِيعَ حَيْرَةٌ وَمَجَّدُوا اللهَ وَامْتَلأُوا خَوْفاً قَائِلِينَ: «إِنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ! " (لو ٥: ٢٦).

فالمعجزة الظاهرة هي العلامة المنظورة لغير المؤمنين، أما المعجزة الأهم هي الشفاء الحقيقي من الخطية التي هي بالحقيقة الإعاقة الوحيدة والتشويه الوحيد للمؤمن. لذلك يقول القديس لوقا: أن رب المجد يسوع عندما رأى إيمانهم قال له مباشرة مغفورة لك خطاياك ثم قال للمخلع قم احمل سريرك وامشي.

فالمعجزة العظمى التي أتى السيد المسيح له المجد من أجلها هي شفاء الطبيعة البشرية من حالة الخطية والعودة إلى الحالة الأولى. ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم: **بالمعجزة في ظاهرها الخارجي أي بالشفاء الجسدي، يريد المعلم أن ينقلنا إلى أبعد من هذا، إلى الشفاء الداخلي، الشفاء الروحي.**

فالحياة الروحية هي المعجزة الكبرى، والذين يعيشون بالروح وبساطة الإيمان يرون عجائب الله المنظورة وغير المنظورة في كل ساعة وفي كل لحظة وفي كل عمل وفي كل قول.

فقد صنع الله عجائب وما زال يصنع ونحن نعيش في عالم عجائب الله لكننا لا نستطيع أن نراها ولا أن نكتشفها بسبب ضعف إيماننا لأننا نتكل على أفكارنا وعلى ذواتنا وعلى قوتنا أكثر من اتكالنا على نعمة الله، فأفكارنا لا

تكتمل وقوتنا باطلة بدون النعمة الإلهية، التي تتعاون مع إرادتنا الصالحة وتتحول حياتنا إلى أعجوبة كبرى، هي حضور دائم لله وتجسد لأعمال الله فينا.

وهذا ما رأيناه في حياة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** ذو القلب الطاهر النقي، فكان الله موجوداً دائماً في حياته، ولذلك كانت أعماله تجسيداً لعمل الله الساكن في داخله، وقد صيَّره الله ينبوعاً حياً، صافياً يرتشف منه جميع الملتجئين إليه شفاءً لأجسادهم وحياة لنفوسهم وعزاءً وسلاماً لأرواحهم. ليعطينا ربنا يسوع المسيح ألا ننشغل بالمعجزات في ذاتها ولا تلهينا العطية عن المُعطي بل نتلمس أعماق مقاصد الله.

إلى هنا أتركك أيها القارئ العزيز لتقرأ هذه المعجزات العجيبة والمباركة والمملوءة بروح الله ونعمته لكي تمجد الله في قديسيه.

" كَثِيرَةٌ هِيَ أحزان الصِّدِّيقِين وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيهِم الرَّبُّ "
(مز ٣٤: ١٩)

الدكتور / ماهر بعاز – القاهرة يحكي ويقول:

أنا طبيب بيطري وتربطني علاقة محبة مع دير السريان، منذ زمن طويل، وأنا أخدم في مزرعة مواشي الدير، وكان عملي الأساسي في منطقة الصالحية وكان الوضع البيئي هناك صعب جداً بسبب كثرة نسبة التلوث والأتربة وتدني مستوى النظافة في هذه المناطق النائية، وكان حجم العمل كبيراً جداً وكنت أنا وحدي مسئولاً عن قطاع كبير هناك وكنت أدخن ما لا يقل عن ٦٠ سيجارة يومياً، إضافة إلى الشيشة عندما يتاح لي الوقت لذلك. وقد تسبب هذا في إصابتي بأزمة ربو حادة جداً وتأثر صدري وصوتي وكان الكلام يخرج من فمي مع صفارة من الصدر وكنت أتحرك وفي جيبي نوعين من البخاخات لأوقف التهابات الصدر وأتمكن من المشي حيث أن المشي كان يؤذيني جداً وأشعر على أثره بالإجهاد والإعياء وتبدأ الكحة المتصلة لفترات طويلة، وخلال إحدى زياراتي لدير السريان لمتابعة العمل في مزرعة المواشي، أُصِيبْتُ بأزمة شديدة جداً، وأخذني الآباء الرهبان إلى قلاية **أبينا القمص فلتاؤس** الذي عندما رآني عطف عليَّ وأجلسني على كرسي وصار يصلي لي فترة طويلة ثم أحضر زجاجة زيت صغيرة وصلى عليها ونفخ فيها وأعطاها لي وقال لي: **ادهن منها يا خويا مدة أسبوع**. ولكن الربو كان عندي وراثة من أبي الذي تنيح بسبب هذا المرض ولكن بسبب ما سمعته من آباء الدير عن قداسة وصلوات **أبينا القمص فلتاؤس** فكان عندي إيمان وثقة في صلواته. فالتزمت وكنت أدهن نفسي لمدة أسبوع كما قال لي، ويا للعجب إذ كأن الله قد خلق لي صدراً جديداً في نهاية

الأسبوع، فقد شعرت بقوة كبيرة على مقاومة التدخين وصار الهدوء والراحة العجيبة يملآن صدري، وعاد التنفس ينتظم و لم أحتاج إلى استخدام أي بخاخات سواء المضاد الحيوي أو الكورتيزون واختفت الأزمات الصدرية على الفور وشُفيت تماماً من كل شيء برغم العنصر الوراثي لهذا المرض. وهذا كله يرجع الفضل فيه **لأبينا القمص فلتاؤس** الذي استجاب الله لصلواته عني ومنَّ عليَّ بالشفاء العاجل والكامل وأنا الآن بصحة جيدة جداً و لم تعاودني أزمات طيلة الخمس سنوات الأخيرة وحتى الآن. بركة صلواته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

ويكمل ويقول:

أُصيبت والدتي بمرض خطير " سرطان الغدد الليمفاوية " ولأن عمرها كان حوالي ٧٤ سنة، فالأطباء أقروا أنها لا تحتمل علاجاً كيماوياً ولا أي تدخل جراحي واكتفوا بعلاج أعراض المرض مثل التورمات المختلفة في الجسم، وآلام العظام وغيرها. ونظراً لحالة القلق التي أصابتنا بعد رأي الأطباء أخذناها في سيارة وسافرنا لدير السريان حيث التقينا **بأبينا القمص فلتاؤس** فتحنن عليها أبونا لكبر سنها وصلى لها كثيراً ثم أحضر زجاجة زيت كبيرة وصلى عليها وقال لي: **والدتك يا خويا حالتها خطيرة جداً، وستحتاج إلى هذا الزيت لكي تدهنه كل ١٢ ساعة.** و لم يضف أي عبارة أو كلمة أخرى وكان ذلك واضحاً أنها لن تشفى تماماً، ولكن العجيب أنها عاشت أكثر من ثلاث سنوات. وتنيحت في عام ٢٠٠٦ وعاشت هذه الفترة في سلام وهدوء عظيم رغم شراسة الخلايا السرطانية التي ملأت كل جسدها ولكن الزيت الذي صلى عليه **أبونا فلتاؤس** كان بمثابة شفاء كاملاً لها من كل الآلام وأتعاب المرض وعندما كانت تشكو

من ألم في أي جزء من جسمها كانت تدهنه بالزيت وبعد دقائق معدودة تعود هادئة وكأنه لم يصبها شيء وعاينا جميعاً كأسرة هذا التحول العجيب في هذه الفترة التي عاشتها بمرض عضال مثل ذلك السرطان وبدون أدوية سوى هذا الزيت المقدس الذي صلى عليه قدس **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** بركة صلواته تكون معنا آمين.

ويكمل أيضاً ويقول:

كان زوج أختي المهندس / رفعت عزيز وهو مقيم بالإسكندرية يحضر للاطمئنان على والدتي المريضة خلال رحلة أيامها الأخيرة التي امتدت إلى أكثر من ثلاث سنوات قبل أن تسافر إلى السماء، وكان يحضر بسيارته من الإسكندرية إلى القاهرة. وفي إحدى زياراته أُصيب بأزمة قلبية حادة جداً وكان الوقت متأخراً ليلاً وأسرع أحد الأطباء الموجود بالعمارة بعمل رسم قلب وتأكد أنه يعاني من ذبحة صدرية حادة تتطلب نقله للعناية المركزة وبسرعة إنقاذاً لحياته. ولكنه خاف أن يذهب إلى المستشفى لئلا يموت هناك فطلب من زوجته " أختي " أن تحضر له زجاجة الزيت التي صلى عليها قدس **أبينا القمص فلتاؤس** رغم أنه لم يرَهُ إلا مرة واحدة فقط، ولم يكن يعرفه من قبل، ولكن فاعلية عمل الزيت مع والدتي جعلته يثق ويؤمن بقوة عمل الله من خلال قديسيه ودهنت أختي صدر زوجها المتألم بالزيت وبعد ذلك بدقائق معدودة نام نوماً عميقاً وتوقف عن الصراخ من آلام الصدر، وبعدها قام من النوم وكأنه لم يكن به أي شيء ومنذ ذلك الحين لم تعاوده أية أزمات قلبية مرة أخرى إلى يومنا هذا.

فأشكر الله من عمق قلبي وأسجد له على عظم صنيعه معنا، إذ قد شـــفاني وشفى زوج أختي ونزع الآلام من والدتي ببركة وصلوات **أبينا المكـــرم جـــداً القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته فلتكن معنا جميعاً آمين.

" الَّذِي يَحْفَظُ الأَطْفَالَ هُوَ الرَّبُّ " (مز ١١٤: ٦)

السيدة / سماح ثابت الكرنك – الأقصر تحكي وتقول:

بعدما تزوجت رزقني الله بطفل جميل أدخل الفرح إلى قلوبنا وشـــكرنا الله على عطاياه العظيمة، ولكنه كان يعاني من ضيق شديد جداً في التنفس. فكـــان الأطباء يعطوه ٣ جلسات تنفس صناعي في اليوم الواحد،وكانت حالته شـــبه ميئوس منها وكان الأطباء يقولون لي إنه لن يعيش طويلاً، أي أنه يعتـــبر شـــبه ميت. ولكن كان عندي إيمان وثقة في رب المجد يسوع أنه يشفيه مـــن هـــذه الحالة.

وفي أحد الأيام جاءت لزيارتي أخت صديقة لي وأعطتني كتاباً عـــن **أبينـــا القمص فلتاؤس السرياني**، ومعه صورة جميلة لقدسه وزجاجة صغيرة بها زيت من دير السريان بركة من عند **أبينا القمص فلتاؤس**. ففرحت بكل ذلك جـــداً وأخذت أقرأ في الكتاب وفي نهاية كل معجزة أقرأها كنت أطلب مـــن **أبينـــا القمص فلتاؤس** بدموع غزيرة وأقول له اشفي هذا الطفل الصغير الذي رزقنـــا الله به، وبارك لنا فيه ووضعت نقطة صغيرة من الزيت في فم الطفل وكنت أضع صورة قدسه تحت رأس الطفل، ويا للعجب فقد لاحظنا تحسناً كبيراً جـــداً في

عملية التنفس عند الطفل وعندما جاء ميعاد جلسة التنفس الصناعي إذ بالطبيب لاحظ أيضاً أن الطفل يتنفس طبيعي جداً فعمل له أشعة على الصدر فوجده سليماً ١٠٠% فقال لي هذه معجزة بكل المقاييس ابنك كُتب له عمر جديد تنفسه طبيعي ولا يحتاج إلى أي جلسات مرة أخرى. وهو الآن بصحة جيدة جداً. فشكرت الله الذي تحنن علينا وشفى ابني بصلوات وطلبات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** بركة صلواته تكون معنا آمين.

" وَهَـذِهِ الآيَـاتُ تَتْبَـعُ الْمُـؤْمِنِينَ: يُخْرِجُـونَ الـشَّيَاطِينَ بِاسْمِي " (مر ١٦: ١٧)

حدثت هذه المعجزة مع أحد الآباء الرهبان فيقول:

كنت منتدباً من الدير لشراء رخام من منطقة بالقاهرة تعرف باسم " شق الثعبان " وعند وصولي للمحل قابلت عاملاً غير مسيحي اسمه " حنفي " وكان يتصرف بطريقة غريبة فقال لي صاحب المحل صلي من أجله لأنه تنتابه نوبات من التشنج ويتكلم كلام لا نعرفه. وأنا عادةً لا أذهب إلى أي مكان إلا ومعي بعض الزجاجات الصغيرة من زيت **أبينا القمص فلتاؤس** فأخرجت له زجاجة زيت وقلت لهذا العامل خذ هذه الزجاجة وضع منها بعض النقط على كوب ماء واشربه. ففعل ذلك وإذ به في الحال تنتابه حالة من القيء لقطع دموية غريبة الشكل، وسقط بعدها كأنه مغشي عليه وانزعجت جداً لذلك، ثم انشغلت عنه بتحميل الرخام. ولكن بعد ذلك استدعاني أخوه مرة أخرى لأنه كان منهاراً في البكاء فذهبت إليه وإذ به يقول لي جسمي كله مولع نار، فمكثت أدهن جسده الذي كان يتألم جداً من نار متقدة فيه بزيت **أبينا القمص فلتاؤس** وفجأة هدأ

كثيراً وقام يقبلني ويشكرني ولكنني كنت متخوفاً جداً من الموقف، وبعدها حمَّلت السيارة وعدت للدير. وإذ به يتصل بي عن طريق صاحب المحل بعد أسبوع من هذا الحادث لكي يشكرني على سلامة جسده وشفائه من أعمال شيطانية " سحر " كانت تملأ حياته منذ سنين ولكنه برأ منها تماماً بعد أن شرب هذا الزيت المقدس. وقد طلب مني زجاجة أخرى لشفاء والدته المصابة بأمراض كثيرة.

وأشكر الله من عمق قلبي لأن صلاة وشفاعة **أبينا القمص فلتاؤس** حققت لهذا الشخص المريض شفاءً كاملاً فقط من استخدامه للزيت الذي تبارك بيد **أبينا القمص فلتاؤس** بركته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

" ذُوقُوا وَانْظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبَّ " (مز ٣٤: ٨)

الأستاذ / شكري عزيز عين شمس الشرقية – القاهرة يحكي ويقول:

تربطني علاقة محبة قوية **بأبينا القمص فلتاؤس السرياني** وأشعر ببركاته الكثيرة في حياتي، فقد بدأت معرفتي بقدسه من حوالي عشرين عاماً، فكنا نحضر إلى الدير أسبوعياً وكان لابد أن نأخذ بركته المقدسة وإرشاداته المباركة.

رزقني الله بولدين، الأكبر " چون " وكان طفلاً شقياً جداً في طفولته. ففي أحد الأيام كان يلعب مع أخيه الأصغر واصطدم في كتفه بترابيزة السفرة وكان طرف الترابيزة مدبباً وقد أُصيب في عظام الكتف وكان يصرخ من شدة الآلام، ولم يكن يقدر أن يحرك ذراعه ولم نقدر نحن على مساعدته سوى بتقديم بعض

الإسعافات الأولية، وقد أعطيته بعض المسكنات لأن الوقت كان متأخراً جداً. وفي الصباح الباكر ذهبنا إلى دير السريان كعادتنا، وقابلنا **أبانا فلتاؤس** الذي كان يصلي لجموع كثيرة في مضيفة الدير. وعندما شاهد ولداي استقبلهما بفرح وقال لابني الأكبر: **تعالى يا جون، ما لك يا خويا تعبان من إيه؟** ثم مسك ذراع الولد وصار يحركه يميناً ويساراً وأعلى وأسفل وهو يصلي ، والعجيب أن الطفل لم يصرخ إطلاقاً وكأنه لا يتألم أبداً بالرغم من أنه عندما كانت والدته تساعده في ارتداء ملابسه كان يصرخ بدموع متألماً، ولكن تحريك **أبينا فلتاؤس** لذراع چون كان يبدو وكأنه يجمع العظام مع بعضها واستمر الأمر حوالي ١٠ دقائق ثم ابتسم في وجهه وقال له: **خلاص يا خويا أنت تمام، وما فيش حاجة بتؤلمك خالص، روح العب يا خويا.** وذهب چون من أمام **أبينا فلتاؤس** فرحان جداً وبدأ يلعب مع أخيه ويتعامل مع ذراعه وكتفه وكأنه لم يصب بأي شيء وذهبت عنه جميع الآلام في الحال.

وهذه المعجزة عمرها الآن ١٩ سنة ولكننا لن ننساها، ولن ننسى **أبانا القمص فلتاؤس** بنصائحه وإرشاداته لقرارات مهمة في حياتنا عرفنا أثرها بعد أكثر من ١٥ سنة الآن. فقد كنت أسكن أولاً في شبرا وبعد ذلك انتقلت إلى عين شمس الغربية وكنا فرحين بالمسكن الجديد وعندما علم **أبونا فلتاؤس** قال لنا: **المكان ده يا خويا ها تتعبوا فيه ياريتك كنت سكنت في مكان أحسن من كدا.** و لم نشعر بهذا الكلام سوى الآن فنحن الآن بالفعل نبحث عن مكان آخر لأننا غير مرتاحين في هذه المنطقة وهذا ما قاله لنا **أبونا القمص فلتاؤس** في بداية سكنانا في هذه المنطقة.

ويكمل ويقول:

نشكر الله أننا عايشنا هذا القديس العظيم، والذي كان يعرفنا ويعرف ما بداخلنا قبل أن ننطق به، من جهة أسرتي كلها، حتى أصدقائي. إذ في إحدى زياراتنا لقدسه بالدير حضر معي أحد أصدقائي وكان متزوجاً و لم ينجب نسلاً، وحاولت بكل الطرق مع **أبينا القمص فلتاؤس** أن يصلي له لكي يعطيه الله نسلاً ولكنه رفض ذلك بشدة وكان عنيفاً جداً معه. وعندما أراد أبونا الذهاب إلى قلايته حاولت أن أدعه يركب سيارة صديقي هذا لكي يوصل قدسه ولكنه رفض أيضاً وبشدة. وذهب وركب سيارة أخرى. وبعد ذلك حاولت أن أعرف سبب رفض **أبينا القمص فلتاؤس** إذ بصديقي يقول لي هذا الرجل قديس عظيم، فقلت له لماذا تقول هذا الكلام؟ فقال لي: إنني قبل أن أحضر معك إلى الدير كنت عند أحد الشيوخ الذي كان يريد أن يعمل لي حجاباً لكي أُرزَق نسلاً. ومن أجل ذلك لم يصلِّ لي قدس **أبينا القمص فلتاؤس** لأنه قد عرف بالروح كل شيء. وهنا علمت لماذا فعل ذلك **أبونا فلتاؤس** مع صديقي. إنه بالحقيقة رجل قديس عظيم صاحب رؤية ومعرفة واستنارة قوية ويعرف ما بداخل الإنسان وما يفعله الإنسان.

فكل الشكر والمجد لربنا يسوع المسيح وقديسه العظيم **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي نشعر بوجوده معنا دائماً حتى بعدما تركنا بالجسد ولكن محبته وعطفه لأولاده لن ينقطعا وسيبقى معنا وفي قلوبنا إلى أن نلقاه. بركة صلواته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

" يَا امْرَأَةُ عَظِيمٌ إِيمَانُكِ! لِيَكُنْ لَكِ كَمَا تُرِيدِينَ "
(مت ١٥: ٢٨)

السيدة / أ. ب – الهرم – الجيزة تحكي وتقول:

تزوجت من رجل صالح محب لربنا وظللنا لبضعة سنوات بدون نسل حوالي ١١ سنة، وقمنا بعمل الإجراءات الطبية المختلفة ولكن لم تأت بفائدة، فكنا متضايقين جداً وكنا نصلي لكي يمنحنا الله نسلاً صالحاً. وكان زوجي يعرف أحد الآباء الرهبان بدير السريان فكنا نذهب لزيارته ولأخذ بركة القديسين في دير السريان،وذات يوم ذهبنا إلى الدير وقابلنا هذا الراهب في مضيفة الدير وشكونا له من هذا الأمر وطلبنا منه أن يذكر هذا الموضع دائماً في صلاته، وبينما نحن في المضيفة قال لنا هذا الراهب تعالوا خذوا بركة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** واطلبا منه أن يصلي من أجلكما وربنا يتمجد ويعطيكما نسلاً صالحاً، ففرحنا جداً لأننا كنا نسمع عن قداسته وبركته والمعجزات التي يجريها الله على يديه الطاهرتين. وبينما كنت أسلم على قدسه قال لي: **أنت خايفة ليه يا أختي ما تخافيش وما تزعليش ربنا يعطيكي نسلاً صالحاً**. وصلى لنا ودهننا بالزيت ونفخ في وجهي ورجعنا إلى البيت وكلنا فرح وسعادة وإيمان بكلام **أبينا فلتاؤس**. وبالفعل بعد حوالي ٤٠ يوم من هذه الزيارة المباركة ظهر عليَّ علامات الحمل فذهبت إلى الطبيب فأخبرني بأنني حامل وقد اكتمل الحمل وولدت طفلاً جميلاً أسميته أنطون وبعد حوالي ثلاث سنوات رُزقت بطفلة أخرى أسميتها ماريز. ففرحت جداً وشكرت ربنا يسوع المسيح الذي تمجد بصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** ونسأل الله أن يحفظنا جميعاً بصلواته.

وتكمل وتقول:

بعد فترة من الزمن عانيت من ضعف شديد في جسمي، وقلق وعدم راحة، وضيق في التنفس مع زيادة ارتفاع في ضغط الدم وصداع شديد جداً وأيضاً زيادة في ضربات القلب.

فذهبت إلى أحد الأطباء وبعد الكشف وإجراء الفحوصات والتحاليل والأشعات اللازمة اتضح للطبيب أنه يوجد أورام في الغدة الدرقية وأعلمني بهذا وقال لي: لابد من إجراء عملية ثم بعد ذلك نقرر أن تأخذي علاجاً كيماوياً أم لا. وذهبت لأكثر من طبيب وكانت النتيجة واحدة.

فساءت حالتي النفسية جداً وخصوصاً أن هذا كله كان بعد نياحة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** ولكني كان عندي ثقة وإيمان بأن الله سوف يستجيب لقدسه حتى بعد نياحته وكنت أطلبه بدموع حارة، وقررت أن أذهب إلى دير السريان وآخذ بركة من موضع دفنه هناك " الطافوس ". وفي هذه الليلة كنت متعبة جداً وطلبته كثيراً، وفي حوالي الساعة الخامسة صباحاً رأيت **أبانا القمص فلتاؤس** واقفاً أمامي بلباسه الأبيض ووجهه يشع منه نور شديد جداً وكان مبتسماً ابتسامته الطفولية الجميلة ثم بعد ذلك اختفى. ففرحت جداً لهذه الرؤيا واطمأننت أنه سوف يعمل معي معجزة. وفي الصباح الباكر ذهبت إلى دير السريان وهناك تقابلت مع أحد الآباء الرهبان الذي بدوره قد أخذني لكي أزور الطافوس حيث جسد **أبينا القمص فلتاؤس** مدفون وقد أعطاني صورة صغيرة وجميلة لقدس أبينا فلتاؤس وأعطاني أيضاً زجاجة زيت صغيرة بركة من قدسه، وانصرفت من الدير وأنا في غاية الفرح والسعادة والسلام التام وصدقوني أنني قد شعرت بتحسن في حالتي جداً.

فذهبت بعدها إلى الطبيب الذي اكتشف المرض أولاً فلاحظ هو أيضاً هذا التحسن فعمل لي بعض الفحوصات والتحاليل والأشعات وكانت هنا المفاجأة إذ كل شيء قد ظهر بالسالب ولا يوجد عندي أي أورام. وأصابت الطبيب حالة من الذهول وقال هذه معجزة بكل المقاييس وأقدر أقول لك ألف مبروك ربنا أنقذك من هذا المرض وأنت الآن سليمة تماماً ولا يوجد عندك أي شيء. فشكرت ربنا يسوع المسيح الذي أنقذني من هذا المرض الصعب ببركة وصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" اسْتَمِعْ يَا رَبُّ وَارْحَمْنِي. يَا رَبُّ كُنْ مُعِيناً لِي "
(مز ٣٠: ١٠)

تحكي لنا هذه المعجزة والدة الطفل ميخائيل ب. و – الإسكندرية فتقول:

كان عمر ابني ٦ سنوات وقد أُصيب بضعف شديد جداً في السمع فذهبنا به إلى الدكتور / أسامة أحمد صبحي أستاذ أمراض السمع كلية الطب جامعة الإسكندرية. وبعد الكشف عليه وعمل الفحوصات اللازمة قال لنا إنه مصاب بارتشاح خلف طبلة الأذن، وهذا يسبب له ضعفاً في السمع. كما يوجد التواء بالعصب السمعي وهذا أيضاً يعمل على تشويش في عملية السمع، وهذه حالة نادرة جداً، ولا يوجد لها علاج، إلا عمل سماعة خارجية له، وإعطائه كورتيزون على أمل أن الحالة تتحسن فقط، وكان مقياس السمع حوالي ٢٠%. فذهبنا إلى دير السريان لكي نأخذ بركة القديسين ونطلب صلوات **أبينا القمص فلتاؤس** لشفاء ابننا، وتقابلنا مع أحد الآباء الرهبان الذي نعرفه جيداً

وبدوره أخذنا إلى طافوس الدير " مدفن الآباء الرهبان " وأخذنا بركة **أبينا القمص فلتاؤس** وطلبنا من قدسه أن يعمل معنا معجزة ويشفي ابننا لأنه ما زال في سن الطفولة، وقد أعطانا أبونا الراهب زجاجة زيت صغيرة وقال لنا هذا الزيت من قلاية **أبينا القمص فلتاؤس** ادهنوا به الولد وأعطانا بعض الصور المقدسة ففرحنا كثيراً بهذه الزيارة المباركة وانصرفنا بسلام.

بعد ذلك ظللت لمدة ثلاثة أيام متصلة أضع في أذن ابني نقطة زيت وأطلب صلوات **أبينا القمص فلتاؤس** بدموع وأنا كلي ثقة وإيمان أنه سوف يعمل معه معجزة مثلما فعل مع كثيرين، وبالفعل تمت المعجزة إذ قد تحسن سمع ميخائيل ابني تحسناً ملحوظاً فكان يسمع كل شيء ففرحنا جداً وذهبنا به إلى الطبيب المعالج فعمل له بعض الاختبارات السمعية فلاحظ التحسن السريع وعمل له مقياس سمع فكانت النتيجة الأذن اليمنى ٩٦ % واليسرى ١٠٠ % وكتب ذلك في التقرير وقال إن هذه الحالة فوق الطبيعة وهذه معجزة لم تحدث معه قبل ذلك. ففرحنا جداً وشكرنا ربنا يسوع المسيح الذي استجاب إلى قديسنا العظيم **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**.

" قَلْباً نَقِيّاً اخْلُقْ فِيَّ يَا اللهُ وَرُوحاً مُسْتَقِيماً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي "
(مز ٥١: ١٠)

الأستاذ / مجدي م. أ القللي – القاهرة يحكي ويقول:

بعدما تزوجت رزقنا الله طفلاً أدخل الفرح إلى قلوبنا، وشكرنا الله على عطاياه ولكن حدث بعد ذلك لما كبر الولد وابتدأ يتعلم المشي، بدأت تظهر

عليه علامات التعب الشديد فبدأنا نتردد به على الأطباء فأجمع الأطباء على وجود ثقب في القلب، وأنه في حاجة لإجراء عملية جراحية دقيقة جداً، وخطيرة فأصابني الحزن على ابني، واستبد بي الخوف من إجراء هذه العملية وكانت حالته تتأخر يوماً بعد يوم، فاتصلت بأحد الأحباء الذي يعرف قدس **أبينا القمص فلتاؤس** وطلبت منه أن يأخذنا معه إلى قدس أبينا. وبالفعل في ثاني يوم ذهبنا إلى دير السريان وتقابلنا مع **أبينا القمص فلتاؤس** وحكينا له عن مرض ابني، وإذ بقدسه يأخذ الطفل ويضعه أمامه وابتدأ يصلي له ويدهنه بالزيت، ويرفع نظره إلى السماء وبعد مدة نظر إلينا وقال لي: **خذ يا خويا ابنك هو دلوقتي سليم بنسبة ١٠٠ ٪ ومافيش أي حاجة فيه.** فبكيت أمامه وقلت لقدسه دا لازم يعمل عملية مستعجلة وحالة القلب خطيرة جداً. فقال لي **يا خويا باقول لك ابنك من اللحظة دي سليم بنسبة ١٠٠ ٪ ومافهوش أي حاجة.** وأعطاني زجاجة زيت صلى عليها وقال لي: **خذ يا خويا الزيت ده وادهنه لمدة أسبوع والولد كويس وزي الفل وبإذن الله لن تجرى له أي عمليات.** ثم باركنا وصرفنا بسلام.

وانتظرت عدة أيام وأنا أراقب حالة ابني فوجدته قد تحسن جداً ولا يشكو من أي تعب فأردنا التأكد من الشفاء، فذهبت به إلى الطبيب المعالج فقام بإجراء الفحوصات اللازمة وعمل الأشعات المتخصصة وقال لنا بالحرف الواحد لقد حصلت للولد معجزة ربنا خلق له قلباً جديداً، فإن قلبه الآن على أفضل ما تكون حالة قلب الإنسان. فشكرت ربنا يسوع المسيح من كل قلبي وفرحنا جداً بالشفاء العاجل الذي منحه الله لابننا ببركة صلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني.** بركة صلواته فلتكن معنا جميعاً آمين.

" يَارَبُّ إِلَهِي اسْتَغَثْتُ بِكَ فَشَفَيْتَنِي " (مز ٣٠: ٢)

مهندس / إدوارد عبد المسيح حنا – المنصورة – الدقهلية يحكي ويقول:

كنت أعاني من دوَّار شديد جداً، ولا أقدر على الوقوف فذهبت إلى الدكتور / هشام زغلول بالمنصورة وبعد الكشف وعمل الفحوصات اللازمة اتضح وجود خلل في الأذن الوسطى فأعطاني بعض الأدوية مع عمل تمارين معينة مع لبس رقبة بلاستيك لمدة ٤٨ ساعة متواصلة. وكنت بعد هذه التمارين أستريح لفترة قصيرة ثم يعاودني الدوَّار مرة أخرى. وآخر مرة عملتها ٣ مرات متتالية على فترات قصيرة، و لم أشعر بأي تحسن أو راحة فكنت متعباً جداً من هذا الموضوع ووصلت إلى حالة يأس شديدة.

وفي أثناء تعبي أهداني أحد الأحباء كتاب معجزات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**، فقرأته بشغف وحب وفرحت به جداً، ثم بعد ذلك قمت بالصلاة بدموع حارة إلى الله طالباً بركة وصلوات **أبينا القمص فلتاؤس** عني لكي يعمل معي معجزة ويشفيني من هذا الدوَّار الصعب الذي لا أستطيع بسببه أن أتحرك. ونذرت أن أرسل المعجزة إلى أبنائه الرهبان فور شفائي. وبالفعل تمجد الله بصلوات قديسه **القمص فلتاؤس** وقد تحسنت حالتي جداً وزال الدوَّار مني على الفور بعد هذه الصلاة العميقة. ولكن للأسف لم أقم بإرسال المعجزة بسبب انشغالي بالعمل، فرجع إليَّ الدوَّار مرة أخرى أشد من الأول، فتذكرت أنني أهملت و لم أرسل المعجزة فتأسفت جداً لقدس **أبينا القمص فلتاؤس** وقمت بكتابة المعجزة وعندما بدأت أكتبها زال الدوَّار تماماً في الحال عني. فكل الشكر

والمجد لربنا يسوع المسيح على جزيل تحننه واستجابة صلوات وطلبات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته تشملنا جميعاً آمين.

" إِنْ عِشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِنْ عِشْنَا وَإِنْ مُتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ " (رو ١٤: ٨)

المعجزة التالية حدثت مع أحد الآباء الرهبان بالدير فيقول:

كنت أعاني من بعض المشاكل في القلب، مع وجود بعض الآلام البسيطة وفي أحد الأيام ازداد الألم جداً فذهبت إلى طبيب الدير وهو متخصص في أمراض القلب، وبعد الكشف المبدئي قال لي: لابد من عمل رسم قلب مع أشعة على القلب " إيكو " وأصر على ذلك وحاول معي أن أذهب إلى مستشفى الحياة لعمل ذلك وكان الوقت متأخراً فقلت له سوف أذهب في الصباح الباكر. ثم تقابلت مع أحد الآباء الرهبان وتمشينا معاً بعض الوقت وبعد ذلك ذهبت إلى قلايتي. وفي هذه الليلة ازداد الألم جداً وجاء هاجس في فكري أنني سوف أتنيح في هذه الليلة وظل هذا الهاجس معي ولم ترى عيني النوم في هذه الليلة من شدة الآلام. وناجيت **أبي القمص فلتاؤس** وقلت له: أرجوك أن تشفيني أو تأتي وتأخذ روحي إليك هناك في الفردوس ودعوته من كل قلبي. وكان عندي وسادة عليها صورة **أبينا القمص فلتاؤس** فأخذتها ووضعتها على قلبي وإذ بي أستغرق في النوم وقد جاءني **أبي القمص فلتاؤس** في رؤيا وسألني قائلاً: **مالك يا خويا؟** فقلت له قلبي يا أبونا. فقال لي: **ما تخافش يا خويا.** ووضع يده الطاهرة على قلبي وصلى لي ثم قال: **كويس كده يا خويا.** فقلت له لسه يا

أبونا فصلى لي مرة أخرى فشعرت بخروج شيء ما من قلبي وزال الألم مع خروج هذا الشيء، واسترحت جداً، وإذ بقدسه يقول لي: **ما تخليش الشيطان يا خويا يلعب بفكرك .. سامع يا خويا.** وقال لي هذا لأنني طول الليل أفكر أنني سوف أتنيح. وشكرت ربنا يسوع المسيح على عجائبه من خلال قديسيه وأنا الآن بصحة جيدة جداً، ولم يعد إلىَّ الألم مرة أخرى وهذا كله بصلوات **أبي القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ سُقَمَاءُ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ قَدَّمُوهُمْ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ " (لو ٤: ٤٠)

الأستاذ / جورج أ. غ. – أمريكا يحكي ويقول:

قبل أن أهاجر إلى أمريكا كنت أتردد بانتظام على دير السريان كل أسبوع لكي ألتقي **بأبينا القمص فلتاؤس السرياني** لأني كنت من محبي الجلوس مع قدسه والتبرك بصلواته وسماع قصص القديسين والآباء السوَّاح من فمه الطاهر.

وفي أحد الأيام شعرت زوجتي باضطراب مفاجئ في العين فذهبت بها لطبيب مشهور في هذا التخصص بالإسكندرية، وبعد الكشف وعمل الفحوصات اللازمة على العين قال لي: أنه توجد مشكلة كبيرة في الشبكية ولازم نعمل عملية مستعجلة، وخوفاً من خطورة هذه العملية ذهبت بها إلى القاهرة وعرضتها على أخصائي مشهور جداً هناك ولكنه للأسف كرر لي نفس الكلام، فتضايقت جداً لهذا الموضوع وقررنا العودة إلى الإسكندرية وإجراء

الجراحة هناك وفي طريق عودتنا من القاهرة إلى الإسكندرية طلبت مني زوجتي أن نذهب إلى دير السريان لكي يصلي لها قدس **أبينا القمص فلتاؤس** ولكن كان الوقت متأخراً وتجاوز السابعة مساءً وكان هذا موعد متأخر لدخول الدير، أو حتى لمقابلة قدس **أبينا فلتاؤس**. ولكن أمام رغبة زوجتي وخوفي عليها من إجراء العملية المستعجلة ذهبت إلى الدير وكانت المفاجأة إذ أن قدس **أبينا فلتاؤس** كان منتظرنا على باب الدير وقابلنا بفرح وقال لنا: **حمداً لله على سلامتكم أنا واقف منتظركم**. فحكيت لقدسه الموضوع كله وإذ به يبدأ الصلاة لزوجتي واستمر يصلي لفترة طويلة وكان يتوقف برهة ثم يعود ويصلي مرة أخرى وقام بدهنها بالزيت ثم قال لها: **بالسلامة يا أختي ربنا معاكم وما تخافيش كل شيء تمام**. وأخذنا بركته وسافرنا إلى الإسكندرية. وكنا قد حجزنا بالفعل لإجراء العملية صباح اليوم التالي. وفي الصباح الباكر ذهبنا إلى المستشفى حسب الميعاد وقام الدكتور بعمل فحوصات قبل العملية وإذ به في حالة ذهول تام وقال لنا: مش ممكن دي معجزة كبيرة جداً، إنه لا توجد مشاكل في الشبكية وعينيها ممتازة ولا تحتاج لأي عملية أو أدوية أخرى. ففرحنا جداً وكنا غير مصدقين أنفسنا وخرجنا من المستشفى مباشرة إلى دير السريان وقابلنا **أبانا القمص فلتاؤس** الذي مكث يحكي لنا بالتفصيل ماذا حدث في العين. وماذا اكتشف الطبيب وكيف أنه قد تمم كل شيء قبل مغادرتنا الدير ليلة العملية، وكأنه طبيب أخصائي عيون يقدم محاضرة علمية متخصصة في جراحة الشبكية.

نشكر ربنا يسوع المسيح الذي تمجد معنا وتحنن على زوجتي وشفى عينيها بصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي يشفع فينا أمام عرش النعمة. بركة صلواته وطلباته تشملنا جميعاً آمين.

ويكمل ويقول:

في أحد الأيام كنت ذاهباً إلى البنك لكي أودع مبلغاً من المال، وكان كبيراً جداً. وعندما وضعت يدي داخل الجاكيت لم أجد المبلغ فعلمت إنني قد سُرقت، فحزنت جداً وصَمَتُّ دون أن أتكلم مع أي أحد. وفي إحدى زياراتي إلى قدس **أبينا القمص فلتاؤس** قال لي: **ما لك يا خويا حزين كده ليه، ما تزعلش يا خويا، والفلوس ها ترجع لك، بس ما تنساش حق ربنا.** قال لي هذا كله دون أن أتكلم معه في هذا الموضوع ولا مع أي إنسان آخر. ولكني لم أفكر كيف سترجع؟ ومن هو الذي أخذها لكي يرجعها؟ بل كان عندي إيمان وثقة قوية في كلام **أبينا القمص فلتاؤس.** وطال الأمر، وذهبت إلى قدسه بعد أسبوع ولم يكلمني في هذا الأمر وفي الأسبوع الثاني كذلك وكنت في حالة ترقب ولكن في الأسبوع الثالث قال لي: **يا خويا أنا قلت لك سترجع لك الفلوس، اطمئن يا خويا ها ترجع البيت بالسلامة سوف تجدها.** وبالفعل لما عدت إلى المترل فتحت صندوق البريد الخاص بي فوجدت مظروفاً كبير الحجم موضوعاً في الصندوق ومكتوباً عليه اسمي وعنواني، وعندما فتحته وجدت به نفس المبلغ الذي سُرق مني ففرحت جداً بذلك وطبعاً أعطيت ربنا حقه كما قال لي قدس **أبينا القمص فلتاؤس.** وشكرت ربنا يسوع المسيح على حُسن صنيعه معنا واستجابته لصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني.** بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" عَيْنَايَ دَائِماً إِلَى الرَّبِّ لأَنَّهُ هُوَ يُخْرِجُ رِجْلَيَّ مِنَ الشَّبَكَة "
(مز ٢٥: ١٥)

الأستاذ / كمال نسيم – شبرا الخيمة – قليوبية يحكي ويقول:

أنا متزوج وعندي ولد وبنت، ابنتي ميرنا ذهبت في رحلة مع الكنيسة إلى دير الملاك بالفيوم، وأثناء وجودها بالدير قفزت من مكان عال فسقطت على الأرض، وحدث لها كسر في رجلها فأخذها الآباء الرهبان إلى المستشفى حيث تم تجبيس رجلها بدون أشعة. وعادت مع الرحلة للمنزل في حالة بكاء وصراخ مستمر بسبب الألم فأخذتها إلى الدكتور / مجدي زاخر أخصائي العظام، وبعد عمل أشعات متخصصة تبين أن مفصل القدم انكسر وأن الكسر مضاعف وفي حالة الشفاء سوف ينتج فرقاً في الطول بين القدمين وسينتج عن ذلك عاهة مستديمة مدى الحياة وكل ذلك بعد أن يتم إجراء عملية دقيقة وتركيب شريحة. وكانت الصدمة شديدة علينا لأنها بنت وذلك سيحدث لها تشويهاً يلازمها طوال حياتها وكونها طفلة سوف يعيق نموها الطبيعي عموماً ولكن أمام تشخيص الأطباء أخذناها للمستشفى وتم فك الجبس القديم. ولكن حالة القدم لم تكن مهيأة لإجراء عملية التثبيت فتم إعادة تجبيسها لمدة أسبوع لتُجرى لها العملية بعد ذلك. وخلال هذا الأسبوع حيث كنت في قمة اليأس والضيق مما حدث لابنتي اقترح عليَّ أحد الخدام أن أسافر معه لدير السريان للصلاة هناك. فذهبت معه وعندما وصلنا الدير أخذني أحد الإخوة طالبي الرهبنة مع صديق آخر وذهبنا إلى قلاية **أبينا القمص فلتاؤس** وكان الصديق الموجود معي عنده مشكلة أسرية قوية فدخل أولاً ولكنه خرج سريعاً ووجهه محمر وعيناه تدمع من التأثر ولم يستطع التحدث معي، فخفت أنا من منظر وجهه وقلت له هيا

نمضي سريعاً من هنا، ولكني سمعت صوتاً يقول: **تعالى يا رجل يا طيب**. ولم أعرف مصدر الصوت وعدت ثانية لأتحقق من الصوت وإذ بقدس **أبينا القمص فلتاؤس** يقف خلف باب السلك من الداخل ويقول لي **تعالى يا رجل يا طيب**. فتوجهت نحو باب السلك ففتح لي وأدخلني سريعاً وقال لي: **ما لك يا خويا؟** فسجدت على الأرض لكي يصلي لي، وعندما رفعت عيني لأنظره إذا بوجهه يلمع ويضيء مثل قرص الشمس المتوهج، في وسط السماء، ولم أستطع التطلع إليه. وإذ بقدسه يقول لي: **ما لك يا خويا أنت زعلان ليه؟** فقلت لقدسه: ميرنا ولم أزد أي كلمة أخرى فذهب إلى داخل المحبسة وأحضر زجاجة زيت صغيرة ورشم عليه الصليب ونفخ فيها وأعطاها لي وقال: **ادهن رجليها يا خويا بالكامل سامع. وبإذن الله ها تكون زي الأول، يالا يا خويا بالسلامة**. وذهبت من أمام قدسه وأنا في قمة الفرح والسعادة وكلي ثقة وإيمان إن ربنا سوف يعمل مع ابنتي ميرنا معجزة بصلوات **أبينا فلتاؤس**. وبالفعل دهنت رجل ابنتي بالكامل حسب ما قاله لي قدسه وجاء موعد فك الجبس لإجراء عملية تثبيت المفصل فأمر الطبيب بعمل أشعة على الرجل قبل إجراء العملية، فأظهرت الأشعة أن حال القدم قد تحسنت جداً، فأجَّل الطبيب العملية. وبعد مرور حوالي شهر كامل ذهبنا مرة أخرى للطبيب حسب الميعاد وبعد عمل الأشعة اللازمة قام الطبيب بفك الجبس وقال لي مبروك الرجل لا تحتاج أية عمليات وهي الآن سليمة بنسبة ١٠٠ % وأصبح القدم بالفعل طبيعي جداً ولا يوجد أية عاهة أو ألم أو قصر في العظام كما كان يتوقع الأطباء. وهذه المعجزة العظيمة حدثت معنا حوالي سنة ٢٠٠٥. ونشكر الله الذي استجاب لصلوات **أبينا القمص فلتاؤس** وأتم الشفاء العاجل السريع. بركة صلواته تكون معنا آمين.

" الرب عوني فلا أخشى ماذا يصنع بي الإنسان "
(مز ١١٨: ٦)

الأستاذ / و. ع. م – دسوق – كفر الشيخ يحكي ويقول:

كنت أقوم ببناء طابق جديد في منزلي لأضيف مساحة تناسب عدد أفراد الأسرة إذ لدي ٥ أولاد وكلهم يدرسون في الجامعة نشكر الله، ويحتاجون لغرف خاصة بهم. وأثناء عملية الإنشاء كان يتردد عليَّ أخي الصغير، وفي إحدى المرات دخل ليرى المساحة الإنشائية الجديدة وكانت أعمال البناء ما زالت سارية وكان الوقت مساء ولم ينتبه لنفسه فسقط من الدور الثالث وتعلق على إحدى السقالات ثم سقط مغشياً عليه على الأرض. فأخذناه للمستشفى وقد أُصيب بكسور وكدمات في جسده ومن ثقتي وحبي لقدس **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** قلت لأخي أن يأخذ سيارة خاصة ويذهب إلى الدير لكي يصلي له قدس **أبونا فلتاؤس**. وبالفعل حضر إلى الدير وإذ **بأبينا القمص فلتاؤس** يفتح له باب القلاية ويقول له من الداخل بدون أن يتكلم أخي بكلمة واحدة: **ادخل يا خويا انت اللي سقطت من العمارة واتكسرت**. فانذهل أخي جداً لأنه لم يكن يعرف **أبونا فلتاؤس** من قبل ولا رآه قبل ذلك. فقال له أخي نعم يا أبونا فرد عليه قدسه قائلاً: **بلاش يا خويا تحسد أخوك الكبير، دا راجل طيب وبيخاف ربنا وخليك في نفسك يا خويا سامع**. فقال له أخي حاضر يا قدس أبونا ثم صلى له ودهنه بالزيت وقال له: **خلاص يا خويا ها تبقى زي الفل بس امشي مع ربنا ياللا بالسلامة يا خويا**. فانصرف أخي من أمام قدسه وهو في حالة ذهول وندم على حياته الأولى وبالفعل تحسنت حالته الصحية جداً. وكانت هذه المقابلة التي تمت مع قدس **أبينا القمص فلتاؤس** شفاءً لجسده ونفسه وروحه فقد

تغيرت حياته تماماً وصارت سلوكياته وتصرفاته كلها حسب إرادة الله ببركة صلاة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**.

وأنا لا زلت أطلب الكثير من **أبينا القمص فلتاؤس** رغم أنه تنيح وصار شفيعاً لنا في السماء إلا أن طريقتي معه ما زالت كما هي أطلبه في كل صغيرة وكبيرة في حياتي وحياة أولادي وهو لا يردني أبداً. وآخر موقف حدث منذ عدة أيام إذ حضرت للدير وسألته من أمام الطافوس أن يذكر ابني الطبيب الذي تخرج حديثاً حيث إنه يعاني من مجموعة اضطرابات في عمله وحياته العملية وبعد وقت قليل قبل أن أذهب إلى البيت إذ بتليفون من زوجتي تبلغني أن السماء استجابت وأمور ابني تبدلت بسرعة عجيبة للأفضل. فنحن ما زلنا نعيش مع **أبينا القمص فلتاؤس** وهو يعيش معنا في كل احتياجاتنا وسيبقى في قلوبنا وأمام عيوننا حياً داعماً لحياتنا بصلواته المقدسة السمائية عنا لكي يباركنا ربنا يسوع المسيح ويكمل مسيرتنا مثلما أكمل مسيرته المقدسة بسلام. بركة صلواته المقدسة فلتكن معنا آمين.

" عظم الرب العمل معنا وصرنا فرحين "

(مز ١١٦: ٣)

الأستاذ / أشرف شاكر – الإسكندرية – العصافرة يحكي ويقول:

تَزوجتُ سنة ٢٠٠٠م وقد أعطاني الله ابنتين، الأولى ٩ سنوات والثانية ٧ سنوات وحيث أنني من أصل صعيدي كانت أسرتي ترغب في أن يكون لي ابن،

يحمل اسمي لأنني ابنهم الأكبر. ومن خوف زوجتي أن يأتي المولود الثالث بنت امتنعت عن الحمل، وقالت لي إن لم تأت لي علامة أكيدة من السماء أن يكون المولود الثالث ولداً لن أحمل أبداً وأشكر ربنا على هذه العطية. ثم بعد ذلك في زيارة لدير السريان تقابلت مع **أبينا القمص فلتاؤس** وطلبت منه أن يصلي من أجلي لكي يعطيني الرب ولداً. وبالفعل صلى لي وأعطاني زجاجة زيت وقال لي: **خد يا خويا الزيت ده اشم به نفسك وزوجتك وبإذن الله سوف يكون عندك ولد.** فأخذت بركته وانصرفت من الدير وأنا في قمة الفرح والسلام. ولكن زوجتي لم تثق في كلامي وقالت لي نفس الكلام السابق. ومرت الأيام وذهبت إلى دير السريان وكانت زوجتي معي لكي نحضر قداس الأربعين للمتنيح القمص ويصا السرياني، وبعد القداس تركت زوجتي في الدير الأثري وذهبت إلى قلاية **أبينا القمص فلتاؤس** لكي آخذ بركته، ولكني لم أجد قدسه في القلاية. فانتظرت بجوارها مدة طويلة وإذ بزوجتي تتصل بي وتسألني عن سبب التأخير فقلت لها لعدم وجود أبونا. فقالت لي تعالى أبونا موجود بجوار المضيفة التي بقرب الدير الأثري. فذهبت إليها فقالت لي إنني تقابلت مع **أبينا القمص فلتاؤس** خارج الدير الأثري وصلى لي أنا والبنات وطلبت من قدسه أن يصلي لي من أجل أن يعطينا الله ولداً فقال لي: **بإذن الله يا أختي، المولود القادم سوف يكون ولد.** ففرحت جداً وقلت له مرة أخرى ولد يا أبونا، فهز رأسه بالاستجابة، ونظر لي وابتسم، فاطمئن قلبي وعرفت أنها رسالة من السماء ففرحت معها وأخذنا بركة الدير وانصرفنا بسلام. وبعد وصولنا إلى المنزل فعلت كما قال لي **أبونا القمص فلتاؤس** وأخذت من زجاجة الزيت ودهنت نفسي ثم دهنت زوجتي وبعد ذلك استجاب ربنا لصلوات **أبينا القمص فلتاؤس** ورزقني ولداً هدية من السماء

أسميته مايكل فشكرنا ربنا على عطاياه التي لا نستحقها ببركة وصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**.

ويكمل ويقول:

كانت ابنتي الصغرى تعاني من حساسية شديدة جداً في الصدر، وكانت تأخذ جلسات شبه يومية في المستشفى وكانت تستخدم أغلب أنواع البخاخات لكي تقدر أن تتنفس بصورة طبيعية. وكان يشرف على علاجها الدكتور / طارق غبريال " حالياً القس موسى غبريال " وبعده الدكتورة / ألفت أخصائية الصدر والحساسية. وقد أجمع الكل على أنها لا يجب أن تتعرض إلى أي نوع من الدخان والأتربة أو أي روائح كيميائية لأنها تجعلها في حالة صعبة للغاية. فأخذتها وذهبت بها إلى دير السريان، إلى **أبينا القمص فلتاؤس** وحكيت له عن قصة مرضها ولأن قدسه كان يحب الأطفال جداً فرح بها وأعطاها بعض الفواكه " تفاح وموز " ثم أحضر زجاجة زيت وصلى عليها ونفخ فيها ثم دهن ابنتي ونفخ في وجهها وقال لها: **خلاص يا أختي روحي العبي واتركي كل الأدوية ولا تستخدمي أي بخاخات أنت بقيتي عال العال**. وبالفعل من تلك اللحظة ابنتي تحسنت جداً وأصبحت تتنفس بصورة طبيعية جداً وكأنها لم تكن مريضة قبل ذلك.ومنذ هذه الساعة لم تأخذ أية أدوية للحساسية أو تستخدم أي بخاخات وقد شُفيت تماماً بصلوات **أبينا القمص فلتاؤس**.

أما ابنتي الأخرى فكان يوجد في عينيها بقعة حمراء نتيجة أن أحد الأولاد ضربها بطوبة في عينها فكانت تعاني من عدم الرؤية الجيدة. فقام أبونا أيضاً بالصلاة على عينيها ودهنها بالزيت ونفخ فيها وقال لها: **عينك يا أختي بإذن الله**

ها تكون زي الفل. وبالفعل ابتدأ الاحمرار يختفي تدريجياً والرؤية وضحت لها جداً، وشُفيت تماماً ببركة صلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني.** بركته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

" اللهم التفت إلى معونتي يارب أسرع وأعني "
(مز ٧٠: ١)

الدكتورة / مارينا عزت صبري – الشرقية تحكي وتقول:

عندما كنت في السنة الرابعة بكلية الصيدلة، كانت نتيجة الامتحان سيئة جداً إذ كنت راسبة في ثلاث مواد وكل مادة راسبة فيها بفارق درجة أو درجتين. فكنت في حالة نفسية صعبة جداً وكنت حزينة جداً لأنني سوف أعيد السنة. فأخذني بعض صديقاتي في رحلة إلى دير السريان وهناك وأنا في المكتبة رأيت كتاباً لقدس **أبينا القمص فلتاؤس** فاشتريته، ولما قرأته أعجبني جداً وتأثرت به فطلبت من قدسه وقلت له: يا أبي القديس سوف أقدم التماساً إلى عميد الكلية وأطلب من قدسك أن تقف بجواري لكي لا أعيد السنة بأكملها. وبالرغم من أن كثيرين من أصدقائي قالوا لي إن عميد الكلية لن يعطيكِ أي درجة مهما عملتي، ولكن كان عندي ثقة قوية جداً وإيمان قوي أنه بشفاعة **أبينا القمص فلتاؤس** سوف لا أعيد السنة.

ويا للعجب فقد حصلت المعجزة فقد قرر عميد الكلية أن يعطي درجة زيادة لكل الذين رسبوا في هذه السنة على درجة واحدة، وهذه كانت أول مرة

تحدث في كلية الصيدلة جامعة الزقازيق وبذلك قد حدث تغيير في نتيجة امتحاناتي ونجحت وطلعت سنة خامسة مع أصحابي.

فكل الشكر لربنا يسوع المسيح الذي استجاب لصلوات حبيبي وشفيعي **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي هو بالحقيقة شفيع المستحيلات. بركة صلواته وطلباته فلتكن معنا جميعاً آمين.

" عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ "

(رؤ ١٥: ٣)

الأستاذ / م. ع. أ – الهرم – الجيزة يحكي ويقول:

أُصبت بآلام قاسية في الظهر وكنت لا أستطيع الحركة، فذهبت لأكثر من طبيب وكلهم من كبار الأخصائيين في أمراض العمود الفقري. وتبين بالكشف وعمل الفحوصات والأشعات اللازمة وجود تآكل في بعض الفقرات وتحتاج إلى جراحة عاجلة. وفعلاً بدأت بعمل التحاليل اللازمة لإجراء العملية وعندما علم شقيق زوجتي قال لي: لابد أن نذهب أولاً قبل العملية إلى دير السريان لكي يصلي لك **أبونا القمص فلتاؤس** وبإذن الله سوف تشفى ولا تحتاج لإجراء أي عملية لأنني واثق في صلواته وقداسته. وبالفعل ذهبنا إلى دير السريان وتقابلنا مع قدس **أبينا القمص فلتاؤس** وحكيت له عن رحلة مرضي وطلبت منه أن يصلي لي فقام أبونا بوضع يده الطاهرة على ظهري وابتدأ يصلي فكنت شاعراً بحرارة شديدة جداً خارجة من يده مثل النار في ظهري ومن شدة الألم فقدت الوعي إلى لحظات وهو يصلي. وعندما استرديت وعيي شعرت بصداع

شديد جداً فقال لي: **إيه مالك يا خويا؟** فقلت له عندي صداع شديد جداً فوضع يده على رأسي وفي الحال شعرت براحة عجيبة وزال الصداع ثم قام بدهن ظهري بالزيت المصلى عليه وقال لي: **قوم يا خويا امشي شوية وتعالى.** وفعلاً مشيت وصعدت السلم ونزلت وذهبت إلى قدسه فقال لي: **شاعر بألم يا خويا؟** فقلت له قد اختفى الألم من جسدي تماماً. فقال لي: **خلاص يا خويا أنت خفيت ومتا تعملش أي عمليات لأنك لو عملتها مش ها تنجح اتفضل يا خويا مع السلامة.** مع العلم بأنني لم أخبر قدسه أبداً أن الأطباء أمروني بإجراء عملية. وانصرفت بسلام وأنا في كامل الصحة والعافية وقد شُفيت تماماً من كل هذه الآلام المبرحة و لم تعاودني آلام الظهر مرة أخرى إلى يومنا هذا. فكل الشكر لرب المجد يسوع المسيح الذي استجاب لصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** ومنحني الشفاء العاجل. بركته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

" أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي "
(في ٤: ١٣)

يحكي أحد الآباء الرهبان ويقول:

ابن خالي متزوج ومعه أولاد، وقد حدثت خلافات كثيرة بينه وبين زوجته، وصلت إلى حد أن الزوجة تركت المنزل وذهبت إلى بيت أبيها، و لم تفلح أية محاولات للصلح بينهما. وتدخل كاهن المنطقة ولكن دون جدوى. وأخيراً حضر الكاهن إلى الدير ليبلغني بخطورة الأمر فقررت أن أذهب معه لزيارته في منزله بعد أن طلبت من **أبينا القمص فلتاؤس** أن يتدخل في حل هذه المشاكل

وأن يساعدني في هذا الموضوع. وكان عندي جلباباً لقدسه فأخذته معي وذهب معي أحد الآباء الرهبان المحبين فكنا ثلاثة كهنة. وأمضينا ساعات طويلة مع ابن خالي نحاول تهدئته ورجوع زوجته له ولكن بدون جدوى وكان ثائراً جداً، وتعبنا جداً معه وقررنا أن نمضي، فصلينا لكي ننهي الجلسة وقبل أن نخرج من المنزل أعطيته جلباب **أبينا فلتاؤس** وقلت له استخدم هذا الجلباب الليلة وربنا يهديك وعدنا كل واحد منا إلى مكانه. ويا للعجب ففي الصباح الباكر تلقيت اتصالاً تليفونياً من ابن خالي يقول لي: أنا لا أدري ماذا حدث معي بالليل بعدما لبست جلباب **أبينا فلتاؤس** إذ أنني قمت في الصباح الباكر وذهبت إلى منزل والد زوجتي وأخذتها معي إلى بيتنا وهي الآن معي والأمور هادئة ونشكر الله. ولم أصدق ما قاله وطلبت منه أن أتحدث مع زوجته وإذ بها تجيب على التليفون وتشكرنا على تعبنا في هذا الصلح.

فشكرت الله على هذا التحول العجيب والسريع الذي تم ببركة وصلوات وتشفعات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" كلماتك حلوة في حلقي. أفضل من العسل والشهد في فمي " (مز ١١٩: ١٠٣)

الأستاذ / س. ن. ح – الزيتون – القاهرة يحكي ويقول:

أنا غير مستحق أن أكون من أولاد **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** لأني أعرف رصيده وغنى الله في حياته منذ السبعينات وكنت كل شهر تقريباً لابد أن أتقابل مع قدسه. وكان في كل مرة ألقاه يسألني عن كل فرد من الأسرة

بالاسم. وهذه المعجزة قد حدثت بعد أن انتقل **أبونا القمص فلتاؤس** إلى السماء. فقد شعرت ابنتي " ي " بآلام شديدة في الحلق وهذه الآلام تتزايد أثناء المضغ او البلع، وكان ذلك عائقاً لها ولدراستها ولحياتها عموماً. وحاولت أن تتغلب على ذلك باستخدام غسول مطهر وبعض المسكنات العامة ولكن لم تأت بأي نتيجة، وعندئذ أبلغتني أنها متألمة وتحتاج إلى طبيب متخصص ليشخص لها الحالة. ومن كثرة الألم وإلحاح ابنتي، التي عادةً لا تحب زيارة الأطباء ، تأكدت أن الموضوع يبدو كبيراً. وبالفعل اتصلت تليفونياً بأحد الأطباء المتخصصين وحجزت لها موعداً، وللأسف كان الموعد بعد أربعة أيام، وحينما حان موعد الطبيب وأردت أن أذكّر ابنتي بذلك ذهبت إلى غرفتها لأذكرها أن موعد الطبيب غداً ولكنها ابتسمت وقالت لي: أشكر ربنا يا بابا، **أبونا فلتاؤس** قام بالواجب. فجلست فرحاً لا أعرف ماذا حدث وإذ بها تقول لي: أنه منذ أن زاد الألم عليها و لم تجد طبيباً متخصصاً متاحاً في ذلك اليوم، ذهبت إلى غرفتها وبحثت عن زجاجة زيت كان **أبونا فلتاؤس** صلى عليها وأعطاها إياها فدهنت مكان الألم ونامت وكررت ذلك ٣ مرات على مدار ثلاثة أيام. وفي اليوم الثالث وعند نومها حضر إليها **أبونا القمص فلتاؤس** بابتسامته المعهودة وأيقظها ورشم على مكان الألم وقال لها: **ما تخافيش يا أختي ما فيش حاجة وكل شيء تمام.واطمئني.** ثم انصرف بسرعة كعادته حينما كان موجوداً بالجسد معنا. وبعد ذلك قامت ابنتي فرحانة جداً واختبرت نفسها وشربت كوباً من الماء فلم تشعر بأي ألم ثم قامت بأكل بعض المأكولات و لم تشعر أيضاً بأي ألم. وقد شكرنا ربنا يسوع المسيح على هذا الشفاء العاجل الذي تم على يد **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته وطلباته تشملنا جميعاً آمين.

ويكمل ويقول:

كان لي صديق في الخدمة اسمه إيهاب وكان يخدم والدته المسنة التي أصابتها معظم أمراض الشيخوخة، وأقعدها الزمن عن الحركة. وكان إيهاب يتألم لذلك ولم يكن يملك أكثر من محبته وعطائه الدائم لرعايتها. وقد طلب مني لكي أعرِّفه على **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** لكي يصلي لوالدته. وعند حضور أبينا عند الدكتور / هاني فكري أبلغت إيهاب بذلك، وأرسلته مع ابني " ب " ليوصله لمقابلة **أبينا القمص فلتاؤس** لأنه لا يعرفه وفي الحقيقة إيهاب كان مملوءاً ثقة وإيماناً في صلوات **أبينا فلتاؤس**. فأخذ والدته معه وأوصلها إلى السيارة بمساندة بعض الأحباء، وقاد ابني السيارة إلى المكان الذي يوجد فيه **أبونا فلتاؤس**. فدخل إيهاب إلى المكان " عند الدكتور هاني فكري " وبمجرد دخوله العيادة وجد راهباً عجوزاً يجلس على كرسي ويصلي لاثنين أمامه ويضع يديه على رأسيهما وقبل أن يتكلم إيهاب فوجيء أن هذا الراهب التفت إليه وحرك يده نحوه وقال له: **والدتك معاك يا خويا مضبوط، أدخلها يا خويا علشان أصلي لها.** فعلم إيهاب إنه **أبونا فلتاؤس** وقد تسمر في مكانه مستغرباً مما حدث، وكيف عرف عن وجود والدته معه؟! وبسرعة قال لقدسه حاضر وخرج مسرعاً واستعان ببعض الناس وحملوا والدته للداخل حيث قام **أبونا فلتاؤس** بالصلاة لها وبعد ذلك أخذها ابنها وذهب إلى المنزل. وقد عاشت حوالي عام ونصف بعد هذه الصلاة وهي في قمة الفرح والسعادة ولم تشعر بأي ألم من أمراض الشيخوخة على الإطلاق وصحتها قد تحسنت جداً من صلاة هذا القديس العظيم المستنير الذي كشف له الله ما بداخلنا وما في فكرنا حتى وإن كنا لا نتكلم عنه. بركة صلواته وطلباته المقدسة تكون معنا جميعاً آمين.

" وَقَالَ لِلرَّجُلِ: مُدَّ يَدَكَ. فَمَدَّهَا فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالأُخْرَى " (مر ٣: ٥)

الأستاذ / جمال عجيب سيف – روض الفرج – القاهرة يحكي ويقول:

كنت لا أستطيع أن أحرك ذراعي اليمين إلى أعلى لدرجة إنني كنت أغسل وجهي بصعوبة بالغة، وكانت أي حركة بسيطة تسبب لي ألماً شديداً جداً بالذراع. فذهبت إلى دكتور العظام المشهور الأستاذ الدكتور / وديع وليم، وبعد الكشف وعمل الفحوصات أعطاني كمية أدوية كثيرة لالتهاب المفاصل ومسكناً للألم وغير ذلك. وحدد لي استشارة بعد أسبوع من تاريخ الكشف. فذهبت إليه بعد أسبوع وقلت له إنني لم أشعر بأي تحسن من العلاج فأوصاني بالاستمرار في العلاج مع البدء في عمل جلسات كهربائية وجلسات علاج طبيعي والاستمرار فيهما. وبالفعل استمريت في عمل هذه الجلسات أكثر من شهرين وكل هذا كان بدون أي تقدم ملحوظ. وكانت زوجتي وأولادي في مصيف بمرسى مطروح وحضر طرفي في المنزل فجأة خال زوجتي ويدعى كمال ميخائيل وكان له علاقة قوية **بأبينا القمص فلتاؤس السرياني** وكان على علم مسبق بمرضي وهو مشكوراً عرض أمري على قدس **أبينا فلتاؤس** وطلب من قدسه الصلاة من أجل شفاء ذراعي، فأحضر له زجاجة زيت صغيرة وصلى عليها وقال له: **خد يا خويا الزيت ده خليه يدهن ذراعه وهو سوف يشفى في الحال بإذن الله.** فأعطاني هذه الزجاجة مع صورة لقدس **أبينا القمص فلتاؤس**. وبعد انصرافه قمت بالصلاة من أجل شفائي بدموع ثم دهنت ذراعي بالزيت الذي جاء لي من قدس **أبينا فلتاؤس** وأنا كلي ثقة وإيمان أن ربنا سوف يشفيني ببركة صلوات قدسه ثم استغرقت في النوم. وفي صباح اليوم التالي قمت من النوم

للذهاب إلى عملي وعند غسيل وجهي لم أشعر بأي ألم في ذراعي وزال الألم تماماً وكنت أحرك ذراعي حركة طبيعية جداً وكأنه لم يكن مصاباً بأي شيء من قبل. ومنذ ذلك الحين حتى الآن لم يعاودني أي ألم في ذراعي على الإطلاق. فكل الشكر لرب المجد يسوع المسيح الذي شفاني بصلوات قديسه العظيم **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" في ضيقتي صرخت إلى الرب، فاستجاب لي وأخرجني إلى الرحب " (مز ١١٨: ٥)

الأستاذ / فرج سعد فرج – البتانون – المنوفية يحكي ويقول:

منذ عام ١٩٩٩م كنت أشعر بآلام شديدة جداً في عملية الإخراج، وبالكشف عند الأطباء قرروا أنني مصاب بناسور شرجي مزمن وأحتاج إلى عملية جراحية عاجلة جداً. فقام الدكتور / سيد حسب الله أستاذ جراحة المسالك في كلية الطب جامعة طنطا، بإجراء جراحة لي ولكن للأسف الآلام صارت مبرحة أكثر من ذي قبل، مما استلزم حقني بالمورفين لتسكين الألم وعاودت الكشف عند نفس الطبيب ٤ مرات خلال شهر واحد من شدة الألم. وبعدها قرر أنه فعل كل ما يستطيع عمله ويمكنني العرض على طبيب آخر. وبالفعل ذهبت إلى الدكتور / على فهمي دويدار بالقاهرة وهو لواء طبيب استشاري جراحة مسالك بالقوات المسلحة. وقام بعمل أشعة بالصبغة ليكتشف أنني مصاب بناسور في العضلة القابضة للإخراج وهذه العملية نسبة نجاحها ٣٠%، وذلك لأنه سوف يتم استئصال جزء من العضلة القابضة وسوف يحول

مجرى الإخراج إلى البطن من الجنب عن طريق كيس بلاستيك يعلق بصفة دائمة. وكان التشخيص هذه المرة مراً جداً على نفسي وقد تحدد موعد العملية، وقبل أن أذهب في الموعد المحدد لإجراء العملية ذهبت أولاً لدير السريان لطلب بركة القديسين وهناك تقابلت مع أحد الآباء الرهبان الذي اصطحبني إلى قلاية قدس **أبينا القمص فلتاؤس** وكان جالساً على الأرض ولكنه نظف لي كرسي بلاستيك لكي أجلس عليه بجواره. وحكيت لقدسه على قصة مرضي وطلبت منه الصلاة لأجلي. فأحضر زجاجة زيت وصلى لي ثم قام بدهن ظهري بالكامل وقال لي: **روح يا خويا اعمل العملية وما تخافش وسوف تكون طبيعي جداً بعدها يا خويا وربنا هها يكون معاك**. واطمئن قلبي جداً لما فعله قدس **أبينا فلتاؤس** معي وبعد ذلك ذهبت إلى المستشفي في الموعد المحدد لإجراء العملية وقال لي الطبيب الجراح أن العملية سوف تستغرق من ساعتين إلى ثلاثة حسب ظروف الحالة. فدخلت غرفة العمليات وأنا كلي ثقة وإيمان في كلام **أبينا القمص فلتاؤس** وكنت أطلبه أن يقف معي في هذه العملية، وجميع الأسرة كانوا خارج غرفة العمليات يتشفعون بقدسه وبعد حوالي ربع ساعة خرج الطبيب الجراح من غرفة العمليات وبدأت عملية الإفاقة وقد ذهب الطبيب إلى أسرتي وقال لهم: الراجل ده غريب إنها معجزة بكل المقاييس فلم نُجرِ أي عملية استئصال للعضلة ولم نغير أي شيء في جسمه والأمور طبيعية جداً والناسور اختفى تماماً وكأنه لم يوجد من قبل. وكان ذلك في فبراير سنة ٢٠٠٠م ومنذ ذلك الحين لم أشعر بأي آلام أو أعاني من أي شيء. وهذا كله تم على يد **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي طلب مني أن أذهب لإجراء العملية ليتأكد الجميع أنني قد شُفيت بصلواته المقدسة.

أشكر الله على نعمته كما أشكر هذا الرجل القديس الروحاني **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي شفاني بعمل إلهي تشهد له كل حياتي عبر هذه السنين.

بركة صلواته تشملنا جميعاً آمين.

" دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ " (مت ١٩: ١٤)

هذه المعجزة يحكيها أحد الآباء الكهنة هو القمص ك فيقول:

جاءت إلىَّ سيدة لديها طفلة صغيرة تنتابتها حالة من الصراخ المستمر وبعض التشنجات و لم تعرف سببها. فذهبت لعديد من الأطباء للكشف عليها ولكن دون جدوى. ثم جاءت للكنيسة تطلب صلاة شفاء من أجل ابنتها فصليت لها ثم أعطيتها صورة كانت معي **لأبينا القمص فلتاؤس السرياني** وكان ذلك بعد نياحته. وطلبت منها أن تتشفع به وتطلبه لأجل شفاء ابنتها. وحدث ذلك وقد أعطت الصورة لابنتها وطلبت بدموع شفاعة **أبينا القمص فلتاؤس** وفي هذه الليلة نامت الطفلة وتوقفت عن الصراخ وفي الصباح الباكر دخلت الأم إلى حجرة ابنتها فوجدتها تلعب على السرير ومعها بعض الحلوى وبعض لعب الأطفال. فذهلت الأم من هذا الموقف وسألتها من أعطاك هذه اللعب والهدايا الأخرى. فردت عليها إن أبونا الذي تركتي معي صورته حضر عندي ولعب معي وصلى لي وقال لي: **انت بقيتي كويسة خالص وما فيش أي حاجة عندك ولو احتجتيني ها أكون معاكي**. وأعطاني هذه اللعب والهدايا. وبالفعل

تحسنت حالة الطفلة جداً وهي الآن في حالة جيدة جداً ولم يظهر عليها بعد ذلك أي تشنجات أو صراخ.

ونشكر الله لعمل **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الحي معنا رغم نياحته بالجسد ولكنه يشعر بآلام الناس ويأتي سريعاً لنجدة كل من يطلبه. بركته المقدسة تكون معنا جميعاً آمين.

" يَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ "

(إش ٢٢: ٢٢)

الأستاذ / عماد فؤاد نصر – دسوق – كفر الشيخ يحكي ويقول:

كان معي أحد الأصدقاء الذي يعيش في أمريكا وقد عاد إلى مصر قبل زيارتي لدير السريان بفترة قصيرة وطلب مني أن يحضر معي لأخذ بركة أسبوع الآلام بالدير. وكان معه كاميرا فيديو حديثة ذات خواص عالية التقنية وحينما دخلنا الكنيسة بدأ يلتقط صوراً للكنيسة والحاضرين فيها. وكان **أبونا القمص فلتاؤس** جالساً على كرسي في الخورس الثاني ولكنه تضايق من حركة هذا الصديق وتصويره، وحينما حاول صديقي أن يقترب بالتصوير من **أبينا فلتاؤس** رفض بشدة وطلب منه أن يوقف الكاميرا ويمتنع عن التصوير لأننا نصلي. ولكن صديقي أبعد الكاميرا عن قدسه واستمر في التصوير، وحينما لاحظ أن أبونا يعاود التطلع إليه خجل وتوقف بعدها بفترة. وبعد نهاية الصلاة خرجنا من الكنيسة أراد صديقي بعد ذلك أن يرى ما قد تم تصويره فاكتشف أن كل مفاتيح الكاميرا لا تعمل على الإطلاق. وأخذ يسأل كل من يراه حوله وحاول

معه آباء رهبان وإخوة علمانيين أن يجعلوا الكاميرا تعمل أو أن يفتحوها لإخراج الشريط ولكن دون جدوى. فعرفنا جميعاً أن السبب في هذا هو **أبونا القمص فلتاؤس** الذي طلب منه أن يتوقف عن التصوير ولكنه استمر. فذهبنا إلى قلاية **أبينا القمص فلتاؤس** وعندما رآنا قال لنا بشدة وهو واقف على باب القلاية: **تسمع الكلام يا خويا، ما أقول لك بلاش تصور يعني تمنع التصوير خلاص يا خويا.** فقلنا لقدسه أخطأنا حاللنا فأخذ منا الكاميرا ورشم عليها الصليب وقال لنا: **خد يا خويا وخللي بالك من الكاميرا مصورتش أي حاجة ولا سجلت أي شيء ياللا يا خويا بالسلامة.** فأخذنا من قدسه الكاميرا وانصرفنا بسلام. وفي طريق عودتنا حاولنا نفتح باب الكاميرا فإذ به ينفتح وكل مفاتيح الكاميرا تعمل بشكل جيد. ولكن للأسف وجدنا الشريط فارغاً لا يوجد به أي صوت أو صورة، بالرغم أن صديقي أمضى حوالي ساعتين كاملتين في الكنيسة يسجل بالصوت والصورة ولكن ليس الأمر في الكاميرا أو المصور ولكن في بركة قديسنا العظيم **القمص فلتاؤس السرياني** الذي أعاق التكنولوجيا الحديثة ثم أعطاها الأمر بالتشغيل بعد أن رشم عليها بالصليب المقدس. بركة صلواته تشملنا جميعاً آمين.

" فَلَمَّا رَآهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لاَ تَبْكِي» "
(لو ٧: ١٣)

السيدة / ع. ع. – الإسكندرية تحكي وتقول:

أنا موظفة في معمل تصوير مسئولة عن أعمال الكمبيوتر بهذا المعمل، وكنت أشعر بالتعب من أقل مجهود أقوم به، مع ضعف شديد وتورم بالجسم

بصفة عامة، وبالأخص منطقة البطن فذهبت إلى أحد الأطباء، وبعد الكشف المبدئي أحالني إلى طبيب أخصائي كبد وهذا الطبيب أجرى لي فحوصات شاملة وطلب مني إجراء بعض التحاليل وأشعة سونار وغيرها. وهذه الفحوصات جميعها أظهرت أنني مصابة بسرطان في الكبد، وفي حالة متأخرة جداً، مع وجود استسقاء في البطن، وأعطاني بعض الأدوية وكانت حالتي شبه ميئوس منها. فساءت حالتي النفسية جداً ومع ذلك فقد قرر الطبيب المعالج أخذ جلسات العلاج الكيماوي، وقبل أن أبدأ في أخذ هذا العلاج كنت قد تعرفت على **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** من خلال كتاب لقدسه عن حياته ومعجزاته، فطلبته بدموع غزيرة أن يعمل معي معجزة ويشفيني مثلما عمل مع كثيرين ممن أصابهم هذا المرض اللعين الصعب " السرطان ". وإذ بأحد الخدام الذي يحب **أبانا فلتاؤس** جاء لزيارتي وكان معه جزء من متعلقات أبينا الخاصة وزجاجة زيت صغيرة من قدسه أيضاً. فأخذت هذا الجزء ووضعته على بطني ورشمت به جسدي كله ودهنت نفسي بالزيت أيضاً وطلبت منه الشفاء من كل قلبي وكانت دموعي تنساب من عيني بكثرة. وفي هذه الليلة شعرت بارتياح شديد جداً وكان عندي إيمان وثقة بأن الله سوف يستجيب لشفاعة **أبينا القمص فلتاؤس**. وبالفعل فقد شعرت بتحسن ملحوظ في صحتي، ولكن بعد ذلك ذهبت لأخذ العلاج الكيماوي، فأخذت جلستين فقط وكنت أتألم جداً في أخذ الجلسة، فذهبت إلى الطبيب المعالج وقلت له إنني أشعر بتحسن من قبل أن آخذ الكيماوي، فأرجوك أن تعمل لي تحاليل مرة أخرى لكي نتأكد منها. فرفض الطبيب وقال لي إن التحاليل تُجرى على الأقل بعد أن تحصلي على ٦ جرعات من العلاج الكيماوي وأنت أخذتي جرعتين فقط وهذا لا يعني حدوث

أي تغيير في التحاليل. ولكني لم أرد أن أبلغه أني متأكدة لتدخل **أبينا القمص فلتاؤس** في هذا الأمر، لأنه لا يعرفه. فأصررت على عمل التحاليل وأنني غير قادرة على تقبل المزيد من العلاج الكيماوي مرة أخرى وأمام إصراري على ذلك أجرى لي تحاليل كاملة لتخرج النتائج جميعها سلبية أي لا يوجد أي أثر للسرطان في الكبد وأن معدل إنزيمات الكبد ممتازة جداً. وكان ذلك مثار اندهاش الطبيب المعالج والذي لم يصدق الأمر فأرسلني إلى معمل تحاليل آخر لإجراء نفس التحاليل مرة أخرى، وقد جاءت النتائج مطابقة لما سبق خالية من أي آثار للسرطان. ولذا قرر الطبيب المعالج أن أتوقف نهائياً عن أخذ أي أدوية وأن أعود إلى حياتي الطبيعية وقال لي إن الأمر معجزي ولا يُصدق وهنأني على ذلك. وأنا الآن بصحة جيدة جداً وفي فرح وسعادة تامة، وسوف أعيش طول حياتي أشكر ربنا يسوع المسيح الذي أنقذني من هذا المرض الصعب " السرطان " ببركة وصلوات وشفاعات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ " (إر ١: ٥)

القس / صامويل صبري غطاس – أيرلندا واسكتلندا

تعرفت **على أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني**، حوالي سنة ١٩٩٠م، وكنت آتي إليه تقريباً كل شهر لأخذ بركة صلواته المقدسة.

وفي إحدى زياراتي للدير، وكان ذلك في شهر يونيو ١٩٩٢، وكانت هذه الزيارة في رحلة مع الكنيسة التي كنت أخدم بها، وكان معنا بعض الآباء الكهنة، وعند وصولنا إلى دير السريان فوجئنا بوجود **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** واقفاً خارج باب الدير، فذهبت مع الآباء إليه لكي نأخذ بركته، وإذ بقدسه يمسك يدي ويقول للآباء الكهنة: أبونا أهوه ... أبونا أهوه. وهو يشير بيده عليَّ وكان متهللاً وفرحاً جداً. فانذهلت من هذا التصرف وكذلك الآباء الكهنة، ثم أخذنا بركته وانصرفنا.

وفي سنة ١٩٩٥م عُرض عليَّ الكهنوت فأخذت خطيبتي وذهبنا إلى قدس **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** وعرضت على قدسه موضوع ترشيحي للكهنوت، ولكنه لم يهتم بالموضوع وقد قال لي: **يا خويا أنت ها تترسم في أقل من ٢٤ ساعة.** وبالفعل لم تتم السيامة في ذلك الوقت.

وكنت أقوم ببعض الخدمات لنيافة الأنبا أنطوني أسقف أيرلندا واسكتلندا، وفي يوم السبت الموافق ٢١ يوليو ٢٠١٢م الساعة ١٢ ظهراً، ذهبت لمقابلة نيافته في مقره بالقاهرة، وإذ بنيافته يفاجئني بأنه سوف يقوم برسامتي كاهناً عاماً في إيبارشيته غداً الأحد الموافق ٢٢ يوليو ٢٠١٢م. وبالفعل تمت السيامة حوالي الساعة الثامنة صباحاً، وبذلك تمت نبوة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي تنبأ لي أنني سوف أكون كاهناً في أقل من ٢٤ ساعة. وهذا ما تم بالفعل بعد حوالي عشرين عاماً.

فكل الشكر لربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح، وقديسه العظيم **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**، الذي كشف لي المستقبل وكأنه يرسم لي خطة حياتي بكلماته الطاهرة النقية.

فلن أنساه أبداً، ولن أنسى صلواته المقدسة التي باركتني وستبقى شفاعته وصلواته عنا سبب بركة عظيمة.

ولإلهنا كل المجد إلى الأبد آمين.

" اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ وَأَقُولُ أَيْضاً افْرَحُوا "
(في ٤: ٤)

الآنسة / م. ح. ح – الظاهر – القاهرة تحكي وتقول:

كنت أمر بحالة نفسية سيئة نتيجة رفض والدي لمشروع خطوبتي من شاب متدين وملتزم وخادم في الكنيسة ولكنه ليس ميسور الحال مادياً مثلما يحلم والد كل فتاة لمن يتقدم لخطبة ابنته. وتعقدت الأمور كثيراً نتيجة رفض والدي لهذا المشروع. واستمر الوضع على هذه الحالة لمدة طويلة، وكنا في حالة شد وجذب وكان بين الحين والآخر تُثار مشاكل في الأسرة نتيجة عدم موافقة والدي ورغبتي أنا وجميع أفراد الأسرة في إتمام هذا الأمر، ولكن بموافقة والدي، ولم يكن أمامي سوى الصلاة والطلب من ربنا أن يكشف لي إرادته بوضوح. وذهبت لمقر دير السريان " العزباوية " لكي أطلب بركة العذراء، والتقيت هناك بأحد الآباء الرهبان المسئول عن العزباوية وطلبت من قدسه أن يذكر هذا الموضوع في صلواته، ولكنه أعطاني صورة صغيرة **لأبينا البار القمص فلتاؤس السرياني** وقال لي تشفعي بهذا القديس العظيم وَضَعي هذه الصورة تحت رأس بابا قبل ما ينام وسوف يتغير فكره إلى الصالح. ففرحت جداً وذهبت إلى المنزل وأنا سعيدة ومستريحة جداً من الداخل، وقبل أن أنام في هذه الليلة طلبت

صلوات **أبينا القمص فلتاؤس** وتشفعت به وقلت له أنت تتصرف في هذا الموضوع ووضعت الصورة تحت الوسادة التي ينام عليها والدي. وبعد ذلك استيقظت في صباح اليوم التالي وذهبت للخدمة في الكنيسة وإذ والدتي تتصل بي وهي فرحة وتبلغني أن أعود سريعاً للمنزل لسماع خبر جميل ومفرح. وعدت بالفعل وإذ بي أجد والدي فرحاً ويقول لي مبروك يا ابنتي أنا وافقت على خطيبك واتصلت به اليوم واتفقنا أن يحضر للمنزل لنذهب ونشتري الذهب لكما وألف مبروك. ولم أُصدِّق نفسي، الوالد يوافق سريعاً ويفرح بالأمر ويتصل بخطيبي وننزل لشراء الذهب وكله بسرعة جداً وفي وقت قصير جداً، وفي يوم واحد، طبعاً هذا كله تم ببركة وصلوات وتشفعات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**.

وبالفعل تمت الخطوبة بسلام ونحن الآن نجهز كل شيء لكي يتم الإكليل أيضاً بسلام. وعندما تحدث أي مشكلة مع والدي أضع له صورة **أبينا القمص فلتاؤس** تحت الوسادة قبل ما ينام فيقوم في ثاني يوم وكل المشاكل تحل وكل شيء يتغير للصالح.

فأشكر الله من كل قلبي كما أشكر **أبي القديس العظيم القمص فلتاؤس السرياني** من عمق قلبي الذي بصلواته المستجابة تغيرت كل الأمور للخير. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" ادْعُنِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ أُنْقِذْكَ فَتُمَجِّدَنِي "
(مز ٥٠: ١٥)

السيدة ي. ج. و – النمسا تحكي وتقول:

في ذات يوم تمت خطبتي أنا وأختي من أخوين يقيمان في النمسا وقريبين لنا بالجسد، وبعد الخطوبة حدثت مشاكل كثيرة جداً وتصاعدت وقد تم فك خطوبة أختي ولكن استمرت خطوبتي وكانت أختي غير سعيدة لأنه لا يوجد بوادر تساعد على رجوع العلاقات مرة أخرى. وقد تأثرت جداً لهذه الأحداث وتشفعت كثيراً جداً وبدموع إلى **أبي القمص فلتاؤس السرياني** وقلت لقدسه أرجوك تدخل لحل هذه الخلافات. وفي ذات يوم حلمت حلماً جميلاً جداً، إذ نحن جميعاً في زيارة إلى دير السريان وجمع كثير جداً حول قدس **أبينا فلتاؤس** وإذ بقدسه يأتي في اتجاهي فقَّبلت يده وقلت له باركني يا أبي. وقبل أن أحكي له عن أي شيء إذ بقدسه يقول لي: **أنت يا أختي وخطيبك ربنا هايسهل لكم ويجمعكم مع بعض، أما أختك سوف يرجع لها خطيبها الأولاني يوم ١٦ توت وتعلن خطوبتها عليه.** مع العلم أن أختي قد تقدم لها شخص آخر من أمريكا وتمت خطوبتها له. واستيقظت من النوم وأنا في فرح عظيم وحكيت لأختي كل شيء وجلسنا نفكر كيف يتم هذا؟ ولكنه قد تم بالفعل كل ما قاله لي قدس **أبونا فلتاؤس**. لقد تزوجت أنا وخطيبي وتصالحت أختي مع خطيبها السابق، شقيق زوجي، ورفضت خطيبها الثاني. وقد قام خطيب أختي السابق بحجز الطائرة من النمسا لكي يأتي إلى القاهرة يوم ١٥ توت ولكن لكي يتم كلام **أبينا فلتاؤس** فقد حدث عطل مفاجئ في الطائرة وتم حجزها بالمطار ووصلت

الطائرة القاهرة يوم ١٦ توت لكي يتحقق ما قاله **أبونا فلتـــاؤس** وتم إعـــلان خطوبتها في نفس اليوم مساءً مرة أخرى.

وقد حدثت أشياء كثيرة أثناء الفرح وبعد الفرح ولكن ببركة **أبينا فلتاؤس** قد تم حلها، أذكر منها: أن زوجي تعب كثيراً جداً لكي يعثر على شقة جديدة في النمسا وبمجرد أن تشفعنا **بأبينا القمص فلتاؤس** وجد شقة جميلة في وقـــت قصير جداً وكانت تتناسب معنا.

وأيضاً أثناء الفرح تمت سرقة مصوغات ذهبية من المنزل وقامـــت والـــدتي بمعاتبة **القمص فلتاؤس** بشدة وطلبت من قدسه أن يرجع لها هذه المـــصوغات الذهبية وبعد دقائق معدودة إذ الذي قد سرق هذه المصوغات يضعها مكانهـــا مرة أخرى، ففرحنا جداً لتدخل **أبينا القمص فلتاؤس** بهذه السرعة العجيبـــة في كل أمور حياتنا وكل الأسرة والأحباء الذين عرفوا هذا فرحـــوا معنـــا جـــداً وشكرنا ربنا يسوع المسيح الذي يساندنا ويحل لنا مشاكلنا بصلوات وشفاعات **أبينا القمص فلتاؤس** الذي نحبه جداً من كل قلوبنا ولن ننساه طـــول حياتنـــا وسيبقى في قلوبنا وأمام عيوننا حياً داعماً في حياتنا بصلواته المقدسة عنا لكـــي يباركنا ربنا يسوع المسيح. بركة صلواته المقدسة فلتكن معنا آمين.

" اُطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ "
(إش ٥٥: ٦)

يحكي هذه المعجزة شاهد عيان وهو أحد الآباء الرهبان فيقول:

ابن أختي كان يعاني من ألم ومغص كلوي شديد وقد أُجريت له فحوصات وأشعات تبيَّن منها وجود أملاح وحصوات بالكلى واكتفى بأن يتعايش مع الآلام بمسكنات شديدة. واستمر عل هذا الحال عدة شهور حتى اقترب موعد زواجه. فذهب إلى طبيب أخصائي وبعد الكشف عليه طلب منه أن يعمل تحليل وظائف كلى، وعندما ذهب للعيادة بنتائج التحاليل صرخ الطبيب في وجهه وعنَّفه جداً لأنه دمر كليتيه من كثرة المسكنات، واقترب من فشل كلوي نتيجة تعاطيه هذه المسكنات. وقال له توقف نهائياً عن ذلك وانتظر حتى نرى هل سنضطر لإجراء غسيل كلوي أم لا؟ وكان الأمر صدمة كبيرة للأسرة كلها وسبَّب لهم انزعاجاً شديداً جداً.

فاتصل ابن أختي بأحد الآباء الذي يعرفه وأعلمه بكل هذا وطلب منه أن يخبرني بهذا الكلام وأنه يريد أن يتحدث معي بالتليفون. ولما سمعت هذا الكلام كنت مطمئناً وعندي ثقة وإيمان قوي في صلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي لا ينسانا ويتشفع فينا دائماً أمام عرش النعمة. وفي هذه الليلة طلبت من قدسه بإلحاح أن يشفي ابن أختي. وفي منتصف الليل وأنا نائم رأيت حلماً جميلاً جداً، إذ كنت في كنيسة الدير الأثرية **وأبونا القمص فلتاؤس** يبخر بالشورية أمام الهيكل وانتظرته حتى انتهى من التبخير ودخل الهيكل فدخلت وراءه وظللت أقبِّل يديه طالباً بدموع أن يذهب لابن أختي ويشفيه من مرضه. واستيقظت وأنا فرح ومستريح داخلياً من هذا الحلم الجميل وكلِّي اطمئنان

وبعد ذلك اتصلت بابن أختي وقلت له: اذهب مرة أخرى إلى معمل التحاليل واطلب إعادة إجراء التحاليل مرة أخرى. ولكنه كان معترضاً لعدم وجود سبب للإعادة خلال نفس الأسبوع دون مبرر، فألحيت عليه وفعلاً استجاب لطلبي وبعدها اتصل بي وهو فرح جداً ومتهلل وقال لي: لقد سمعت كلامك وعملت التحاليل مرة أخرى وأخذتها إلى نفس الأخصائي المشهور وعندما نظر في نتيجة التحاليل فرح جداً وقال لي ماذا حدث؟ النتائج مختلفة تماماً عن النتائج السابقة، وكان مذهولاً جداً وطلب مني عدم أخذ مسكنات مرة أخرى.

ونشكر الله حالته الآن مطمئنة جداً وقد تحسن جداً ويرجع الفضل في هذا إلى **قدس أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي منَّ عليه بالشفاء العاجل. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

ويكمل ويقول:

وبعد هذه المعجزة بحوالي عام شعر ابن أختي بحالة ضعف عام مع ارتفاع في درجة الحرارة وبعض الاضطرابات، فذهب إلى أخصائية باطنة وبعد الفحص العام، تشككت الطبيبة إذ قد يكون مصاباً بالتهاب فيروس A بالكبد فطلبت منه ألا يخالط أحداً، لأنه فيروس معدي للآخرين، وأن يجري بعض الفحوصات والتحاليل التي سوف تظهر كل هذا، ولكنه خرج متخوفاً جداً مما قيل له.واتصل بي وأعلمني بذلك وطلب مني أن أرفع الأمر إلى **أبينا القمص فلتاؤس**. وبالفعل طلبت من قدسه أن يتدخل في هذا الموضوع ويشفيه كما شفاه سابقاً وأنا كلِّي ثقة أنه سوف يستجيب. وبعد حوالي ثلاثة أيام اتصل بي ابن أختي وهو فرح ومتهلل جداً وقال لي لقد عملت التحاليل وأخذت نتائجها

وذهبت لأعرضها على الطبيبة وإذ بها تقول لي الحمد لله الأمور كلها سليمة وشكوك الالتهاب بالڤيروس خاطئة، فنتائج التحاليل كلها مطمئنة. فاسترحت جداً لسماع ذلك الكلام ولما علمت مني أنني كان عندي بعض الأملاح والحصوات في الكلى منذ سنة مضت قامت بعمل أشعة تليفزيونية " سونار " على الكلى فوجدت أنها لا يوجد بها أي أملاح أو حصوات. وهنا أكمل **أبونا فلتاؤس** المعجزة الأولى بخروج جميع الحصوات والأملاح مع البول. فشكرنا الله جميعنا من كل قلوبنا وفرحنا جداً بهذا الشفاء العاجل الذي منحه الله لابن أختي ببركة وصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

ويكمل أيضاً ويقول:

اتصلت بي إحدى قريباتي بالجسد وهي مضطربة وخائفة إذ أن ابنتها مريضة وعندها التهاب شديد بالعينين، ويوجد عندها أيضاً ورم متحوصل خلف أذنها اليمنى ويأخذ في الزيادة والاتساع لدرجة أن كل صديقاتها وأفراد أسرتها لاحظوا ذلك بوضوح. وعندما ذهبوا إلى طبيب العيون حدد لها الدواء الخاص بالتهاب العين وعندما رأى الورم الموجود خلف الأذن اليمنى نصحهم أن يذهبوا إلى طبيب جراح متخصص في مثل هذه الأورام. وأثار هذا الكلام تخوفهم وزاد القلق والاضطراب خوفاً من أن يكون ورماً سرطانياً مما وضع الأسرة كلها في حالة ارتباك وحزن، وخوف من اللجوء للطبيب الجراح لئلا يُصدموا بهذا التشخيص. وعندما سمعت هذا الكلام حزنت جداً ولكني تمالكت نفسي وطلبت منهم أن يهدأوا ويطمئنوا وقلت لهم سوف نتشفع **بأبينا القمص**

فلتاؤس السرياني وأنهيت المكالمة وكنت مضطرباً جداً لهذا الوضع المرضي. وفي هذه الليلة لم أذق طعم النوم بل سهرت طول الليل وأنا أناجي **أبانا القمص فلتاؤس** لكي يذهب إلى هذه المريضة ويمحو هذا الورم من جسدها. وفي حوالي الساعة الخامسة صباحاً غفوت قليلاً وإذ بي أرى نفسي في كنيسة الأربعين شهيداً الموجودة بالدير الأثري وأنا أسند بيدي **أبانا القمص فلتاؤس** وأطلب من قدسه أن يذهب لقريبتي المريضة ويشفيها وكررت هذا الطلب أكثر من مرة. وفجأة وجدت نفسي واعياً فنظرت في الساعة وعلمت أنني لم أغفو أكثر من خمس دقائق فقط ولكن قلبي كان هادئاً، وامتلأت تعزية وفرحاً. وقمت بالاتصال بقريبتي وطلبت منها أن تطمئن وتأخذ ابنتها وتذهب إلى الطبيب الجراح. وبالفعل ذهبوا بها إلى الطبيب في نفس اليوم وكانت المفاجأة السارة إذ أن الطبيب لم يجد أي أثر للورم على الإطلاق والكل كان في حالة ذهول واستغراب و لم يعطهم أي علاج وأبلغوني بهذا فور خروجهم من عيادة الطبيب.

فحوَّلت فرحي إلى شكر لله وإلى **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي بشفاعته قد شُفيت من هذا الورم وبعدها بيوم حلمت **بأبينا القمص فلتاؤس** وكان فرحاً ومتهللاً ووجهه منير جداً وقال لي: **شوفت يا خويا أنا عملت إيه شوفت يا خويا.** وكرر هذه العبارة أكثر من مرة فقلت لقدسه: متشكرين يا أبونا متشكرين يا أبونا. وهذه الابنة الآن بصحة جيدة جداً ونشكر ربنا يسوع المسيح الذي أنعم عليها بالشفاء العاجل بصلوات وطلبات **أبينا البار القمص فلتاؤس السرياني.** بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

" يُعْطِيَكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ " (مز ٣٧: ٤)

الأستاذ / هـ ح – أسوان يحكي ويقول:

أنا أعمل مرشداً سياحياً " لغة فرنسية " في أسوان وتقدمت للهجرة إلى كندا. وتحدد لي موعد للاختبار الشفهي في سفارة كندا بالإسكندرية. وكانت مقابلتي مع سيدة مغربية غير مسيحية حادة الطبع جداً، وزاد من حدتها عندما اطلعت على أوراقي ووجدت أن أوراق ضماني من كنيسة قبطية بكندا، تكفل إقامتي عند السفر هناك، وبدأت تعنف كلامها ضد الكنيسة ودورها في الهجرة، وحينما وصلنا إلى نقطة هامة وهي موقفي من التأمينات الاجتماعية في مصر اعترضت بشدة وقالت إن صيغة هذا المستند خاطئة ويجب أن تكون بخلاف ذلك وأعطتني صيغة أخرى مما يفيد أنها لن تعطيني أي درجة مقابل هذا البند، وأنهت المقابلة قائلة لي: سأتصل بك خلال ٣ أيام لأعطيك الرد النهائي على المقابلة كاملة، وفهمت أنها لا تريد أن تبلغني بالرفض في الحال.

تضايقت جداً وسافرت إلى أسوان وقد طلبت تدخل **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** في هذا الموضوع، وأخذت معي صورة لقدسه وذهبت إلى مكتب التأمينات وقابلت الموظف هناك وعرضت عليه الصيغة الجديدة التي أعطتها لي السفارة فاعترض بشدة واشترك معه نائب مدير المكتب في اعتراضه، فخرجت لأذهب لمدير المكتب، وأنا في طريقي إلى المدير أخرجت صورة **أبينا القمص فلتاؤس** وقبَّلتها وطلبت من قدسه التدخل والمعونة. وبعد ذلك وجدت مكتب المدير مغلقاً لأنه كان في أجازة وفي طريق عودتي فوجئت بنائب المدير الذي سبق واعترض مع الموظف سابقاً يدعوني لمكتبه وكأن الحياة تبدلت تماماً، فطلب

لي مشروباً وأخذ صيغة ورقة السفارة وكتبها لي على الكمبيوتر بنفسه، وسلمها لي لأراجعها حسب طلب السفارة. ولم أصدق نفسي مما حدث من تغيير جذري وبسرعة عجيبة، وإذ بالورقة تصدر حسب طلب السفارة تماماً. وخرجت لأرسلها للسفارة سريعاً وانتظرت حتى يبلغوني بالنتيجة، وإذ بمكالمة هاتفية من السيدة المغربية الأصل الموجودة في السفارة تبلغني وتقول لي مبروك أوراقك في الهجرة تم قبولها. فكدت أكون غير مصدق هذا التحول السريع جداً وشكرت ربنا يسوع المسيح من كل قلبي **وقديسه العظيم القمص فلتاؤس السرياني**. وأطلب شفاعته وبركته ومعونته أن تكون معي في حياتي هناك في كندا ليكون كل شيء حسب مرضاة الله بصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

" دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ " (مت ١٩: ١٤)

الأستاذ / سامح عبيد مبارك – محرم بك الإسكندرية يحكي ويقول:

كنا نذهب إلى دير السريان لكي نأخذ بركة القديسين وبالأخص بركة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي كان يحب ابني ماركو جداً ويداعبه ويعطيه بعض الحلوى والفاكهة. وهذه المعجزة حدثت مع ابني ماركو بعد نياحة **أبينا القمص فلتاؤس**. فقد أُصيب ماركو بأزمة في الصدر أثرت على قدرته على التنفس وفوجئنا بذلك وكانت الساعة ١١ مساءً فأخذناه بسرعة للمستشفى فأعطاه الطبيب حقنة كورتيزون وعمل بعض الفحوصات والأشعات وقال لنا:

إذا استمر الأمر على هذا الوضع يجب أن يعود للمستشفى لعمل تنفس صناعي وعمل اللازم. وعدنا للمترل ونحن في اضطراب من سرعة ما حـــدث لمـــاركو وكنا ننوي الذهاب للدير في اليوم التالي ولكن ما حدث جعلنا لا نفكر في شيء سوى سلامة ماركو. وتشفعنا جميعاً **بأبينا القمص فلتاؤس** وكان عندي بعض المتعلقات الخاصة بقدسه فوضعتها على صدر ماركو، ومكثنا أمامه حـــتى بـــدأ ينام، فتركناه وإذ به في الصباح الباكر يدخل غرفتي ويوقظني من النوم ويقول لي بابا بابا مش ها تروح الدير. ففرحت جداً عندما رأيته أمامي على قدميه وسألته أنت كويس يا ماركو؟ فقال لي نعم يا بابا أصل **أبونا فلتاؤس** جاء إليَّ ومعـــه ملاك وكانا الاثنان منورين خالص وجلس **أبونا فلتاؤس** معي علـــى الـــسرير وصلى لي وضحك معي زي ما كان بيعمل في الدير وبعد ذلك قال لي: **روح يا خويا صحي بابا علشان تروحوا الدير**. وكانت مفاجأة جميلة ومعزية جداً أن قدس **أبينا القمص فلتاؤس** يستجيب لطلبنا ويشعر بتعب ماركو المفاجئ ولا يرضى أن يتركه يتألم فجاء وزاره وشفاه وتركه فرحاناً ومشتاقاً لزيارة الدير، وبالفعل حضرنا إلى الدير وزرنا مدفن **أبينا القمص فلتاؤس** وأخذنا بركته.

وطبعاً بعد هذا كله لم نحتاج إلى مستشفى أو تنفس صناعي أو أي فحوص أو غيره لأن ماركو صار سليماً معافاً ببركة صلاة وشفاعة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي لم يتركنا محتاجين لشيء حتى بعد نياحته وسكناه الـــسماوي. ليعطنا الله من بركة صلواته الدائمة عنا. بركته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

" اسْتَمِعْ يَا رَبُّ وَارْحَمْنِي. يَا رَبُّ كُنْ مُعِيناً لِي "
(مز ٣٠: ١٠)

السيدة / أ. ج. ح – سوهاج تحكي وتقول:

أنهيت دراستي الجامعية وبدأت حياتي الوظيفية وطالت بي سنوات العمل، ولم يكمل أي مشروع ارتباط زيجي حتى اقتربت من نهاية الثلاثينيات. وهذا أمر غير مقبول في مجتمعنا القروي في صعيد مصر. وأخيراً تقدم لي الشاب " مجدي " واستقرت المقابلات الأسرية بالموافقة، وبدأنا مرحلة الإعداد للخطوبة وهذه الإجراءات أصبحت تخضع لنجاح بعض الاختبارات الصحية والتحاليل الطبية لكلا الطرفين ليتسنى ترتيب إجراء سر الزيجة المقدس.

وبناء على ذلك ذهب خطيبي ليجري الفحوص الطبية اللازمة وإذ بنتائج الفحوص تظهر كالآتي:

(١) وجود اضطراب في إنزيمات الكبد.
(٢) نتائج تحليل الكلى غير سليمة.
(٣) ظهور ارتفاع في ضغط الدم الذي ينذر بمخاطر، وأخيراً اختلال وظائف الكبد.

وهذا كله كان سيوقف قرار الارتباط الزيجي. ودارت في رأسي أفكار كثيرة، ولم أكن أحتمل التفكير من كثرة الضيق والحزن، فقمت بالاتصال بأحد الآباء الرهبان بدير السريان الذي تربطنا به صلة قرابة جسدية، وأعلمته بالموضوع وطلبت من قدسه أن يذكر هذا الموضوع على المذبح، لكي يتمجد ربنا معنا. فقال لي اطمئني غداً قداس ذكرى نياحة **أبينا القمص فلتاؤس**

السرياني وسوف أكتب اسمه في ورقة وأضعها بجانب الطافوس الذي به جسده. وتشفعي أنت به، واجعلي خطيبك يذهب غداً ويُجري تحاليل أخرى وببركة وصلوات وتشفعات **أبينا القمص فلتاؤس** سوف يتغير كل شيء للصالح.

واستراح قلبي جداً بعد هذه المكالمة وخصوصاً عندما سمعت اسم **أبينا القمص فلتاؤس** لأنه ذو سيرة عطرة في مدينتنا وفي معظم المدن المجاورة وكانت سيرته المقدسة تفوح عطراً في كثير من البيوت حولنا. وقد تشفعنا كلنا بقدسه وطلبت من خطيبي أن يذهب غداً في يوم ذكرى نياحة قدسه لكي يُجري تحاليل جديدة. وبالفعل ذهب خطيبي لمعمل التحاليل طالباً إجراء التحاليل كاملة وقد وافق الطبيب بعد جهد على إعادة التحاليل إذ لا يوجد سبب لتغيير النتائج وقام بسحب عينات الدم اللازمة لإجراء معظم التحاليل. ويا للعجب فقد أظهرت نتائجها الإيجابية إذ تبدلت تماماً كالآتي:

(١) إنزيمات الكبد ضمن الحدود الآمنة.
(٢) تحليل الكلى سليم ١٠٠ %.
(٣) صورة الدم كاملة وليس بها خلل.
(٤) التحاليل المتعلقة بالهرمونات والإخصاب جميعها سليمة.

ولم يصدق خطيبي ذلك وأخذ النتائج إلى طبيب آخر لمراجعتها وبعد أن فحصها قال له اشكر ربنا أنت سليم ١٠٠ % واتكل على الله في زواجك، وألف مبروك مقدماً. وبالفعل تم الزواج.

فنشكر الله على هذا التحول العجيب الذي تم بشفاعة **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** الذي فرَّح قلوبنا وبسرعة عجيبة في يوم ذكرى سفره إلى السماء إذ

هو معنا بروحه ولن تعوقنا المسافات عن أن نحيا بصلواته وشفاعته عنا. بركة صلواته المقدسة فلتكن معنا آمين.

" اسْأَلُوا تُعْطَوْا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ "
(مت ٧: ٧)

الأستاذ / ك. ر. ر – الظاهر – القاهرة يحكي ويقول:

بعد تخرجي من الجامعة لم أجد فرصة عمل خصوصاً بعد ثورة ٢٥ يناير لأن مجال عملي هو السياحة، ولذلك فقد بحثت في مجالات أخرى. وتمت مقابلات شخصية لي في بعض الشركات ولكني لم أوفق. وشعرت أن الكلية وحدها لا تكفي في الحياة العملية وكان يجب عليَّ أن أحصل على كورسات تقوية في اللغات الأجنبية لكي أجد فرصة عمل. ولكني كنت محتاجاً أن أعمل بسرعة. وشعرت بضيق شديد جداً وكنت أطلب من ربنا أن يوفقني في أي عمل. وفي أحد الأيام ذهبت إلى الخدمة في الكنيسة وإذ بأمين الخدمة تكلم معي عن **أبينا فلتاؤس السرياني** وعن معجزاته وأعطاني كتاباً عن حياته ومعجزاته ففرحت به جداً. بدأت أقرأ فيه وبينما أنا أقرأ إحدى المعجزات عن توفير وظيفة لزوج سيدة مهاجر في كندا وبصلاة **أبينا فلتاؤس** تم توفير الوظيفة بعد ظهوره لزوجته قائلاً لها: **جوزك اشتغل خلاص يا أختي**. وفعلاً التحق زوجها بوظيفة قبل نهاية الشهر بصلوات **قديسنا العظيم القمص فلتاؤس السرياني**. وشعرت أن هذا الكلام موَّجه لي وأن **أبانا فلتاؤس** سوف يعمل معي معجزة مثل زوج هذه السيدة. فطلبته بدموع غزيرة وأنا كلي ثقة وإيمان في شفاعته وأنه سوف

يتدخل ويسهِّل لي هذا الموضوع وسأجد عملاً مناسباً. وصدقوني أنه في ثاني يوم اتصلت بي إحدى الشركات تطلب مني الحضور لكي أعمل لديها وكان ذلك بعد منتصف الشهر تقريباً. وبالفعل تم تعيني في بداية الشهر التالي كما كان مكتوباً في المعجزة التي قرأتها سابقاً. فشكرت ربنا يسوع المسيح على استجابته السريعة **لقديسنا العظيم القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته المقدسة تكون معنا جميعاً آمين.

" يَا رَبُّ رَحْمَتُكَ دائمة إِلَى الأَبَدِ. أَعْمَالِ يَدَيْكَ لاَ تتركها "
(مز ١٣٨: ٨)

الأستاذ / ميشيل ملاك روفائيل – العمرانية – الجيزة يحكي ويقول:

ظلت والدتي تعاني لفترة طويلة من اضطراب في جهازها الهضمي " تقلصات شديدة جداً مع إسهال " وذهبنا إلى أطباء كثيرين في هذا المجال، وأخذت كمية كبيرة جداً من الأدوية ولكن هذا كله كان بلا جدوى. وأخيراً قال لي الطبيب المعالج وهو أخصائي باطنة وقلب إنها محتاجة إلى عمل منظار لمعرفة السبب. وفي تلك الأيام المقلقة كنت أذهب إلى الكنيسة وأتشفع بقديسين كثيرين لكي يتدخلوا في هذا الموضوع. وفي أحد الأيام جاءت إلينا جارتنا ومعها كتاب عن حياة ومعجزات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني** " ينبوع الفضائل " وبعض من متعلقاته الشخصية، ففرحت بهذه الهدية جداً وقلت أكيد القديسين الذين تشفعت بهم هم الذين أرسلوا لي هذه البركة من أجل والدتي المريضة. فقرأت الكتاب وذهلت جداً من كثرة المعجزات التي صنعها الله على

يده المقدسة، وطلبت من قدسه بدموع أن يشفي والدتي، ووضعت الكتاب تحت رأسها وأخذت الجزء الذي جاءني من متعلقات قدسه ووضعته على بطنها. وفي هذه الليلة نامت والدتي نوماً عميقاً جداً، وقامت في الصباح الباكر وهي في كامل صحتها وكأنها لم تكن تعاني من أي شيء، وقد شُفيت تماماً. وإلى يومنا هذا لم تعاني من أية اضطرابات أو آلام في جهازها الهضمي. ففرحنا جميعاً لعمل الله معنا ببركة وصلوات **أبينا القمص فلتاؤس السرياني**. بركة صلواته المقدسة تشملنا جميعاً آمين.

" في ضيقتي صرخت إلى الرب، فاستجاب لي وأخرجني إلى الرحب " (مز ١١٨: ٥)

يحكي هذه المعجزة شاهد عيان لها هو أحد الآباء الرهبان فيقول:

كان أخي يعاني من سعال شديد جداً وكان يشعر بتعب كبير في عملية التنفس، لدرجة أنه كان يقول إنني قريب جداً من الموت حيث أن السعال كان يخرج معه دم.

فأخذته ابنته وذهبت به إلى طبيب متخصص وبعد الكشف وعمل الأشعات والتحاليل كانت الصدمة الكبيرة جداً بأنه يوجد ورم في الرئة وهذا الورم حجمه كبير ومن النوع الخبيث حيث أن المرض كان في المرحلة الرابعة مرحلة B، وأن الحالة خطيرة وميئوس منها، وأنه لا فائدة من العلاج الكيماوي أو الإشعاع، لأن المرض في مرحلته الأخيرة. وكانت الصدمة كبيرة جداً عندما قال لهم إنه يتناول المسكنات فقط لتخفيف الألم حيث لا جدوى من أي علاج

آخر. وعندها شَعَرَ أخي أنها النهاية وأن الأمر مسألة وقت فقط، وقد ذهب لأكثر من طبيب، والكل أجمع على نفس الكلام السابق، وأن الأمر مجرد أيام أو شهور قليلة.

وكانت أسرته دائمة الاتصال بي وببعض الرهبان الذين يعرفونهم وكنا جميعاً نتشفع **بأبينا القمص فلتاؤس السرياني** ونطلب من قدسه أن يتدخل في هذا الموضوع، وقد كتبا اسمه ووضعناه بجوار الطافوس الذي به جسده. وبالفعل قد تدخل **قدس أبينا القمص فلتاؤس**. فقد ذهبوا به إلى الدكتور / ماجد ذكري بمستشفى السلام فقرر دخوله غرفة العمليات في أسرع وقت ممكن لكي يعمل له أولاً منظاراً استكشافياً ثم بعد ذلك يجري عملية إزالة للورم، ولم يخفي عنهم بأن الحالة خطيرة جداً جداً.

وقد دخل غرفة العمليات يوم الخميس ٢٢ / ١٢ / ٢٠١١ الساعة التاسعة صباحاً حيث كان هناك الدكتور / ماجد ذكري والدكتور / شهير فرج وباقي الفريق الطبي. وفي هذا اليوم كانوا على اتصال دائم بي يبلغوني كل شيء أولاً بأول. وقد أعلموني أن الدكتور / شهير فرج قد خرج من غرفة العمليات حوالي الساعة الحادية عشر صباحاً وقال لهم لقد أوصيت الدكتور ماجد أن لا يقوم بإجراء العملية لأن الحالة غير مطمئنة فقد أظهر المنظار أن الورم متشابك في شرايين الرئة وحجمه كبير جداً، وهناك احتمال كبير أن الدكتور ماجد لا يجازف ويُجري العملية لأنها لن تنجح. فلما أخبروني بذلك قلت لهم لا تخافوا لأن **أبانا فلتاؤس** سوف يتدخل في الموضوع ويجعله يعمل العملية وسوف تنجح بإذن الله. وقمت بالتشفع بقدس **أبينا فلتاؤس** كثيراً جداً وبدموع كثيرة لكي يتدخل. وبالفعل قد تدخل قدسه وأصر الدكتور / ماجد ذكري على المجازفة

وأن يقوم بإجراء العملية. وقد استمرت العملية حتى حوالي الساعة السابعة مساءً تقريباً. وعندما خرج الدكتور / ماجد ذكري قال لهم إن ما حدث في غرفة العمليات معجزة كبيرة جداً، وأن يد الله والقديسين هم الذين قاموا بإجراء العملية وليست يدي، لقد توقف جهاز المونيتور مرتين أثناء العملية، أي أنه قد مات مرتين، ثم اشتغل مرة أخرى. وقد حدث نزيف شديد جداً بسبب قطع الشريان الرئيسي الموصل إلى الرئة أثناء تسليكه من الورم حتى أنني احتجت إلى ٦ لتر دم ولم يخصص لي غير ٢ لتر فقط. ويا للعجب فقد كان يوجد مريض آخر سوف أقوم بإجراء عملية جراحية له بعد هذه العملية وقررت تأجيل هذه العملية لضيق الوقت وإذ بي أجد أن أكياس الدم المخصصة للمريض الآخر هي من نفس الفصيلة المطلوبة، لذلك فقد أخذت هذا الدم ونقلته له. وسوف يبقى تحت الملاحظة لمدة ٢٤ ساعة حتى يزول الخطر، وبعدها مرت ال٢٤ ساعة بسلام وبدأت الحالة تستقر، واستمر في المستشفى ١٤ يوماً بعد العملية. وعندما كان يمر الأطباء عليه كانوا يقولون له هذا صاحب المعجزات الكثيرة. وخرج من المستشفى وهو في حالة جيدة. وبعد ذلك ذهب إلى الدكتور / شهير فرج لكي يتابع معه حالة الرئة فلما رآه لم يصدق أنه واقف أمامه وأنه ما زال حياً. وهو الآن في حالة جيدة وفي تحسن مستمر بعد مرور أكثر من سنة على العملية.

فنشكر الله من عمق قلوبنا لهذا العمل المعجزي الذي تم بشفاعة **أبينا القديس القمص فلتاؤس السرياني** وجميع القديسين. بركة صلواته فلتكن معنا آمين.

اعتذار ودعوة

✥ نتقدم إليك عزيزنا القارئ باعتذارنا وذلك لعدم تمكننا من نشر كل المعجزات والمواقف التي وصلت إلينا وذلك لضيق المساحة المتاحة وأيضاً لعدم التكرار .. ولكننا نعدك بنشر عدد كبير منها في كتابنا القادم إذا أحبت مشيئة الله.

✥ وها نحن نجدد الدعوة لك ولكل القراء .. إن الباب ما زال مفتوحاً لجَمع المعجزات والنعم التي نالها الكثيرين ممن عرفوا أبينا القمص فلتاؤس السرياني، أو الذين صنع معهم معجزة بنعمة الله وقوته.

✥ أرسل المعجزة أو الموقف مبيناً كيف ساعدتك تلك المعجزة في أن تقترب من الله أكثر .. أرسلها إلينا فربما يسمح الله أن تكون رسالتك سبب بركة وسبب رجاء لمن يقرأها أو يسمعها.

✥ مع ملاحظة كتابة (الاسم والعنوان) بالكامل حتى ولو أردت عدم ذكر الاسم في كتابة المعجزات، والاكتفاء بذكر الحروف الأولى منه فقط، لكي يمكننا الاتصال بك في حالة الضرورة للاستفسار.

✥ أكتب إلينا على العنوان التالي:

ص. ب. ١ دير السيدة العذراء السريان – وادي النطرون – البحيرة ـ الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير.

✥ أو على البريد الإلكتروني:

fr.fltaous.alsoriany@gmail.com

الفهرس

المحتوى	صفحة
❖ تقديم لنيافة الأنبا متاؤس	٩
❖ إهداء إلى روح أبينا القمص فلتاؤس السرياني	١١
❖ الراهب القمص فلتاؤس السرياني في سطور	١٧
❖ علاقته بالملائكة والقديسين والآباء السواح	٢١
❖ تمهيد	٢٢
❖ أولاً: الملائكة	٢٨
❖ ثانياً علاقته بالقديسين	٣٨
(١) العذراء القديسة الطاهرة مريم	٤٤
(٢) الشهيدان أبانوب وزيوس	٥٣
(٣) القديسان مكسيموس ودوماديوس	٦٢
(٤) القديسان مارمينا والبابا كيرلس السادس	٦٧
❖ ثالثاً الآباء السواح	٨٢
❖معجزات حدثت ببركة وصلوات أبينا القمص فلتاؤس السرياني	٩٧
❖ تمهيد	٩٨
❖ بعض المعجزات التي حدثت بصلوات أبينا القمص فلتاؤس السرياني	١٠١
❖ اعتذار ودعوة	١٥٨
❖ الفهرس	١٥٩

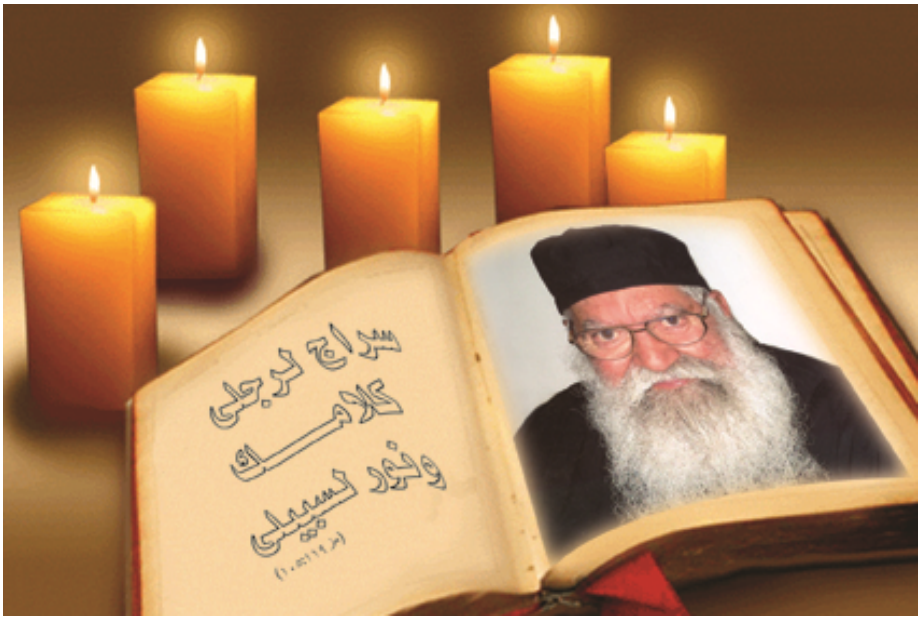
سراج رجلي
كلامك
ونور لسبيلي